مُقرَّرُ العِلمِ الواجِبِ

كتاب المعلم

فان
للاستشارات
رؤية وابتكار

العِلمُ الواجِب

كتاب المعلم

بالشراكة مع:

ⓒ **باسل سعود عبدالعزيز الرشود ، ١٤٤١ هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرشود ، باسل سعود عبدالعزيز

مسائل من العلم الواجب. / باسل سعود عبدالعزيز الرشود .-

الرياض ، ١٤٤١ هـ

٢٣٧ ص ؛ ..سم

ردمك: ١-١٦٩٩-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١-الاسلام و العلم ٢- العلوم الشرعية أ.العنوان

ديوي ٢١٩,٧ **١٤٤١/٣٤**

رقم الإيداع: ١٤٤١/٣٤

ردمك: ١-١٦٩٩-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المقرر

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وبعد.

فالله تعالى هو رب العالمين، وهو خالق كل شيء؛ له ملك السموات والأرض وما بينهما، وله الأسماء الحسنى، هو العلي العظيم، سبحانه.

والله تعالى خلقنا لعبادته، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وأمرنا بطاعته وطاعة رسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [التغابن: ١٢].

وقد أرسل الله تعالى ملائكته بكتبه على رسله، وفيها شرعه وأوامره، وأخبر بالحساب عليها في اليوم الآخر الذي لا يوم أعظم منه، فإما جنة لمن أطاع أمره، وإما نار لمن عصاه، وقدر في ذلك المقادير العظيمة:

ولهذا كان من أهم الأعمال على الإطلاق: العلم بما يأمر به الله سبحانه، لنعبده بما أمر.

ولما كانت هذه الشريعة تشمل مصالح الدين والدنيا : كانت واسعة لا يستطيع أن يتعلمها الإنسان مرة واحدة، ولما كان فيها المهم والأهم، وفيها الواجب والمستحب، كان من الواجب تقديم الواجب، لأن في العلم به والعمل به نجاة الدنيا والآخرة.

وقد قال الرسول ﷺ: «مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ» [رواه البخاري : ٧١]، قال العلماء: «فقه هذا الحديث أن من لم يرد الله به خيرا لم يفقه في الدين».

وبين يديك كتاب علم يجمع أهم العلم الواجب بأدلته، يقدمه بطريقة ميسرة، تصلح للتعلم والتعليم، وبالله تعالى التوفيق.

الطريقة المثلى لتعلم هذا الكتاب:

ينصح من يتعلم هذه الدروس بأمور منها:

١. الإخلاص لله تعالى، وحسن النية بأنه يريد تعلم دينه، وليس القصد منها مجرد التمتع العلمي، أو الظهور بمظهر العالم، أو نيل المكاسب الدنيوية.

٢. الاستعانة بالله تعالى بأن يعينه على التعلم والعمل ، دون الفخر بقدرات النفس.

٣. التواضع لله تعالى، وقبول الحق ممن جاء به وممن علّمه، دون النظر إلى كونه أقل منه منصبا أو عمرا أو ذكاء أو غير ذلك.

٤. ينصح بتعلم هذا الكتاب عن طريق معلم يمتلك علما شرعيا كافيا لتدريسه، فالمعلم -وكذلك التعلم الجماعي- يساعد في تعميق العلم وحل المشكلات وتوضيح المشتبهات، كما يمكنه تعلمه بنفسه.

٥. طريقة المقرر: هذا الكتاب فيه دروس ، وفي كل درس تمهيد يساعد في معرفة الدرس وأهدافه، ثم خلاصة للدرس على صورة سؤال وجواب، وهي تمثل أهم عناصر العلم الواجب في هذه المسألة، قسمت بطريقة توضح كل مسألة على حدة، وينصح بتكرار قراءة هذه الخلاصة واستيعابها التام أو حفظها.

ثم يأتي بعد ذلك آيات وأحاديث وفوائد تشرح هذه الخلاصة وتبين معانيها، وتشمل على مسائل علمية أخرى متعلقة بالدرس، يستفيد منها ويتعلمها من تعلم خلاصة الدرس.

ثم يختم كل درس بأسئلة وأنشطة للتحفيز على تعلم الدرس والتأكد من فهمه.

فمن كان وقت تعلمه ضيقا فعليه التركيز على خلاصة الدرس ، ومن كان وقته أكثر سعة فليقرأ باقي العناصر، خاصة وأن العلم الشرعي والعلم الواجب منه هو أفضل ما بذلت فيه الأوقات والجهود.

وقد قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر : ٩].

وقال الرسول ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل اللَّه له طريقاً إلى الجنة» [رواه مسلم: ١٣٨٢].

نسأل الله تعالى أن يجمعنا في جنته.

إرشادات المدى الزمني

توزيع الأوقات على الدروس حسب أزمنة مختلفة

العنصر	لمدة أسبوع مكثف [معدل ٢٩ ساعة]	لمدة يوم [معدل ٦ ساعات]	لمدة ثلاثة أيام [معدل ١٥ ساعة]
مقدمة المقرر	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
الباب الأول : باب الاعتقاد :	–	–	–
الوحدة الأولى: الشهادتان:	–	–	–
أولا : توحيد الربوبية	٣٠ — ٦٠ دقيقة	٥ دقائق	٥ دقائق
ثانيا توحيد الألوهية:	–	–	–
أ/ بيان المعبود	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
ب/ بيان شيء من أنواع العبادة	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
ج/ النهي عن الشرك	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
ثالثا : توحيد الأسماء والصفات:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
رابعا : الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
خامسا : أداء الشهادتين.	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
المجموع	الحد الأدنى ساعتان ونصف	الحد الأدنى ٤٠ دقيقة	الحد الأدنى ١١٠ دقيقة

العنصر	لمدة أسبوع مكثف [معدل ٢٩ ساعة]	لمدة يوم [معدل ٦ ساعات]	لمدة ثلاثة أيام [معدل ١٥ ساعة]
الوحدة الثانية: أركان الإيمان	–	–	–
أولا : مجمل أركان الإيمان:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
ثانيا : الإيمان بالملائكة:	–	–	–
أ/ المقصود بالملائكة.	١٥ – ٢٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
ب/ كيف يكون الإيمان بالملائكة؟:	١٥ – ٢٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
ثالثا : الإيمان بالكتب:	–	–	–
أ/ المقصود بكتب الله تعالى:	١٥ – ٢٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
ب/ كيفية الإيمان بالكتب:	١٥ – ٢٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
ج/ الإيمان بالقرآن الكريم:	١٥ – ٢٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
رابعا : الإيمان بالرسل:	–	–	–
أ/ المقصود بالرسل:	١٥ – ٢٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
ب/ كيف يكون الإيمان بالرسل عليهم الإسلام؟	١٥ – ٢٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
خامسا : الإيمان باليوم الآخر:	–	–	–
أ/ المقصود باليوم الآخر:	١٥ – ٢٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
ب/ كيف يكون الإيمان باليوم الآخر؟:	١٥ – ٢٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
سادسا : الإيمان بالقدر:	–	–	–
أ/ المقصود بالإيمان بالقدر	١٥ – ٢٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
ب/ كيف يكون الإيمان بالقدر؟	١٥ – ٢٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
المجموع	الحد الأدنى ساعتان ونصف	الحد الأدنى ساعة	الحد الأدنى ساعتان

العنصر	لمدة أسبوع مكثف [معدل ٢٩ ساعة]	لمدة يوم [معدل ٦ ساعات]	لمدة ثلاثة أيام [معدل ١٥ ساعة]
الوحدة الثالثة: من مسائل الإيمان:	–	–	–
أولا: الإيمان بالغيب:	١٠ دقائق	٥ دقائق	٥ دقائق
ثانيا: تعظيم الله تعالى وشعائره:	١٠ دقائق	٥ دقائق	٥ دقائق
ثالثا: الولاء والبراء:	١٠ دقائق	٥ دقائق	٥ دقائق
رابعا: أعمال القلوب:	١٠ دقائق	٥ دقائق	٥ دقائق
خامسا: نواقض الإسلام:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	١٠ دقائق	٢٠ دقيقة
سادسا: الغلو والبدعة:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
المجموع	الحد الأدنى ٨٠ دقيقة	الحد الأدنى ٣٥ دقيقة	الحد الأدنى ٥٠ دقيقة

العنصر	لمدة أسبوع مكثف [معدل ٢٩ ساعة]	لمدة يوم [معدل ٦ ساعات]	لمدة ثلاثة أيام [معدل ١٥ ساعة]
الباب الثاني: العبادات	–	–	–
الوحدة الأولى: الطهارة والصلاة:	–	–	–
أولا : خصال الفطرة وآداب الخلاء:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	١٠ دقائق	١٠ دقائق
ب/ آداب الخلاء:	تابع	تابع	١٠ دقائق
ج/النجاسات:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	١٠ دقائق
ثانيا : الوضوء والاغتسال:	–	–	–
أ/ صفة الماء المطهر ودواعي الوضوء:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	١٠ دقائق	١٠ دقائق
ب/صفة الوضوء والمسح على الخفين:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	١٠ دقائق
ج/ التيمم:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	١٠ دقائق
د/نواقض الوضوء:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	١٠ دقائق	١٠ دقائق
هـ/موجبات الغسل وصفته:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	١٠ دقائق
و/الحيض والنفاس:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	١٠ دقائق
ثالثا : شروط الصلاة	٢٠ – ٣٠ دقيقة	١٠ دقائق	١٠ دقائق
أ/ وجوب الصلاة:	تابع	تابع	تابع
ب/ أوقات الصلوات:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	١٠ دقائق
ج/شروط صحة الصلاة:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	١٠ دقائق

رابعاً: كيفية الصلاة:	٦٠ – ٩٠ دقيقة	٣٠ دقيقة	٦٠ دقيقة
أ/صفة الصلاة:	تابع	تابع	تابع
ب / الفاتحة وأذكار الصلاة :	٤٠ – ٦٠ دقيقة	تابع	٢٠ دقيقة
ج/ أحوال الصلاة وسجود السهو:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	١٠ دقائق
د/صلاة المريض والمسافر:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	١٠ دقائق	١٥ دقيقة
هـ/صلاة الجماعة وأحكام المسجد:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	نابع	١٥ دقيقة
و/صلاة الجمعة:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	١٠ دقائق	١٥ دقيقة
ز/صلاة العيدين:	تابع	تابع	١٥ دقيقة
المجموع	الحد الأدنى ٤٠٠ دقيقة	الحد الأدنى ساعة ونصف	الحد الأدنى ٢٧٠ دقيقة

العنصر	لمدة أسبوع مكثف [معدل ٢٩ ساعة]	لمدة يوم [معدل ٦ ساعات]	لمدة ثلاثة أيام [معدل ١٥ ساعة]
الوحدة الثانية: الزكاة:	–	–	–
أولاً: معنى الزكاة وحكمها:	–	–	–
أ/ معنى الزكاة:	١٠ – ١٥ دقيقة	٥ دقائق	٥ دقائق
ب/ حكم الزكاة:	١٠ – ١٥ دقيقة	٥ دقائق	٥ دقائق
ثانياً: الأموال التي تجب فيها الزكاة:	٤٠ – ٦٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
ثالثا: مصارف الزكاة:	تابع	تابع	٥ دقائق
رابعاً: آداب في الزكاة:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	تابع
المجموع	الحد الأدنى ٨٠ دقيقة	الحد الأدنى ١٥ دقائق	الحد الأدنى ٢٥ دقيقة
الوحدة الثالثة: الصوم:	–	–	–
أولاً: معنى الصيام:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
ثانياً: على من يجب الصيام؟ وأهل الأعذار:	تابع	تابع	تابع
ثالثاً: أهل الأعذار في الصيام:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	تابع
رابعاً: مفطرات الصيام:	٤٠ – ٦٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
المجموع	الحد الأدنى ٨٠ دقيقة	الحد الأدنى ١٠ دقائق	الحد الأدنى ٣٠ دقيقة

الوحدة الرابعة: الحج:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
–	–	–	تابع
أولاً: معنى الحج:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
ثانياً: وجوب الحج.	تابع	تابع	تابع
ثالثاً: صفة الحج:	٣٠ – ٤٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
رابعا: العمرة	٢٠ – ٣٠ دقيقة		
المجموع	الحد الأدنى ٧٠ دقيقة	الحد الأدنى ١٠ دقائق	الحد الأدنى ٣٠ دقيقة

العنصر	لمدة أسبوع مكثف [معدل ٢٩ ساعة]	لمدة يوم [معدل ٦ ساعات]	لمدة ثلاثة أيام [معدل ١٥ ساعة]
الباب الثالث: باب المعاملات	–	–	–
الوحدة الأولى: المعاملات في الإسلام:	–	–	–
أولا : المعاملات المالية:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
أ/من أحكام البيع:	٤٠ — ٦٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
ب/من أحكام الدَّين:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	تابع
ثانياً: أحكام الأسرة:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
أ/مشروعية النكاح:	تابع	تابع	تابع
ب/ المحرمات في النكاح:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	تابع
ج/الحقوق والواجبات بين الزوجين:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
د/المسؤولية تجاه الأولاد:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	تابع
هـ/من أحكام الطلاق:	٤٠ — ٦٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
و/من أحكام العدة:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	تابع
د/من أحكام العدة:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	تابع	تابع
ثالثا: الحقوق مع المسلمين وغيرهم:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
أ/حرمة الدماء والأموال والأعراض:	تابع	تابع	تابع
ب/ حق المسلم على المسلم:	تابع	تابع	تابع
المجموع	الحد الأدنى ٤ ساعات	الحد الأدنى ٣٠ دقيقة	الحد الأدنى ساعة ونصف

الوحدة الثانية: الأحكام في الإسلام:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	١٠ دقائق	٣٠ دقيقة
أولا: الواجبات في الإسلام:	٦٠ – ٩٠ دقيقة	تابع	تابع
ثانيا: المحرمات في الإسلام:	٦٠ – ٩٠ دقيقة	٥ دقائق	٣٠ دقيقة
ثالثا: المستحبات والمكروهات:	٦٠ – ٩٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
أ/معنى المستحب وأمثلة عليه.	تابع	تابع	تابع
ب/معنى المكروه وأمثلة عليه.	تابع	تابع	تابع
رابعا: الأخلاق في الإسلام:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
خامسا: التوبة:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	٥ دقائق	١٠ دقائق
المجموع	الحد الأدنى ٤ ساعات	الحد الأدنى ٣٠ دقيقة	الحد الأدنى ساعة ونصف

العنصر	لمدة أسبوع مكثف [معدل ٢٩ ساعة]	لمدة يوم [معدل ٦ ساعات]	لمدة ثلاثة أيام [معدل ١٥ ساعة]
الباب الرابع: باب المرجعية الشرعية:	–	–	–
أولاً: الالتزام بشريعة الإسلام:	٢٠ – ٣٠ دقيقة	١٠ دقائق	٢٠ دقيقة
ثانيا: مصادر الشريعة الإسلامية:	٦٠ — ٩٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
ثالثا: كيفية معرفة الحكم الشرعي	٤٠ – ٦٠ دقيقة	٥ دقائق	١٥ دقيقة
مراجعة شاملة	٦٠ — ٩٠ دقيقة	١٠ دقائق	٣٠ دقيقة
أسئلة مفتوحة	٦٠ — ٩٠ دقيقة	–	١٠ دقائق
المجموع	الحد الأدنى ٤ ساعات	الحد الأدنى ٣٠ دقيقة	الحد الأدنى ساعة ونصف

إرشادات :

- الأزمنة المذكورة أدناه تتضمن مدة الدرس والأنشطة والتقويم، ولا تتضمن مدة برنامج الافتتاح والتوقفات للصلاة أو وجبات الطعام وبرنامج الاختتام ونحوها إن وجدت.
- يمكن تعديل الأزمنة المذكورة أدناه إلى مدد زمنية مختلفة تلائم مدة البرنامج المقترح (مثال: النموذج المعد لأسبوع مكثف = ٢٩ ساعة؛ يمكن أن يحول إلى ٢٩ يوما أو ٢٩ أسبوعا (سنة دراسية = ٢٩ أسبوعا في الفصلين الدراسيين، بمعدل ساعة كل أسبوع)، مع تصرف يسير، كذلك يمكن أن يختصر إلى ١٤ ساعة أو ١٤ يوما أو ١٤ أسبوعا ونحو ذلك.
- تقدير الأوقات الزمنية الملائمة يتغير بحسب عوامل مختلفة، منها: المخزون المعرفي للطلاب حول المادة المعروضة (فيختصر فيما هم يستوعبونه)، والمناسبة الحالية (مثل التوسع في الصيام والحج عند قرب موسميهما، والاختصار عند بُعد موسميهما)، وحاجة المستفيدين (التركيز على بعض الذنوب المنتشرة) وغير ذلك.
- عند الشرح للمبتدئين يركز على خلاصة الدرس، مع العناية بتكراره ، إلى القدر الذي يستقر فيه الحفظ والفهم.
- عند الشرح للمتوسطين ومع سعة الوقت يعنى -بالإضافة إلى الخلاصة- بتوضيح المعاني المذكورة في الشرح.
- عند الشرح للمتقدمين ومع سعة الوقت يعنى -بالإضافة إلى الخلاصة- بتوضيح المعاني المذكورة في الشرح وربطها بالأدلة أو شرح الأدلة.
- يوجد في دليل المعلم إرشادات خاصة بطرق التدريس الملائمة.
- عموما: عند ضيق الوقت يركز على خلاصة الدرس والتطبيق العملي، وعند سعته يمكن التوسع في التمهيد والشرح، ثم في الأدلة.
- يقترح -خصوصا عند سعة الوقت- افتتاح البرنامج بحضور بعض الوجهاء، واختتام البرنامج بحفل مصغر للتكريم وتوزيع الجوائز.

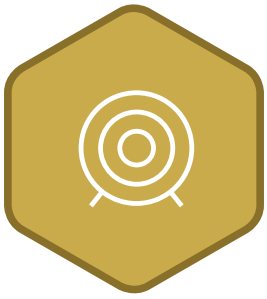

مصطلحات الدليل

- أهداف الدرس: هي الصياغة التي تُعبر بدقة ووضوح عن التغيير المرجو إحداثه لدى الطالب من خلال مروره بخبرة تعليمية معينة، والأهداف أياً كان نوعها (معرفي – مهاري – وجداني) مهمة لتحديد طرق التدريس والأنشطة المناسبة للوصول إلى التقويم السليم .
- حقائق الدرس: هي التعبير للدلالة على معنى أو حالة تعبيرا صادقا واقعيا .
- أساليب التعليم المقترحة: مقترحات لعدد من أساليب التعلم؛ نوصي المعلم بالاعتناء بها واتباعها أثناء التعليم رجاء المساهمة في تحقيق أهداف الدرس بشكل فعال.
- الأنشطة والتقويم: تمثل ما أوردناه من أنشطة تهدف إلى تعميق الفهم للمحتوى العلمي وتحقيق الأهداف الموضوعة له، وكذلك بعض الأسئلة التي من شأنها التحقق من فهم الطلاب للمحتوى العلمي.
- إرشادات المعلم: هي مفاتيح للدرس أو إيضاحات إضافية للمعلم، وهي خارج المنهج لكنها موازية له وتساعد المعلم على تحقيق أهداف الدرس المتوقعة.

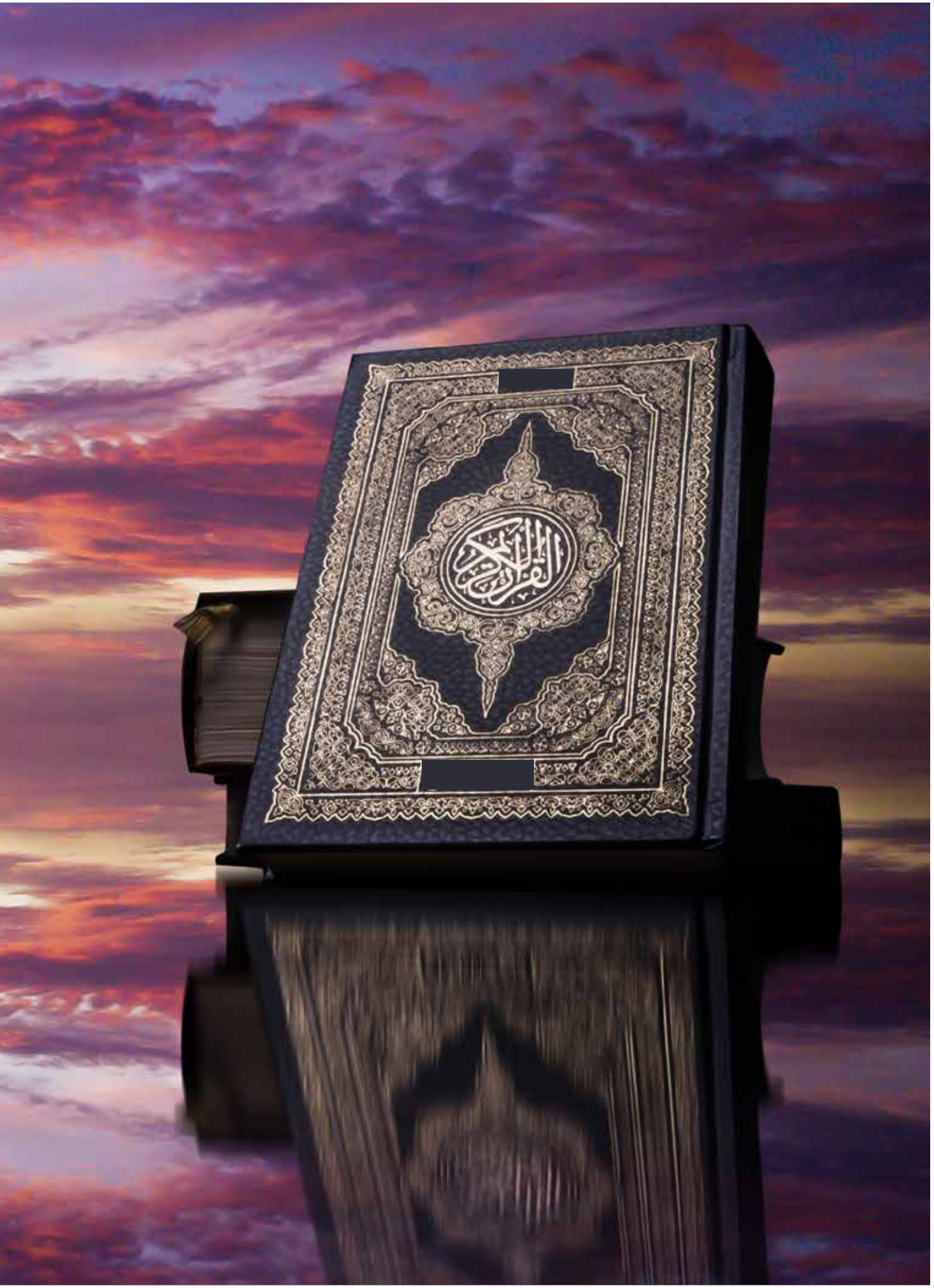

البـاب الأوَّل
بابُ الاعتِقاد

١ الوَحْدة الأُولى: الشَّهادتانِ

٢ الوَحْدةُ الثانيةُ: أرْكانُ الإيمانِ

٣ الوَحْدة الثالثة: من مسائل الإيمان

الوَحْدة الأُولى: الشَّهادتانِ

أوَّلا: تَوحيدُ الرُّبوبيَّة

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يشرح معنى توحيد الربوبية.

٢- يستدل على توحيد الربوبية من نصوص الكتاب والسنة.

٣- يرد على منكري وجود الله سبحانه وتعالى بالأدلة العقلية.

٤- يدعو الله تعالى بلفظ الرب.

٥- يستشعر أهمية تحقيق توحيد الربوبية في حياته.

حقائق الدرس:

مفهوم توحيد الربوبية، معنى الإيمان بتوحيد الربوبية، وجوب الإيمان بتوحيد الربوبية، أهمية تحقيق توحيد الربوبية.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي / اذكر بعض الصفات الدالة على معنى الرب؟

٢- فردي / تعددت طرق الناس في معرفة الرب الواحد، اذكر بعضها.

٣- جماعي/ بالتعاون مع زملائك عدد خمساً من الآيات العظيمة في البيئة المحيطة بك تدل على ربوبية الله تعالى، وأنه الخالق المدبر؟

٤- فردي/ أكثر الناس علما بالله تعالى هم الأنبياء عليهم السلام؛ وكانوا إذا اشتد عليهم أمر دعوا الله تعالى بلفظ "رب".

- من خلال تأملك في مصحفك وقراءتك لوردك اليومي اجمع أكبر قدر من الآيات التي ورد فيها دعاء الأنبياء بلفظ "رب".
- علل لماذا كان تكرر الدعاء بلفظ "رب" دون ما سواه؟
- ماذا تنوي أن تفعل الآن عند دعائك الله تعالى؟

الوسائل التعليمية:

- عرض فيديو لبعض الشواهد على عظم خلق الله تعالى.
- إعداد تصميم فني مناسب يوضح مراحل خلق الإنسان، وعرضه من خلال إحدى وسائل العرض المتاحة.

أساليب التدريس المقترحة

الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب ، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، عرض أحد النصوص الشرعية وتحليله، التأمل الفردي وكتابة الخواطر حول موضوع معين، تمثيل الأدوار.

إرشادات للمعلم :

- يثير المعلم لدى الطلاب التفكير الناقد بمناقشتهم عن الكون وعظمته، ولو كان فيه إله غير الله لفسدت السموات والأرض، ويبين أوجه الفساد المحتمل.
- يضرب المعلم أمثلة لمن ينكر وجود الخالق عز وجل، ويوضح كيف يمكننا الرد عليه؟
- يربط بين قول الله تعالى "ووالد وما ولد" وبين معنى الربوبية، وأن هذا القسم في القرآن الذي يتكلم عن علاقة الوالدية بين الأب أو الأم وابنه أو بنته هو أقرب مثال للعلاقة بين تعالى وخلقه، في حفظه تعالى وصيانته لخلقه، وقيامه بما يصلحهم، سواء كان إنسانا أو غيره.
- يشرح قول الله تعالى: "ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى" ، ويتجول مع الطلاب في جولة سريعة حول هداية الله تعالى للحيوان والطير والحشرات وغيرها، وكيف أنه تعالى هداها لما فيه إصلاح حياتها، ومن الأمثلة التي يمكن أن تضرب على ذلك: حياة النمل، حياة النحل، بناء الطيور لأعشاشها، تناسل الحيوانات التي نراها من حولنا مثل الكلاب والقطط ونحوها، أنماط الحياة الخاصة التي تعيشها بعض أجناس الحيوانات القوانين المنظمة لتلك الحياة، كل هذا وهي حيوانات عجماوات لا تعقل، وإنما قامت بكل هذا من خلال هداية الرب سبحانه وتعالى لها

التمهيد:

حُكيَ عن بعضِ العلماء رحِمَهُ اللهُ: أنَّ قَومًا من أهْلِ الكَلامِ أَرادوا الجِدالَ معَه في وُجود الله، فقال لهم: إنَّ قَلْبي مَشْغولٌ بسَفينةٍ في دِجْلَةَ، تَذهَبُ فتَمتَلئُ من الطعامِ والمتاعِ وغَيرِه بنَفْسِها، وتَعودُ بنَفْسها، فتَرْسو بنَفْسها، وتُفْرِغُ وتَرْجِعُ، كلُّ ذلك من غَيْرِ أن يُدَبِّرَها أحَدٌ! فقالوا: هذا مُحالٌ، لا يُمكِنُ أبدًا! فقالَ لهم: إذا كان هذا مُحالًا في سَفينةٍ، فكيف في هذا العالَمِ كُلِّه عُلْوِه وسُفْلِه؟!

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ مَن رَبُّكَ؟

- **رَبِّيَ اللهُ تَعالى،**
- **فهو الذي خلق كل شيء،**
- **وله الملك،**
- **ويدبر الأمر،**
- **ولا رَبَّ لي سِواه.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٢-٤].

- قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٤].

- قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ۝٢٢ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ

ٱلۡكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٢-٢٣].

❁ عَنْ عَائِشَة رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ، فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ»، متفق عليه.

❁ يقول جبير رضي الله عنه عن قصته قبل أن يسلم: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، فلما بلغ هذه الآية: ﴿أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ٣٥ أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ﴾ [الطور ٣٥-٣٦].كاد قلبي أن يطير!؛ متفق عليه.

الشرح:

معنى الرب؟

الرَّبُّ في اللغة: يأتي بمعنى المالِكُ المتَصَرِّفُ، والسيد المطاع، يُقالُ لسيِّدِ البيتِ: رَبُّ البَيتِ؛ لأنَّه بَناه، أو لأنَّه يَملِكُه ويَتصَرَّفُ فيه، ويُدبِّرُ أمْرَه، ويُقالُ للسيِّدِ الذي يَملِكُ العَبدَ الرقيقَ: إنَّه رَبُّه، قال تَعالى في قَول يوسُفَ: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ﴾ [يوسف ٥٠]

معنى اسم (الرَّبُّ) لله سبحانه وتعالى:

الرَّبُّ هو الله سبحانه الخالِقُ المالِكُ المتَصَرِّفُ، الذي له الخلق والأمر والملك سبحانه وتعالى.

معنى توحيد الله في ربوبيته:

هو الاعتقاد بأن الله هو الخالق الرازق المدبر لكل شيء وحده لا شريك له.

بماذا نعرف الرب؟

العقلُ يَدُلُّ على أنَّ الأشْياءَ الموْجودةَ لا بُدَّ لها من مُوجِدٍ، والناسُ إذا رَأَوْا بَيتًا قائمًا لا يقولُ أحدٌ منهم: إنَّ البيتَ تَجمَّعَ وبُنيَ بنَفْسه، فلا بُدَّ لهذا العالَم الذي نُشاهِدُه بهذا الإتْقانِ من ربٍّ خالقٍ أوْجَدَه.

والناسُ لا يُمكِنُ أنْ يُخْلَقوا من غَيرِ شَيءٍ، ولم يَخْلُقوا أنْفُسَهم؛ لأنَّهم لم يَكونوا مَوْجودينَ، والطبيعةُ لم تَخلُقْ نَفْسَها؛ لأنَّها لم تَكُنْ مَوْجودةً، إذنْ: لا بُدَّ من وُجودِ أحدٍ خلَقَ ما سِواهُ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ . أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الطور ٣٥ - ٣٦]

- وليسَ الخَلقُ مرةً واحدةً وانْتَهى، بلْ في كلِّ لَحظة هناك ما لا يُحْصى من الأُمور التي تَجْري في السمَوات والأرض، وفي داخلِ الإنْسانِ بحِكْمةٍ وقُدْرةٍ، وكلُّها تَحدُث بدِقَّة لا مَجالَ للصُّدْفة فيها.

- لأنَّ الصُّدْفةَ قد تَحدُثُ مرةً أو مراتٍ قَليلةً، لكنْ لا تَحدُثُ بالتَّكْرارِ الذي لا يُحْصى، وبهذه الدقَّة المتناهية، فلا بُدَّ من خالق عظيم يَمتلِكُ صِفاتٍ عظيمةً كالقُوَّةِ، والقُدْرةِ، والعِلمِ وغَيرِها من صِفاتِ الكَمالِ.

- فالربُّ هو الذي خلَقَ الكَونَ والأشْياءَ، وهو الذي يَملِكُها ويَتصَرَّفُ فيها ويُدَبِّرُها.

- وعُقَلاءُ العالَم من مُختَلِف الشعوبِ يَتَّفِقون على وُجود الله، وأنَّه هو الرَّبُّ الخالِقُ، لكنَّ بَعضَهم قد يَنحَرِفُ ويُسَمِّيه بغَيرِ اسْمِه سُبْحانَه، أو يُشْرِكُ معَه غَيرَه.

- ولا يُعرَفُ أنَّ هناك مَن يَعتَقِدُ الإلْحادَ بقَناعةٍ مُستَقِرَّةٍ، وأكثَرُ المُلْحِدينَ هُم مُجرَّدُ مُعْرِضينَ عنِ الدِّينِ، ولا يُريدون أنْ يُفَكِّروا، أو هُم مُكابِرونَ ومُضْطَرِبونَ، وكَثيرًا ما يُضْطَرُّونَ للإيمانِ بوُجودِ الرَّبِّ تَعالى عندَما يُصابونَ بمصائبَ كَبيرة كداءٍ عُضالٍ، أو فَقْدِ حَبيبٍ، ويَبْدَؤُونَ بالتفْكيرِ أنَّ لهذا الكَونِ العَظيمِ رَبًّا أعظَمَ أبْدَعَه من عَدمٍ.

- يَقول جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ عن نَفْسه حينَ كانَ مُشْرِكًا: سَمعْتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَقْرأُ في المغرِب بالطور، فلمَّا بلَغَ هذه الآيَةَ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ . أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ . أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور ٣٥ – ٣٧] كاد قلبي أن يطير!

طرق الناس في معرفتهم بوجود الله سبحانه ووحدانيته:

تَعدَّدَتِ الأدِلَّةُ، وتَعدَّدَتْ طُرُقُ الناسِ في مَعرفةِ أنَّ الرَّبَّ واحدٌ، وهو اللهُ ربُّ العالَمين:

- فبَعضُهم آمَنَ بوُجود الله؛ للأدِلَّة التي جاءَتْ بها الرُّسُلُ، وهي كَثيرةٌ.

- وبَعضُهم آمَنَ بوُجود الله؛ لِمَا رَأَى من إجابَتِه للدُّعاءِ، ونَصرِه للمَظلومِ.

- وبَعضُهم آمَنَ بوُجود الله؛ لِمَا رَأَى من إلْحاحِ قَلْبِه على ذلك، وطُمَأْنينَتِه به.

- وبَعضُهم آمَنَ بذلك؛ لِمَا رَأَى من تَشابُهِ المَخْلوقاتِ في خَصائصَ كَثيرة دالَّةٍ على وَحْدانيَّة الخالِقِ.

- وبَعضُهم آمَنَ بوُجودِ اللهِ من والِدَيْه، ثُم رَأَى الأدِلَّةَ الكَثيرةَ الدالَّةَ على صِحَّةِ ذلك.

- وهذه الطرق وغيرها تتشارك في معرفة حقيقة يقينية، وهي وجود الله تعالى ووحدانيته سبحانه.

ثانيًا: تَوْحيدُ الأُلوهيَّةِ

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يشرح معنى توحيد الألوهية.
٢- يوضح أهمية توحيد الألوهية.
٣- يستدل على توحيد الألوهية.
٤- يفرق بين أنواع العبادة الظاهرة والباطنة.
٥- يشرح معنى الشرك.
٦- يميز بين نوعي الشرك.
٧- يستشعر أهمية تحقيق توحيد الألوهية.
٨- يدعو من حوله إلى إخلاص العبادة لله تعالى.

حقائق الدرس:

مفهوم توحيد الألوهية، معنى الإيمان بتوحيد الألوهية، وجوب الإيمان بتوحيد الألوهية، أهمية تحقيق توحيد الألوهية، معنى الشرك، أنواع الشرك، خطورة الشرك.

أساليب التدريس المقترحة

الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب ، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، عرض أحد النصوص الشرعية وتحليله، التأمل الفردي وكتابة الخواطر، أسلوب القصص ويمكن توظيفه في شرح الآية الكريمة "ضرب الله رجلا فيه شركاء متشاكسون .."، الرسم والتلوين

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ هل يجوز أن أدعو الصالحين الذين في القبور أن يساعدوني في حاجاتي؟ ولماذا؟
٢- فردي/ ما معنى تَوْحيدِ الأُلوهيَّةِ؟
٣- فردي/ أذكر دليلا واحدا من القرآن الكريم على تَوْحيدِ الأُلوهيَّةِ؟
٤- فردي/ علل عدم جواز الصور التالية، مع ذكر الدليل من الكتاب أو السنة:
- من يدعو الصالحين في القبور ليشفعوا له عند الله.
- من يحلف فيقول: وحياتك والنبي ما فعلت كذا.
- من يظهر الخشوع في الصلاة ليحبه الناس.
- من يلبس خرزات أخذها من أحد الشيوخ ، لتحميه من الحسد والسحر.
٥- فردي/ عبر عن العلاقة بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية بشكل مناسب من تصميمك، وشاركه مع زملائك.
٦- فردي/ كتب تأملاتك حول المثالين التاليين:
- شخص يعمل موظفا في شركة وله مدير واحد يصدر له الأوامر والتعليمات.
- شخص يعمل موظفا في شركة وله أكثر من مدير، وكل منه يصدر له اوامر وتعليمات تتعارض فيما بينها سواء في المطلوب أو الوقت أو الكيفية.
-حاول أن تتخيل حال كل واحد منها واكتب تأملاتك حول حياة كل منها، وكيف إقباله على العمل، وكيف إقباله على الحياة، وكيفي يؤثر هذا على حياته الشخصية والعائلية؟
٧- جماعي/ بالتعاون من زميلك صمم شكلا فنيا مناسبا تعبر من خلاله عن الفرق بين توحيد الربوبية والألوهية.

الوسائل التعليمية:

- ورقةُ عَمل للمُقارنةُ بينَ تَوْحيدِ الأُلوهيَّةِ والرُّبوبيَّةِ من حيثُ: المعنى، والدليل، والمثال.
- عرض مسرحي للتعبير عن حال أهل التوحيد والمشركين.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم طلابه على الفرق بين توحيد الربوبية والألوهية وأنهما لازمان لبعضهما، وأن ادعاء أهل الشرك بأنهم يحتاجون أولياء ليقربوهم إلى الله زلفى هو ما أدخلهم في الشرك.
- ينبه المعلم على الفوائد الشخصية التي يمكن أن يحصلها الإنسان الذي يحقق توحيد الربوبية والألوهية.

أ/ بيان المعبود:

التمهيد:

هل تعلم كلمة هي أفضَل الذِّكْرِ، وهي البَراءةُ منَ الشِّرْكِ، وهي مِفتاحُ الجَنَّةِ، ودَعوةُ الرُّسُلِ؟! إنَّها: لا إلهَ إلَّا اللهُ.

هل تعرف أول أمر جاء في المصحف ؟

هو قوله تعالى في سورة البقرة: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة ٢١].

إنه الأمر بعبادة الله وحده.

خُلاصةُ الدرْسِ:

من تعبد؟

- **أعبد الله – تعالى –،**
- **وحده لا شريك له،**
- **ولا يجوز لأحدٍ أن يعبد غير الله تعالى.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١].
- قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].
- قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولودٍ إلَّا يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فأبواهُ يُهوِدَانِهِ، أو يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ

يُمَجِّسَانِه [أو يشرّكانه]..»، ثم يقول أبوهريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [الروم: ٣٠]. متفق عليه واللفظ لمسلم.

- عن مُعاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: كنتُ رديف النبيِّ ﷺ على حمارٍ فقال لي: «يا معاذ!، أتدري ما حقُّ اللهِ على العبادِ؟ وما حقُّ العبادِ على اللهِ؟»، قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلم، قال: «فإنَّ حقَّ الله على العبادِ أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئًا، وحقَّ العباد على الله أن لا يُعذِّب مَن لا يُشرك به شيئًا»، قلتُ: يا رسول الله!، أفلا أُبشِّر الناس؟ قال: «لا تُبَشِّرهم فيتَّكلوا». متفق عليه.

- عن شدَّاد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «سيد الاستغفار أن تقول: "اللهمَّ أنتَ ربِّي لا إلهَ إلا أنتَ، خلقتني وأنا عبدُك، وأنا على عَهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتَ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعتَ، أبوءُ لكَ بنعمتكَ عليَّ وأبوءُ لكَ بذنبي؛ فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت" ومن قالها من النهارِ موقناً بها فماتَ من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليلِ وهو موقنٌ بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنةِ». رواه البخاري.

الشرح:

معنى الإله:

الإلهُ هو المَأْلوهُ أي: المَعْبودُ، مَعْنى فمعنى لا إلهَ إلَّا اللهُ هو الإيمانُ بأنَّ اللهَ هو المعبودُ وَحْدَهَ، واسم الجلالة (الله) معناه المأْلوهِ؛ أي: المعبود.

معنى تَوْحيدِ الأُلوهيَّةِ:

إفراد الله جل وعلا بالتعبد في جميع أنواع العبادات.

والألوهية صفة لله تعالى تعني استحقاقه جل وعلا للعبادة وحده لا شريك له.

تعريف العبادة:

العِبادةُ هي: ما يكونُ في الإنْسانِ من المَحَبَّةِ والخُضوعِ والتذَلُّلِ، بحيثُ يَدْعوه ذلك إلى فِعل ما يُحِبُّ مَعْبودُه، ويَأمُرُ به، وتَرْكِ ما يَكرَهُه، ويَنْهى عنه.

استحقاق الله تعالى للعبادة:

- مَن آمَنَ بأنَّ اللهَ تعالى هو ربُّه، ورَبُّ العالَمين، فعليه أنْ يَعبُدَه وَحْدَه، وأيُّ شَيءٍ يَكونُ منَ العِبادةِ -مثل الصلاةِ والصيامِ والسجودِ والدُّعاءِ بالغَيب..- يجِبُ أنْ يَكونَ لله وَحْدَه، ولا تُصرَفُ هذه العِباداتُ ونَحوُها لا لمَلَكٍ مُقَرَّبٍ، ولا لنَبيٍّ مُرسَلٍ.

- والصالحون، والملائكة الذين أَعْطاهمُ اللهُ تَعالى قُوًى عَظيمةً: لا يُعْبَدونَ، ولا يَستَحِقُّونَ العِبادةَ، وحتى الأنبياءُ المرسَلون لا يُعبَدونَ، ولا يَستَحِقُّونَ العِبادةَ، بلِ الذي يَستَحِقُّها مَن خَلَقَهم من العَدَم.

- بلْ جَميعُ الملائكةِ، والأنْبياءِ، وجَميعُ الصالحين الذين اتَّبَعوهم مَأْمُرونَ بأنْ يَعْبُدوا اللهَ وَحْدَه؛ لأنَّهم أصْلًا لا يَملِكونَ لأنْفُسِهم نَفْعًا ولا ضَرًّا؛ فكيف يَملِكون لغَيرِهم؟!

- فالربُّ الذي يَملِكُ كلَّ شَيءٍ، وقادرٌ على كلِّ شَيءٍ؛ يَنْبَغي أنْ تُصرَفَ له العِبادةُ؛ لأنَّه العَظيمُ الذي يَستَحِقُّ ذلك.

- والربُّ الذي خلَقَ الإنْسانَ، ورَزَقَه بنِعَمٍ ظاهرةٍ وباطنةٍ، يَنْبَغي أنْ تُصرَفَ له العِبادةُ؛ لأنَّه المُنعِمُ الذي يَستحِقُّ ذلك.

هل يكفي توحيد الربوبية لينجو الإنسان من عذاب الله؟

لا يَكْفي أنْ يَعرِفَ الإنْسانُ أنَّ هناك رَبًّا، وأنَّه اللهُ؛ حتى يجعَلَ العِبادةَ لله وَحْدَه، وإلَّا فإنَّ إبْليس، وأكثَرَ المُشرِكين يُقِرُّون بأنَّ اللهَ هو الربُّ؛ لكنَّهم لم يَعبُدوه وَحْدَه.

وقد أمرَ اللهُ تَعالى -كما دلَّت الأدلَّةُ التي جاءَت بها الرسُلُ- أنْ يُعبَدَ وَحْدَه، ولا يُعبَدَ معَه غَيرُه.

أمور تخالف توحيد الألوهية لله تعالى:

- كلُّ ما يَجُرُّ إلى عِبادة غَيرِ اللهِ تَعالى فإنَّه مَنْهيٌّ عنه، مثلُ اتِّخاذِ القُبورِ مَساجِدَ، كما لعنَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وهو في مَرضِ مَوتِه مَن فعلَ ذلك، قال ابنُ حَجَرٍ: «وكأنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علِمَ أنَّه مُرتَحِلٌ من ذلك المَرَضِ، فخافَ أنْ يُعَظَّمَ قَبرُه، كما فعَلَ مَن مضى، فلعَنَ اليَهودَ والنَّصارى إشارةً إلى ذَمِّ مَن يفعَلُ فِعلَهم».

ب/ بيان شيء من العبادة:

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف تكون العبادة لله؟

- تكون عبادة الله:
- بالعبادات الباطنة؛ كالمحبة والخوف والرجاء.
- والعبادات الظاهرة؛ كالدعاء والسجود والذبح.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

- قال تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء: ٥٧].

- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

- عن النُّعمان بن بَشِير رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إن الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]. رواه أحمد.

- عن البراءِ بن عازبٍ رضي الله عنه قال : قال لي رسولُ ﷺ: «إذا أتيتَ مضجَعَكَ فتوضأ وضوءك للصلاةِ، ثم اضطجعْ على شِقِّك الأيمنِ، ثم قل: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نفسي إِلَيكَ، وَفَوَّضتُ أَمري إِلَيْكَ، وَأَلَجَأْتُ ظَهرِي إِلَيْكَ، رغبةً ورهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلجأَ ولا مَنجا مِنْكَ إِلاَّ إِليكَ، آمنتُ بِكِتَابِكَ الذِي أَنزَلْت، وَبِنَبِيِّكَ الذِي أَرسَلتَ" فإن متَّ من ليلتك متَّ على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به». متفق عليه.

ج/ النهي عن الشرك:

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما معنى الشرك؟

- **الشرك أن يجعل لله تعالى نداً؛ في شيء من العبادة أو صفات الربوبية.**
- **ومنه أكبر يخرج من الملة، كمن يتخذ وسائط من بشر أو حجر أو نجم، يدعوهم بالغيب، أو يذبح لهم. أو يرى لهم تصرف مستقلا في الكون.**
- **ومنه أصغر، كالحلف بغير الله، أو تزيين العبادة للناس، أو تعليق تميمة عن العين.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].
- قال تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [الزمر: ٣].
- قال تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].
- قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت: ٣٧].
- قال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].
- عن جابرٍ رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ فقال: «من ماتَ لا يُشرِكُ باللهِ شيئًا دَخَلَ الجنَّةَ، ومن مات يُشركُ باللهِ شيئًا دخل النارَ» رواه مسلم.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنَّ اللَّهَ يقولُ لأهوَنِ أهلِ النَّارِ عَذابًا: لو أنَّ لك ما في الأرضِ من شيءٍ كُنتَ تفتدي به؟ قال: نعم، قال: فقد سألتُكَ ما هو أهوَنُ من هذا وأَنت في صُلبِ آدَمَ، أن لا تُشرِك بي، فأبَيْتَ إلَّا الشّركَ» متفق عليه.

- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «..لعن الله من ذبح لغير الله» رواه مسلم.

- عن عائشةَ رضِيَ اللهُ عنها، قالت: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ في مَرَضِه الذي لم يَقُمْ منه: «لعنَ اللهُ اليهودَ والنصارى اتَّخذوا قبورَ أنبيائِهم مساجدَ» قالت: فلولا ذاك أبرز قبره؛ غير أنه خُشي أن يتخذ مسجداً، متفق عليه.

- عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله! بايعتَ تسعة وتركت هذا، قال: «إنَّ عليه تميمةً»، فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال: (مَن علَّقَ تميمةً فقد أشرك)؛ رواه أحمد.

ثالثًا: تَوْحيدُ الأسماءِ والصِّفاتِ

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يشرح معنى توحيد الأسماء والصفات.
٢- يستدل على وصف أسماء الله وصفاته بالحسنى والكمال.
٣- يميز بين منهج أهل السنة والجماعة في باب الأسماء والصفات وبين غيره من مناهج أهل البدع والأهواء.
٤- يستشعر أهمية تحقيق توحيد الأسماء والصفات.
٥- يدعو الله بأسمائه وصفاته موقنا بها، عالما بمعناها.

حقائق الدرس:

مفهوم توحيد الأسماء والصفات، الاستدلال على أسماء الله وأنها كلها حسنى وبالغة الكمال، وجوب الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته كما ورد في الكتاب والسنة، أهمية معرفة معاني أسماء الله الحسنى وصفاته، أثر تحقق توحيد الأسماء والصفات على الإنسان.

أساليب التدريس المقترحة

الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات كبيرة، عرض أحد النصوص الشرعية وتحليله.

الأنشطة والتقويم:

١-فردي/ أكتب أبرز معالم منهج أهل السنة والجماعة في باب أسماء الله وصفاته؟
٢-فردي/ أعد ملخصا لما سبق دراسته من أنواع التوحيد الثلاثة.
٣-فردي/ سجل تأملاتك حول الفرق بين:
- من يدعو الله تعالى وهو عالم بمعنى الأسماء والصفات وموقن بها.
- من يدعو الله تعالى دون فهم لمعنى الاسماء والصفات ودون اليقين بها.
-وذلك من حيث:
- صدق تعلق القلب بالله تعالى.
- حضور القلب وخشوعه أثناء الدعاء.
- انشراح الصدر وراحة القلب أثناء الدعاء وبعد الانتهاء منه.
- الرضا عن ا لله حتى وإن خالف ما طلبه في دعائه.

٤- جماعي/ بالتعاوُن مع زُملائكَ، اذكر عَشَرةَ أسماءٍ للهِ تَعالى معَ ذِكرِ الصِّفاتِ المُشتقَّة منها.
٥- جماعي/ بالتعاون مع زملائك ارسم خارطة مفاهيم تجمع أنواع التوحيد الثلاثة، ودليلا أو مثالا لكل نوع.

الوسائل التعليمية:

- عرض فيديو: يوضح أخطاء عقدية شائعة تخالف توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات مع نقدها.

إرشادات للمعلم :

- يركز المعلم على التفريق بين الأنواع الثلاثة من التوحيد حتى لا يحصل لبس بينها.
- يحفز الطلاب على حفظ أسماء الله الحسنى وفهم معنها والدعاء بها.
- يوضح للطلاب الفرق بين من يدعو عالما بالمعنى موقنا به ومن هو غير ذلك.
- يوضح للطلاب أثر الإيمان بالأسماء والصفات في تحصيل السعادة والحياة الطيبة.

التمهيد:

هل تَعرِفُ السورَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُقْرَآنِ في سُنَّةِ الفَجْرِ وفي مَواضِعَ كثيرةٍ؟

إنَّها سورةُ الكافِرونَ وسورةُ الإخْلاصِ، وكِلاهما يَدُلُّ على التوحيدِ:

فسورةُ الكافِرون تدُلُّ على تَوْحيد الأُلوهيَّة، وأنَّ الإنْسانَ يَعبُدُ اللهَ وَحْدَه، ولا يُتابِعُ الكفَّارَ في عِبادتهم لغَيرِ اللهِ تَعالى.

وسورةُ الإخْلاصِ تَدُلُّ على تَوْحيدِ الرُّبوبيَّةِ؛ وأنَّ اللهَ تَعالى هو الربُّ ذو الصفاتِ العُليا، الذي ليس كمِثْلِه شَيءٌ سُبْحانَه.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ بماذا تصف الله تعالى؟

- **أصف الله - تعالى - بما وصف به نفسه،**
- **أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم،**
- **فله الأسماء الحسنى،**
- **والصفات العليا،**
- **ليس كمثله شيء،**
- **وهو السميع البصير.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

- قال تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً؛ مئة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة» متفق عليه.

في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن دعاء النبي ﷺ إذا أراد ينام يضجع على شقه الأيمن ويقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شيءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بكَ مِن شَرِّ كُلِّ شيءٍ أَنْتَ آخِذٌ بنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فليسَ قَبْلَكَ شيءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فليسَ بَعْدَكَ شيءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فليسَ فَوْقَكَ شيءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فليسَ دُونَكَ شيءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ» رواه مسلم.

الشرح:

معنى توحيد الأسماء والصفات:

للهِ تَعالى أسْماءٌ وصِفاتٌ، أخبرَنا عنها سُبْحانَه، وأخبرَنا عنها رَسولُه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فنثبت ما أثبته الله لنفسه أو أثبت له رسوله [من الأسماء والصفات، وننفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله].

المقْصودُ بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا:

الاسم هو الدالُّ على ذاتِ الله سبحانه، مثل: رَحيمٌ، وعَزيزٌ، وحَكيمٌ.

والصفةِ هو المعنى الذي دلَّ عليه الاسم، مثلُ: الرحمةِ، والعِزَّةِ، والحِكْمةِ.

فمن أسمائِه وصفاتِه: أنَّه ربُّ العالَمين، والرحمنُ الرحيمُ، ومالكُ يومِ الدِّين، وهو العَزيزُ الحَكيمُ، وهو الغَفورُ الشكورُ، وأسْماؤهُ سُبْحانَه كَثيرةٌ، وفي القُرآنِ والسُّنَّةِ نَماذِجُ كثيرةٌ منها.

وكلُّ أسْمائِهِ سُبْحانَه أسْماءٌ حُسْنى، وكلُّ صفاتِه صفاتُ كَمالٍ، لا نَقْصَ فيها بوَجهٍ منَ الوُجوهِ، وتُنْفى عنه سُبْحانَه كلُّ صفاتِ النقْصِ.

فالله تَعالى يُسَمَّى ويُوصَفُ بما سَمَّى ووَصَفَ به نَفْسَه؛ لأنَّ اللهَ تَعالى أعلَمُ بنَفْسِه.

ما واجب المسلم تجاه أسماء الله وصفاته؟

يجب على المسلم تجاه اسماء الله الحسنى وصفاته العلي الأمور التالية:

على الإنسانِ أنْ يَعرِفَ رَبَّه في جُملةٍ من أسْمائِه وصفاتِه؛ لأنَّه رَبُّه، ولأنَّ اللهَ أمَرَه بذلك، ولأنَّه سُبْحانَه يُحِبُّ مَن يتعَلَّمُ أسماءَه، ويتقرَّبُ إليه بها.

واللهُ تَعالى عرَّفَ نَفْسَه لِعبادِه بطُرُقٍ كَثيرةٍ، منها ما في الكِتابِ والسُّنَّةِ من ذِكرٍ لجُملةٍ من أسمائِه وصفاتِه سُبْحانَه وتَعالى.

على المسلم أن يثبت تلك الأسماء والصفات لله تعالى، ويثبت معناها، والناسُ قد يَعرِفونَ المعنى العامَّ لهذه الأسماءِ لمَعرِفَتِهم باللُّغةِ العَربيَّةِ، أو ما تُرجِمَ عنها، ولكنْ لا يَعلَمُ أحدٌ من الناس كيفَية تلك الصفات.

على المُسلِم أنْ يُعظِّمَ اللهَ تَعالى في أسمائِه وصفاتِه، ويَدْعوَ اللهَ تَعالى ويَتعَبَّدَ له بتلك الأسماءِ، إمَّا بدُعائِه بتلكَ الأسماءِ كقَولِه: يا رَحمنُ ارْحَمْني، يا غَفورُ اغْفِرْ لي، أو بالْتِزامِه بمُقْتَضى تلك الأسماءِ؛ فمَن عَلِمَ أنَّ اللهَ تَعالى عَليمٌ سَميعٌ بَصيرٌ التزَمَ بطاعتِه، واجتنبَ مَعصيَتَه.

رابعًا: الإيمانُ بالرسولِ ﷺ

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يشرح واجبه تجاه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

٢- يستدل من القرآن الكريم على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

٣- يستشعر أهمية تحقيق الإيمان برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم على حياته.

٤- يحب النبي محمدا صلى الله عليه وسلم.

٥- يحرص على الاقتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

حقائق الدرس:

مفهوم الإيمان بالرسول، الاستدلال على وجوب الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم، أهمية تحقيق الإيمان برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

أساليب التدريس المقترحة

الإلقاء المباشر -الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب ، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية - القراءة الموجهة

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما الواجب عليك تجاه محمد صلى الله عليه وسلم؟

٢- فردي/ اذكر آية أمر الله تعالى فيها بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.

٣- فردي/ كيف نعرف أن محمدًا صلى الله عليه وسلم رسول؟ اذكر طريقا واحدا على الأقل لذلك.

٤- فردي/ اكتب تأملاتك حول:
- ماذا لو لم يبعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ على مستواك الشخصي، وعلى مستوى المجتمعات.

٥- جماعي/ بالتعاون مع زميلك أذكر أكبر قدر من الفوائد التي يمكن تحصيلها إذا حققنا الإيمان برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم ضع ما تتوصلان إليه في شكل تصميم فني مناسب.

الوسائل التعليمية:

- الذهاب بالطلاب لزيارة المَكتبةِ، ومطالعة بعض كتُبِ السيرةِ المُحمَّديَّةِ مثل: (الرحيقُ المَختومُ).
- عرض فيديوهات تعليمية عن بعض المواقف من سيرته صلى الله عليه وسلم.

إرشادات للمعلم :

- يحفز المعلم الطلاب للتأسي والاقتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم.
- يحث المعلم الطلاب على التمسك بالسنة، ومن الممكن أن يذكر السواك مثلا، ويحضر منه مجموعة ويوزعها على الطلاب من باب التشجيع.
- يحفز الطلاب لقراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كاملة من المولد وحتى الوفاة، ويرشح لهم أحد الكتب المتاحة وفق البيئة المحيطة.

خُلاصةُ الدرْسِ:

عن جابرٍ رضي الله عنه قالَ: جاءَتْ مَلائكةٌ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وهو نائمٌ فقالوا: إنَّ لِصاحِبِكم هذا مَثَلًا، فاضْرِبوا له مَثلًا، قال بَعضُهم: إنَّه نائمٌ، وقال بَعضُهم: إنَّ العَينَ نائمةٌ والقلبَ يَقْظانُ، فقالوا: مَثَلُه كمَثَلِ رَجلٍ بَنى دارًا، وجعَلَ فيها مَأدُبةً، وبعَثَ داعيًا؛ فمَن أجابَ الداعيَ دخَلَ الدارَ وأكَلَ منَ المأْدُبةِ، ومَن لم يُجِبِ الداعيَ لم يدخُلِ الدارَ، ولم يأْكُلْ منَ المأدُبةِ. فقالوا: أوِّلُوها له يَفْقَهْها، قال بَعضُهم: إنَّه نائمٌ، وقال بَعضُهم: إنَّ العَينَ نائمةٌ، والقَلبَ يَقْظانُ، فقالوا: الدارُ الجَنَّةُ، والداعي مُحمَّدٌ، فمَن أَطاعَ مُحمَّدًا فقد أطاعَ اللهَ. رواه البخاري

خُلاصةُ الدرْسِ:

من نبيك؟

- **نبيي محمد ﷺ، أرسله الله - تعالى - للناس كافة.**
- **فأنا أصدّقه فيما أخبر، وأطيعه فيما أمر.**
- **وأحبُّه، وأتعلّم عنه ما تيسر.**
- **وأحب آله وأصحابه.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].
- قال تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].
- قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ: ٢٨].

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٧- ١٥٨].

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٩].

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن لي أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد». متفق عليه.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بُعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، ثم أُمِر بالهجرةِ فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة، متفق عليه.

عن عبدالله بن هشام رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إليَّ من كل شيء إلا من نفسي! فقال النبي ﷺ: «لا والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك»، فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي ﷺ: «الآن يا عمر». رواه البخاري.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رَسُول اللهِ ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ». رواه مسلم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رَسُول اللهِ ﷺ قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى» قالوا: يا رسول الله! ومن يأبى؟! قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى». رواه البخاري.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَارِجَيْنِ مِنَ الْـمَسْجِدِ، فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْـمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَعْدَدْتَ لَـهَا؟» قَالَ: فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ، وَلَا صِيَامٍ، وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: فَمَا فَرِحْنَا بَعْدَ الإِسْلامِ فَرَحًا، أَشَدَّ مِنْ قَولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ. قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُم، وَإِنْ لَـمْ أَعْمَلْ بِأَعْمَالِهِم، متفق عليه.

الشرح:

من الأدلة العقلية على بعث الرسل:

- اللهُ تَعالى لم يَترُكِ الناسَ بدون أنْ يدُلَّهم على الحق، ويُرشِدَهم إليه، والعُقلاءُ يعلَمون ذلك بشَواهدَ كَثيرةٍ، منها: أنَّ الذي خلَقَ الخَلقَ بهذا الإتقانِ، وأعطاهمُ النِّعَمَ الكَثيرةَ؛ لم يكُنْ لِيَترُكَ عِبادَه بإهمالٍ، ودونَ إرْشادٍ لأعظَمِ مَصالِحِهم في مَعرِفة الحق.

- ولهذا لا بُدَّ من وُجودِ رِسالة من اللهِ، ومن وُجود رُسلٍ يَدُلُّونَ الناسَ على الحق.

أحوال الناس في الإيمان بالرسل:

عامَّةُ الخَلقِ يُؤمِنون بوُجود الرُّسُلِ، ولهم رُسُلٌ يَتْبَعونَهم، وتختلف أحوالهم في ذلك:

- فمن الناس من آمَنَ بالرُّسُلِ الذين جاؤوا من عندِ الله حقًّا، ووصَلَتْ رِسالَتُهم بطُرُقٍ صَحيحةٍ، وذلك كالمُسْلِمين.

- ومن الناس من آمَنَ برُسُلِ الحَق، ولكنَّ رِسالَتَهم لم تَصِلْ لهم بطَريقٍ صَحيحٍ، كاليَهودِ اليومَ مع موسى -عليه السلامُ-، والنصارى اليومَ معَ عيسى -عليه السلامُ- فموسى وعِيسى -عليهما السلامُ- رَسولانِ كَريمانِ، ولكنَّ اليَهودَ والنصارى اليومَ يَظُنُّونَ فيهما أشياءَ باطلةً وغيرَ ثابتةٍ.

- ومن الناس من آمَنَ بمن يَظُنُّهم رُسلًا، وهُم لَيْسوا برُسُلٍ، أو لم يَثبُتْ أنَّهم كذلك، أو أنَّهم كذَّابونَ، ادَّعَوُا الرسالةَ، كما يَحدُثُ في كَثيرٍ من البُلدانِ، كالقادْيانيَّةِ والبهائيَّةِ.

الواجب على كافة الناس تجاه الرسل:

- الواجِبِ على الإنسانِ الإيمانُ برُسُلِ اللهِ عليهم السلام؛ لِيَدُلُّوهُ على الحق؛ ولأنَّ تَصديقَ الرسولِ وطاعَتَه من تَصديق المرسِلِ - وهو اللهُ سُبْحانَه- وطاعَتِه.

- ويجب الإيمان بأن اللهُ تَعالى أرسَلَ رُسلًا، وكان آخِرُهم هو مُحمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وهو رسولُ اللهِ تَعالى.

- ويجب على الناس جميعاً الإيمان بأن محمداً عبدالله، ورسوله إلى كافة الناس، فيجب تصديقه، والامتثال والانقياد لما أمر به، والكف والانتهاء عما نهى عنه، واتباع شريعته والعمل بسنته.

طرق الناس في معرفة رسالة محمد:

تَعدَّدَتِ الأدلَّةُ في اثبات نبوة ورسالة نبينا محمد [، وتَعدَّدَتْ طُرقُ الناسِ في مَعرِفة ذلك على النحو التالي:

- فمنهم من آمَنَ به؛ لِمَا رَأَى منَ البيِّناتِ والمُعْجِزاتِ التي جاءَ بها، سواءٌ من القُرْآنِ، أوِ المُعْجِزات الحِسيَّةِ، أو الإخْبار بالغَيبيات التي جاء بها، وكانت كما قال، وغَير ذلك.
- وبَعضُهم آمَنَ به؛ لِمَا عرَفَ من صِدقِه وكَمالِ عَقلِهِ وزَكاءِ نَفْسِه، وأنَّه لم يُعرَفْ بكَذِبٍ قَطُّ.
- وبَعضُهم آمَنَ به؛ لأنَّ عليه الشواهدَ التي شَهِدَت بها الرسُلُ والكُتبُ السماويَّةُ من قَبلِه.
- وبَعضُهم آمَنَ به؛ لِمَا تأمَّلَه من كَمالِ شَرعِه، والذي لا يكونُ إلَّا من الله تَعالى.
- وهذه الطرق وغيرها تتشارك في معرفة حقيقة يقينية، وهي أنه رسول الله حقًا.

الواجِبُ علينا تِجاهَ مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ:

إذا عَلِمْنا أنَّ محمد [رَسولُ اللهِ حقًّا، فإنَّه يَجِبُ علينا معَه أُمورٌ:

١) يَجِبُ علينا تَصديقُه فيما يُخبِرُ.

٢) ويَجِبُ علينا طاعتُه فيما يَأمُرُ.

٣) وتَجِبُ علينا مَحبَّتُه ونُصرَتُه.

خامسًا: أداءُ الشهادَتَيْنِ

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضح الطريقة الصحيحة لأداء الشهادتين.
٢- يبين شروط الشهادة الصحيحة.
٣- يستشعر أهمية الإتيان بالشهادتين على الوجه الصحيح.
٤- يؤدي الشهادتين بصورة صحيحة.

حقائق الدرس:

معرفة كيفية أداء الشهادتين على الوجه الصحيح.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ هل يكفي قول «لا إله إلا الله» باللسان، أو لا بد لها من شروط؟ وضح ذلك.
٢- فردي/ كَلمةُ «لا إلهَ إلَّا اللهُ» تَتَضمَّنُ نَفْيًا وإثْباتًا، وَضِّحْ ذلك.
٣- فردي/ استدل من القرآن الكريم على أن العلم بمعنى (لا إله إلا الله) شرط من شروطها؟
٤- جماعي/ تشارك مع زميلك في تصميم شكل فني مناسب يعبر عن شروط قول: "لا إله إلا الله".
٥- جماعي/ "عرفت أن معنى "لا إله إلا الله" لا معبود بحق إلا الله" والمطلوب منك الآن أن تتعاون مع زميلك للجواب عما يلي:
- ما المراد بالمعبود بحق؟
- ما الفرق بين العبادة والعبودية؟
- هل من الممكن أن يقع في قلب أحد من الناس عبودية لغير الله تعالى دون أن يشعر؟

أساليب التدريس المقترحة

الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب ، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، عرض أحد النصوص الشرعية وتحليله، التأمل الفردي وكتابة الخواطر حول موضوع معين.

الوسائل التعليمية:

- أداة لعرض المحتوى، أوراق، أقلام.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم على الأمور التالية:
- أن البطاقة الرابحة في الآخرة هي كلمة التوحيد.
- الفرق بين العبودية التي هي عمل القلب، وبين العبادة التي هي عمل الجوارح.
- العبودية في القلب تعني باختصار تعلق القلب بالشيء أيا كان لدرجة جعله مصدرا وحيدا أو ضمن مصادر للنفع والضر الذي من الممكن أن يصيب الإنسان.
- من خلال المعنى السابق يتضح أن وجود أرباب في قلب العبد هو أمر وارد بقوة في حال لم ينتبه لحاله، وجعل تعلقه بالله وحده دون من سواه.
- من الأمثلة التي يمكن أن تضرب في التعلق بغير الله وصرف العبودية له مع الله حال الإنسان عند المرض وتعلق قلبه بالدواء والطبيب، وضرورة وضع هذين الشيئين في مكانهما الحقيقي فهما مجرد أسباب لا تملك بنفسها نفعا ولا ضرا، والنافع الضار هو الله وحده، وعليه فنحن حينما نذهب للطبيب ونأخذ الدواء علينا أن نركز مع القلب في ألا يذهب بعيدا في تعلقه بهذه الأسباب من دون الله أو مع الله.

خُلاصةُ الدرْسِ:

عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضِيَ اللهُ عنهما قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ [: «إنَّ اللهَ سيُخَلِّصُ رَجلًا من أُمَّتي على رُؤوسِ الخَلائقِ يومَ القيامةِ، فيَنشُرُ عليه تِسعةً وتِسعينَ سِجلًّا، كلُّ سِجلٍّ مِثلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُم يَقولُ: أتُنكِرُ من هذا شيئًا؟ أظلمَكَ كَتَبَتي الحافِظونَ؟ فيَقولُ: لا يا ربِّ، فيَقولُ: أفلكَ عُذرٌ؟ فيَقولُ: لا يا ربِّ، فيَقولُ: بَلى، إنَّ لكَ عندَنا حَسنةً، فإنَّه لا ظُلمَ عليكَ اليومَ، فتَخرُجُ بِطاقةٌ فيها: أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّدًا عَبدُه ورَسولُه، فيَقولُ: احضُرْ وَزنَكَ، فيَقولُ: يا ربِّ، ما هذه البِطاقةُ معَ هذه السِّجِلَّاتِ؟ فقالَ: إنَّكَ لا تُظلَمُ، قال: فتوضَعُ السِّجِلَّاتُ في كِفَّةٍ، والبِطاقةُ في كِفَّةٍ، فطاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وثَقُلَتِ البِطاقةُ، فلا يَثقُلُ معَ اسمِ اللهِ شَيءٌ». رَواهُ الترمِذيُّ.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ كيفَ تُؤَدي الشهادَتَيْنِ؟

❁ هي أنْ أقولَ: أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ مُحمَّدًا رسولُ اللهِ.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

❁ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦-٢٨].

❁ قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات: ٣٥].

❁ قال تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

❁ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟﴾ [الحجرات: ١٥].

❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال:«بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ: شَهادةِ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّدًا رسولُ اللهِ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ والحجِّ وصومِ رَمضانَ» متفق عليه.

- عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لمعاذِ بنِ جبلٍ، حين بعثَه إلى اليمنِ: «إنك ستأتي قومًا أهلَ كتابٍ، فإذا جئتَهم فادْعُهم إلى: أن يشهدوا أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمدًا رسولُ اللهِ ..» وفي رواية: «فليكُنْ أولَ ما تدعوهم إليه عبادةُ اللهِ..» متفق عليه.

- عن عتبان بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله عز وجل» متفق عليه.

الشرح:

معنى لا إلهَ إلَّا اللهُ:

أي: لا مَعْبودَ بحق إلَّا اللهُ، ولا أعبُدُ إلَّا اللهَ.

معنى مُحمَّدٌ رَسولُ اللهِ:

تَصديقُه فيما أخبرَ، و طاعتُه فيما أمرَ.

أهمية الشهادتين:

حتى يَدخُلَ المرْءُ في الإسلامِ، عليه أنْ يَقولَ: أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ مُحمَّدًا رَسولُ اللهِ، فلا بُدَّ أنْ ينطِقَ بالشهادتين ويعتقد معناها؛ لأنَّ الشهادةَ تَدعو إلى قَولِها وإظهارِها -إلَّا إذا كان مُكْرَهًا، كمَن يكونُ في بلادِ كفَّارٍ يُعذِّبونَ مَن يُظهِرُ ذلك.

شروط الشهادتين:

حتى تَكونَ الشهادةُ صَحيحةً؛ فيَجِبُ أنْ يَنطِقَ بها وقد أدى ما يلزم فيها، ومنها:

- العلم: أي أنْ يَقولَها وهو يَعلَمُ أنَّ مَعناها عبادةُ اللهِ وَحْدَه، ولو بالترجَمة؛ وأنَّه عِبادةُ اللهِ تَعالى وَحْدَه، واتِّباعُ الرسولِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وما يقومُ بهذا المعنى، ، فقد يَقولُها شَخْصٌ أعْجَميٌّ لا يَعرِفُ مَعناها العامَّ، فلا يتحقق المقصد منها.

- الصدق: بأن يَقولُها وهو صادقٌ في قولِه لها، وليس كَذبًا كما كان يَفعَلُ المنافِقون.

- الإخلاص: بأن يقول الشهادتين ويعمل بمقتضاها ابتغاءً لوجه الله تعالى، وطلباً لمرضاته.

- اليقين: أن يكونُ مُتيقِّنًا من قَولِه، وليس شاكًّا فيها.

- الانقياد: بأن يكونُ مُنقادًا لها، وليس يَقولُها وهو يَرفُضُ عبادةَ اللهِ وطاعةَ رَسولِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؛ فمُجَرَّدُ العِلمِ بأنَّه تَعالى هو الربُّ، أو المُستَحِقُّ للعِبادةِ، أو مُجرَّدُ العِلمِ بصِدقِ الرسولِ، أو حتى مَدحُه، أو مَدحُ الإسلامِ؛ لا يَكفي؛ فإنَّ إبليسَ، وكثيرًا من عُلماء المُشرِكين واليَهود، وغَيرَهم يَعلَمون ذلك؛ لكنَّهم يُنكِرونَه كِبرًا، أو حَسَدًا، أو لغَيرِ ذلك، فلا بُدَّ من قَولِها، والانقيادِ لها.

- القبول: وإذا اعتَقَدَ مَعناهما، ونطَقَ بهما فعليه أنْ يُقِرَّ بالتِزامِه بهما، بمَعنى أنْ يُقِرَّ أنَّه يَجِبُ عليه عِبادةُ اللهِ تَعالى، واتباعُ الرسولِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، حتى وإنْ وقَعَ في المعاصي.

- المحبة: لهذه الشهادتين ولما اقتضته ودلت عليه، والمحبة لأهلها، والموالاة والمعاداة لأجلها.

الوَحْدةُ الثانيةُ: أرْكانُ الإيمانِ

أوَّلًا: مُجمَل أركان الإيمان

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يعدد أركان الإيمان.
٢- يبين عظمة منزلة الإيمان.
٣- يوضح أسباب زيادة الإيمان ونقصانه.
٤- يستشعر أهمية تحقيق الإيمان في حياة المسلم.

حقائق الدرس:

أركان الإيمان ، الاستدلال على أركان الإيمان، زيادة الإيمان ونقصانه.

أساليب التدريس المقترحة

الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، عرض أحد النصوص الشرعية وتحليله، التأمل الفردي وكتابة الخواطر حول موضوع معين، الرسم والتلوين

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ وضح معنى الإيمان؟
٢- جماعي/ بمشاركة زميلك قوما بما يلي:
-من خلال الأمثلة أعدا قائمة بأسباب زيادة اللإيمان، أو نقصانه.
-بعد الانتهاء من كتابة القائمة صمما شكلا فنيا مناسبا يعبر عن تلك القائمة.

الوسائل التعليمية:

لوحة توضيحية لشجرة توضح تفرع الإيمان لقول اللسان وعمل الجوارح واعتقاد القلب وعمل القلب، ويتفرع من كل منها أمثلة.

إرشادات للمعلم :

- يركز المعلم على أن الإيمان محله القلب، وإذا دخل على هذا القلب شهوات وشبهات قد يتأثر بها القلب كما يتغير لون الماء الصافي بالحبر.

التمهيد:

مراجعة أنواع التوْحيد

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما الإيمانُ؟

- أن تؤمِن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله واليوم الآخِر، والقَدَر خيره وشره.
- والإيمان قولٌ وعملٌ.
- يَزيدُ بالطاعة ويَنقُصُ بالمعصية.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥].
- قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ [القمر: ٤٩].
- قال تعالى: ﴿وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا﴾ [المدثر: ٣١].
- عن عُمرَ بنِ الخطَّابِ رضِيَ اللهُ عنه قال: بينَما نحنُ عندَ رسولِ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ، إذ طلَعَ علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثيابِ، شديدُ سَوادِ الشعْرِ، لا يُرى عليه أثَرُ السفَرِ، ولا يَعرِفُه منَّا أحَدٌ، حتى جلَسَ إلى النبيِّ ﷺ، فأسنَدَ رُكبتَيْه إلى رُكبتَيْه، ووضَعَ كفَّيْه على فَخِذَيْه، وقال: يا محمَّدُ، أخبِرْني عنِ الإسلامِ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا» قال: صدقتَ، قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره». قال: صدقت. قال فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل» قال: فأخبرني عن أمارتها؟ قال:

«أن تلد الأمة ربَّتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاءَ الشاء يتطاولون في البنيان» قال: ثم انطلق، فلبثتُ مليًّا، ثم قال لي: «يا عمر، أتدري من السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» رواه مسلم.

❁ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا)، رواه مسلم.

❁ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ -أَوْ: بِضْعٌ وَسِتُّونَ- شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا: قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ) متفق عليه.

❁ عن تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قلنا: لمن؟. قال: «لِلَّهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِين وعامَّتِهِمْ» رواه مسلم

الشرح:

تعريف الإيمان:

قول باللسان، واعتقاد بالقلب، وعمل القلب بالجوارح، ويزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

فالإيمانُ الذي دَعانا اللهُ تعالى إليه يكونُ قولًا باللسان (كشهادة التوحيد والتسبيح..)، ويكونُ عَملًا بالجوارح (كالصلاة)، ويكون قولا واعتقادا بالقلب (كاعتقاد أن الله تعالى سميع بصير)، ويكون عملا بالقلب (كمحبة الله ورجائه وخوفه).

أهمية الإيمان:

للأيمان أهمية كبيرة وثمرات عظيمة، ومن ذلك ما يلي:

- تَحقُّق الأمن والهـداية للمؤمن في الدنيا والآخِرة؛ قال تعالى: ﴿ الذين آمنوا آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾ [الأنعام: ٨٢].

- الفوز بالحياة الطيبة في الدنيا والآخرة والأجر الحسن؛ قال تعالى: ﴿ من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾ [النحل: ٩٧].

- دخول الجنة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الأعراف: ٤٢]

أركان الإيمان:

- أركان الإيمان هي التي يقوم الإيمانُ عليها، ولا يتِمُّ الإيمان حتى يُصدِّقَ بها الإنسانُ، ويعمَلَ بها.
- وهي ستة أركانٍ جاءت في الحديث، عندما سألَ جِبريلُ عليه السلامُ عن الإيمان، فقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «أنْ تؤمِنَ باللهِ وملائكتِه وكُتبِه ورُسُلِه واليومِ الآخِرِ، وتؤمِنَ بالقَدَرِ خَيرِه وشَرِّه».
- وسبَق الكلام عن الإيمان بالله تعالى بالتفصيل، وما تضمنته من توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.
- وسيتِمُّ الحديثُ عن بقيَّة الأركان فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

ثانيًا: الإيمانُ بالملائكةِ

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١. يوضح المراد بالملائكة.
٢. يذكر أسماء بعض الملائكة وأعمالهم.
٣. يظهر محبته للملائكة.
٤. يستشعر أهمية الإيمان بالملائكة في حياته الخاصة.

حقائق الدرس:

المراد بالملائكة، كيفية تحقيق الإيمان بالملائكة، أهمية تحقيق الإيمان بالملائكة.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ مم خلقت الملائكة؟
٢- فردي/ اكتب خواطرك وتأملاتك الشخصية حول:
- كيف تحقق الإيمان بالملائكة.
-أهمية تحقيق الإيمان بالملائكة على مستواك الشخصي.
-ما الأثار السلبية المحتملة في حال لم يحقق الإنسان الإيمان بالملائكة.
٣-جماعي/ بالتعاون مع زميلك قوما بما يلي:
-جمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن الملائكة.
-إعداد قائمة بأسماء الملائكة الذين وردوا في الآيات، والمهام التي كلفوا بها.
-تصميم شكل فني مناسب للتعبير عن قائمة الأسماء والمهام.

أساليب التدريس المقترحة

الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب ، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، ، التأمل الفردي وكتابة الخواطر حول موضوع معين.

الوسائل التعليمية:

عرض لوحة تعليمية عن أسماءَ الملائكةِ الثلاثة: جبريل وميكائيل وإسرافيل، وأهم أعمال كل واحد منهم.

إرشادات للمعلم :

- يوضح المعلم كيف يكون الإيمان بالملائكة والتأمل في ما ورد من أوصافهم كجبريل وإسرافيل في الأحاديث الشريفة سبيلا لتعميق الإيمان في النفوس.

أ/ المقصود بالملائكة:

التمهيد:

هل نعرِف جميعَ مخلوقات الله تعالى؟ كلَّا، بدليل أننا في كل حين نكتشف عوالم ومخلوقات جديدة، وملك الله أعظم: { وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [النحل ٨]

هل تذكر أمثلة؟

والملائكة كذلك من خلق لله تعالى لم نرهم، ولكن نؤمن به.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصود بالملائكة؟

- **الملائكة خَلقهم الله -تعالى- من نور،**
- **وإن كنا قد لا نراهم،**
- **ولهم قوى خاصة،**
- **يعبدون الله تعالى، ويطيعونه ولا يعصونه،**
- **ولويقومون بما وكل إليهم من أعمال.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١].
- قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦].

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ، وخُلِقَ الجانُّ من مارجٍ من نارٍ، وخُلِقَ آدَمُ ممَّا وُصِفَ لكم». رواه مسلم.

الشرح:

صفات الملائكة:

- الله تعالى خلَق الخَلْق، وبعضُ مخلوقاته نراها ونعرِفها، وبعضها لا نراها ولا نعرِفها، ومن ذلك الملائكةُ، فهم من مخلوقات الله تعالى العظيمة.

- الملائكة خُلِقوا من نورٍ، وخُلِقوا على هيئة خاصَّة كما يشاء الله تعالى، ولهم قوًى عظيمة، وهم خَلْق كثير لا يَعلَم عددَهم إلا اللهُ.

- والأصل أنَّ الناس لا يَرَوْنهم، فهم من الغيب الذي نؤمِن به، لكن قد يتمَثَّلون بصورة البشَرِ كما في قصة مريمَ: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[مريم: ١٧]،وكما في حديث جِبريلَ حينَ أتى النبيَّ [في صورة رجلٍ يسألُ عن الإسلام، والإيمان، والإحسان.

أعمال الملائكة:

- الله عز وجل اختار الملائكة واصطفاهم لعبادته والقيام بأمره، فلا يعصون الله ما أمرَهم، ويفعلون ما يُؤْمَرون، يقومون بتسبيح الله وتعظيمه وتنزيهه: ﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠]

o - وقد كلَّفهم الله تعالى بأعمال يقومون بها في تدبير أمور السموات والأرض، كإنزال المطر، وقبض الأرواح، وغير ذلك، وهم يُطيعونه في ذلك.

ب/ كيف يكون الإيمان بالملائكة؟

التمهيد:

مراجعة الدرس السابق

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف يكونُ الإيمانُ بالملائكة؟

- أن نؤمِنَ بوجودِهم،
- ونؤمِنَ بما أخبَرَنا اللهُ به من أسمائهم وصفاتهم،
- وأنْ نُحبَّهم.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨].
- قال تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ [فصلت: ٣٨].

الشرح:

أهمية الإيمان بالملائكة:

الإيمان بالملائكة من أركان الإيمان، فلا يتِمُّ إيمانُ المسلِم إلا إذا آمَنَ بهم.

كيفية الإيمان بالملائكة:

الإيمان المُجمَل بالملائكة: هو أن نؤمِنَ بأنَّ هناك خلقًا من مخلوقات الله، اسمُهم الملائكة، خلَقَهم لطاعته، وتنفيذِ أوامِرِه، ومنهم مَن يَنزل بالوَحي على الأنبياء بأمرِ الله تعالى.

الإيمان المُفَصَّل بالملائكة: هو أنْ نؤمِنَ بكل شيءٍ أخبَرَنا اللهُ تعالى عنه في القرآن الكريم، أو أخبَرَنا عنه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في الحديث عنهم، فما أخبَرَنا به اللهُ ورسولُه عنهم صدَّقْناه وآمنَّا به على التفْصيل، على النحو التالي:

- يجِبُ الإيمانُ بمَن عَلِمْنا اسمَه من الملائكة كجبريلَ، وميكائيلَ، وإسرافيلَ.

- يجبُ الإيمانُ بما عَلِمْنا به من صفاتهم، بأنَّهم خُلِقوا من نورٍ، وأنَّ لهم أجنحةً، بعضهم له جناحان، وبعضهم له ثلاثةٌ أو أربعةٌ، أو أكثرُ من ذلك، وأنَّهم لا يأكلون ولا يشرَبون، لا يَمَلُّون ولا يَتعَبون.

- يجبُ الإيمان بما عَلِمْنا من أعمالهم التي يقومون بها بأمر الله تعالى، فمنهم الموكَّل بأداء الوحيِ إلى الرسُلِ، وهو الرُّوحُ الأمينُ جبريلُ عليه السلامُ، ومنهم الموكَّل بالقَطر، وهو ميكائيلُ عليه السلامُ، ومنهم الموكَّل بالصُّورِ -أي القَرْنِ العَظيم الذي يُنفَخ يومَ القيامة-، وهو إسرافيلُ عليه السلامُ، ومنهم الموكَّل بقَبض الأرواحِ، وهو ملَكُ الموت وأعوانُه، ومنهم الموكَّل بالجنَّة ونَعيمها وهو رِضوان ومَن معَه، ومنهم الموكَّل بالنار وعذابها، وهو مالكٌ ومَن معَه من الزبانية.

- من الواجب تِجاههم محبَّتُهم، فهم عباد الله طائعون، لا يجوز الكفرُ بهم، ولا السخريةُ بهم، ولا بغضُهم.

ثالثًا: الإيمانُ بالكتب

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يبين المراد بكُتب اللهِ تعالى.
٢- يوضح الواجبَ عليه تِجاه كتب الله تعالى.
٣- يبين الفرق بين القرآن الكريم وبين سائر كتب الله تعالى.
٤- يقبل على قراءة القرآن الكريم والانتفاع به.
٥- يحافظ على ورد يومي من القرآن الكريم.

حقائق الدرس:

مفهوم الكتب السماوية، منزلة القرآن بين الكتب السماوية، كيفية الإيمان بالكتب السماوية،
كيفية الإيمان بالقرآن الكريم، أهمية تحقيق الإيمان بالكتب السماوية.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ على من نزلت الكتب الآتية: التوراة، الزبور، الإنجيل، القرآن.
٢- فردي/ ما منزلة القرآن الكريم بين سائر الكتب السماوية؟
٣- جماعي/ بالتعاون مع زملائك : اذكر أهم الأشياء الواجبة علينا تجاه كتب الله تعالى؟
٤- جماعي/ بالتعاون مع زميلك قوما بما يلي:
- جمع أكبر قدر من الأدلة الواضحة على تحريف الكتب المقدسة التي بين أيدي اليهود والنصارى في عصرنا الحالي.
- مشاركة ما تم جمعه مع بقية الزملاء.
- إعداد قائمة موحدة لما توصل إليه جميع الزملاء.

أساليب التدريس المقترحة

القراءة الموجهة، الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، التأمل الفردي وكتابة الخواطر الشخصية حول أحد الموضوعات، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية.

الوسائل التعليمية:

- فيديوهات تعليمية حول:
- أدلة الإيمان بالقرآن الكريم وأنه منزل من عند الله تعالى.
- أدلة تحريف الكتب المقدسة التي بأيدي اليهود والنصارى.
- يقترح في ذلك الاستعانة بفيديوهات الدكتور ذاكر نايك.
- مسابقة القارئ المتقن؛ حيث يجري المعلم مسابقة لتحفيز الطلاب لقراءة القرآن.

إرشادات للمعلم :

- يؤكد المعلم على أن الكتب السماوية جميعها تعرضت للتحريف ماعدا القرآن الكريم تكفل الله بحفظه.
- يوجه الطلاب للقراءة الموجهة لبعض النصوص التي تبين جزءا من التحريف الذي طال الكتب السماوية الموجودة حاليا ما سوى القرآن الكريم.
- يوظف المناقشة والحوار عند تناول موضوع أهمية الإيمان بالقرآن الكريم وفوائد ذلك على المستوى الشخصي.

أ/ المقصودُ بكتب اللهِ تعالى:

التمهيد:

اللهُ تعالى لم يترُك خلقَه هَمَلًا، بل أرسَلَ إليهم رُسلًا، وأنزَلَ إليهم كُتبًا، ليُخرِجَهم من الظلمات إلى النور، ويدُلَّهم على مصالح دُنياهم وأُخراهم.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما المقصودُ بكتب الله تعالى؟

- **هي الكتبُ التي أنزلها الله - تعالى- على بعض رسله،**
- **كالقرآن الكريم على محمد -صلى الله عليه وسلم-،**
- **هداية للحق، ودعوة للخير، وتحذيرا من الشر.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦].

- قال تعالى: ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ [الحديد: ٢٥].

- عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل» رواه أحمد.

الشرح:

ما هي كتب الله؟

- كتبُ اللهِ هي الكتبُ التي أنزَلَها اللهُ تعالى على رُسله، ومن أعظمِها القرآنُ الكريم الذي أنزله الله تعالى على رسولِه مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

- وكتبُ اللهِ هي من كلام الله تعالى، فالله تعالى كان يوحي بكلامه إلى جبريلَ عليه السلامُ، فيَنزِلُ به جبريلُ عليه السلامُ إلى النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فيُبلِّغُه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى أصحابه فيَحفَظونه، ثم بعد ذلك جمَعوه وكتَبوه في المصاحف.

الحكمة من إنزال الكتب:

- لَمَّا كان الناس لا يَعلَمون الغيبَ، ولا يَعلَمون أوامرَ الله على التفصيل، كما أنَّهم يَختلِفون فيما بينهم؛ فقد أنزَلَ الله عليهم كُتبًا تَهديهم إلى الحق، وتأمرُهم بالخير.

- وقد أنزَلَ اللهُ تعالى كُتبًا متعددةً كما أخبرَنا اللهُ تعالى، ومن حِكمة الله تعالى أنْ شرَعَ في هذه الكتب لكل أمةٍ ما يُناسبُها من الأحكام والشرائع، فنحن نؤمِنُ أنَّ التوراة نزلَتْ على موسى عليه السلامُ، وأنَّ الزبورَ نزلَ على دوادَ عليه السلامُ، وأنَّ الإنجيلَ نزَلَ على عيسى عليه السلامُ.

ب/ كيفيةُ الإيمانِ بالكتبِ:

التمهيد:

مراجعة الدرس السابق

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف يكونُ الإيمانُ بالكتب؟

- **أنْ نؤمِنَ بنزولها من الله تعالى،**
- **ونؤمِنَ بما أخبَرَنا اللهُ به من أسمائها،**
- **ونُعظِّمَها،**
- **ولكنَّ هذه الكتبَ الموجودةَ اليومَ مُحرَّفةٌ، ومنسوخةٌ؛ إلَّا القرآنَ الكريمَ.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٨-١٩].
- قال تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].
- قال تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٤٦].
- عن أبي نملة الأنصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدَّثكم أهل الكتاب، فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله، فإن كان حقاً لم تكذبوهم، وإن كان باطلاً لم تصدقوهم». رواه أحمد.

الشرح:

لى رسُلِه ركنٌ من أركان الإيمان، لا يتحقَّقُ الإيمان إلَّا به.

كيفية الإيمان بالكتب:

الإيمانُ المُجمَل بالكتب: أنْ نؤمِنَ بأنَّ اللهَ تعالى قد أنزَلَ كُتبًا على رسُلِه و أنبيائه لهداية عباده، وأنَّ هذه الكتبَ كلامُ الله تعالى، تكلَّم بها حقيقةً كما يليقُ به سُبحانه، وأنَّ هذه الكتبَ فيها الحق، والنور، والهدى، للناس في الدارَيْنِ، وأنها جميعًا مَنسوخةٌ بالقرآن.

الإيمانُ المُفصَّل بالكتب: أنْ نؤمِنَ بكل ما جاء عن الله تعالى، وعن رسولِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، من ذكر أسمائها، ومَن أُنزِلَتْ عليه.

- ولأنَّها كتبُ الله تعالى، فالمسلمُ يؤمِنُ بها، ويُعظِّمها، ولا يَسخَرُ منها، ولا يَبغَضُها، ولا يَسخَرُ أو يَبغَضُ أيَّ خبر، أو حُكم جاء فيها.

الكتب السماوية:

الكتب السماوية التي جاء ذكرها في القرآن الكريم وعلى من أنزلت من الأنبياء هي ما يلي:

أ- صُحُف إبراهيمَ: وهي ما أوْحاهُ الله تعالى، وأنزَلَه على رسولِه إبراهيمَ عليه السلامُ.

ب- التوراةُ: وهي كتابُ الله الذي آتاه موسى عليه السلامُ.

ج- الزَّبورُ: وهو كتابُ الله الذي أنزَلَه على داودَ عليه السلامُ.

د- الإنجيلُ: وهو كتابُ الله الذي أنزَلَه على عيسى ابنِ مريمَ عليهما السلامُ.

هـ- القُرآنُ العظيمُ: وهو كتابُ الله الذي أنزَلَه على نبيِّنا محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

الكتاب الصحيح الذي يجب علينا الإيمان واتباع ما جاء فيه:

هذه الكتبَ السماوية دخَلَها التحريفُ إلَّا القرآنَ الكريمَ، فلا يوثَقُ بصحة كل ما فيها، وكذلك فهي منسوخةٌ، فلا يُتَّبَع ما فيها أو يُصدَّق، إلا إذا وافقَ القرآنَ الكريم، فهو الذي تكفَّلَ الله بحفظ لفظه ومعناه من أن يتطرَّقَ إليه التحريفُ اللفظي أو المعنوي، قال تعالى: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩]

ج/ الإيمانُ بالقرآنِ الكريمِ:

التمهيد:

هل تعرف كيف بدأ نزول القرآن على نبينا محمَّدٍ [؟

عن عائشةَ أُمِّ المؤمنين أنَّها قالت: أوَّلُ ما بُدئَ به رسولُ اللهِ [منَ الوَحيِ الرُّؤْيا الصالحةُ في النومِ، فكانَ لا يَرى رُؤْيا إلَّا جاءَتْ مِثلَ فَلَقِ الصبْحِ، ثم حُبِّبَ إليه الخَلاءُ، وكانَ يَخْلو بغارِ حِراءٍ، فيَتحَنَّثُ فيه، وهو التعبُّدُ الليالِيَ ذواتِ العَدَدِ قبلَ أنْ يَنزِعَ إلى أهلِه، ويَتزَوَّدُ لذلك، ثم يَرجِعُ إلى خَديجةَ، فيتزَوَّدُ لِمثْلِها، حتى جاءَهُ الحقُّ وهو في غارِ حِراءٍ، فجاءَهُ المَلَكُ فقال: اقرَأْ، قال: «ما أنا بقارِئٍ»، قال: «فأخَذَني فغَطَّني حتى بلَغَ مني الجَهدَ، ثم أرْسَلَني، فقال: اقرَأْ، قُلتُ: ما أنا بقارِئٍ، فأخَذَني فغَطَّني الثانيةَ حتى بلَغَ مني الجَهْدَ، ثم أرْسَلَني، فقال: اقرَأْ، فقُلتُ: ما أنا بقارِئٍ، فأخَذَني فغَطَّني الثالثةَ ثم أرْسَلَني، فقال: {اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم} [العلق: ٢]

« فرجَعَ بها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَرجُفُ فُؤادُه، فدخَلَ على خَديجةَ بنتِ خوَيْلِدٍ رضِيَ اللهُ عنها، فقال: «زَمِّلوني زَمِّلوني»، فزَمَّلوه حتى ذهَبَ عنه الرَّوْعُ، فقال لخَديجةَ وأخبَرَها الخبَرَ: «لقد خَشيتُ على نَفْسي» فقالتْ خَديجةُ: كلَّا واللهِ ما يُخْزيكَ اللهُ أبدًا، إنَّكَ لَتَصِلُ الرحِمَ، وتَحمِلُ الكَلَّ، وتُكسِبُ المعدومَ، وتُقْري الضيفَ، وتُعينُ على نَوائبِ الحقِّ، فانطلَقَتْ به خَديجةُ حتى أتَتْ به وَرقةَ بنَ نَوفلِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزَّى ابنَ عَمِّ خَديجةَ، وكان امرَأً تَنَصَّرَ في الجاهليَّةِ، وكان يكتُبُ الكتابَ العِبْرانيَّ، فيكتبُ منَ الإنْجيلِ بالعِبرانيَّةِ ما شاء اللهُ أنْ يكتُبَ، وكان شيخًا كبيرًا قد عَميَ، فقالت له خَديجةُ: يا ابنَ عَمِّ، اسمَعْ منِ ابنِ أخيكَ، فقال له وَرَقةُ: يا ابنَ أخي ماذا تَرى؟ فأخبَرَه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خَبَرَ ما رَأَى، فقال له وَرَقةُ: هذا الناموسُ الذي نَزَّلَ اللهُ على موسى، يا لَيْتَني فيها جَذَعًا، ليْتَني أكونُ حيًّا إذْ يُخرِجُكَ قومُكَ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «أوَ مُخْرِجيَّ هُم؟» قال: نَعم، لم يأْتِ رَجلٌ قطُّ بِمثلِ ما جئْتَ به إلَّا عُودِيَ، وإنْ يُدْرِكْني يومُكَ أنْصُرْكَ نَصرًا مُؤَزَّرًا، ثم لم يَنشَبْ وَرقةُ أنْ تُوفِّيَ، وفتَرَ الوَحْيُ. متفق عليه

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف نؤمن بالقرآن الكريم؟

- أن نؤمن أن القرآن الكريم كلام الله -تعالى-،
- نزل على رسوله -محمد صلى الله عليه وسلم-،
- وهو خاتم الكتب،

- **وأعظمها،**
- **والناسخ لها،**
- **والمحفوظ من الله تعالى،**
- **ويجب اتباعه وتعظيمه.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].
- قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].
- قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [المائدة: ٤٨].
- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فِرقان من طير صوافّ، تحاجّان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»؛ أي السحرة. رواه مسلم.
- عَنْ أُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: {اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ يا أَبَا الْمُنْذِرِ»، رواه مسلم.
- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «اللهُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ القُرْآنِ»، رواه البخاري.
- عَنْ عُقبةَ بنِ عَامرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}، و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}»، رواه مسلم.
- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «يا معشر المسلمين , كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله؛ الذي

أنزل الله على نبيكم ﷺ؟ أقرب الكتب عهدا بالله؛ تقرءونه محضا لم يُشَب، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا: {هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا} أولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مساءلتهم؟؛ فلا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم» رواه البخاري في روايات.

- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري.

- عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ، لَقِيَ عُمَرَ رضي الله عنه بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي، فَقَالَ: ابْنَ أَبْزَى، فقال: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَى؟ فقال: مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا. قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ عز وجل، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ» رواه مسلم.

الشرح:

ما هو القرآن الكريم؟

القرآن الكريم هو كلامُ الله تعالى الذي تكلَّمَ به، وكُتب في هذه المصاحف التي بين أيدينا، وقد حفِظَه الله تعالى من التغيير والتبديل.

منزلة القرآن الكريم بين سائر الكتب السماوية:

- هو أعظمُ كتب الله تعالى، وخاتَمُها، والمُهَيمِنُ عليها، والمصدِّقُ لها، وهو الذي يجب على جميع العباد اتِّباعُه وتحكيمُه.

- وجميع الكتب والصحف التي أنزَلَها الله على رسله نُسِختْ بالقرآن الكريم، فلا يسَعُ أحدًا من الناس أنْ يعبُدَ اللهَ بعد نزول القرآن بغير ما جاء فيه، قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [الفرقان: ١]

واجب المسلم تجاه القرآن الكريم:

- يجِب الإيمانُ بأنَّ هذا القرآنَ من عند الله تعالى.

- كما يجِبُ اتِّباعُ القرآن ظاهرًا وباطنًا، والتمسكُ به، والقيامُ بحقه، قال الله تعالى: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا﴾ [الأنعام: ١٥٥]

- ويجِبُ علينا تعظيمُه وتوقيرُه، وكل أمر فيه تعظيمُه فهو مطلوبٌ، كالوضوء قبل مَسِّ أوراقه، والاستعاذة عند قراءته.

رابعًا: الإيمانُ بالرسُل

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١. يوضح معنى الرسالة.
٢. يشرح كيفية تحقيق الإيمان بالرسل.
٣. يعدد أولي العزم من الرسل.
٤. يوضح مكانة محمد صلى الله عليه وسلم بين الرسل.
٥. يحب رسل الله جميعا ولا يفرق بينهم.
٦. يجتهد في الاقتداء بأنبياء الله ورسله على طريق الحق والنجاة.

حقائق الدرس:

مفهوم الرسالة والرسل، كيفية تحقيق الإيمان بالرسل ، مكانة محمد صلى الله عليه وسلم بين الرسل.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ من هم أولو العزم من الرسل؟ ولماذا وصفوا بهذا الوصف؟
٢- فردي/ ما الفوائد المباشرة التي يمكنك تحصيلها إذا تحققت بالإيمان برسل الله تعالى؟
٣- فردي/ سجل تأملاتك وخواطرك حول:
- ماذا إذا لم يرسل الله تعالى الرسل عليهم الصلاة والسلام؟
٤- جماعي/ اذكر بالتعاون مع زملائك ثلاثة أشياء واجبة علينا تجاه رسل الله تعالى.

أساليب التدريس المقترحة

الإلقاء المباشر- القراءة الموجهة، الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، التأمل الفردي وكتابة الخواطر الشخصية حول أحد الموضوعات، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، أسلوب القصص.

الوسائل التعليمية:

- عرض لوحة شجرية توضح نسب الأنبياء وعلاقتهم فيما بينهم.
- عرض خريطة جغرافية بأماكن إرسال الرسل المعلومة لدى المؤرخين.
- عرض أفلام فيديو حول قصص أولي العزم من الرسل.

إرشادات للمعلم :

- يوضح المعلم مكانة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بين الرسل، ويشرح حديث الشفاعة.
- ينبه الطلاب على أهمية التأسي والقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في أحوالنا كلها.

أ/ المقصودُ بالرسُل

التمهيد:

مراجعة حديث سابق:

عن جابرٍ رضِيَ اللهُ عنه قال: جاءَتْ ملائكةٌ إلى النبي [وهو نائمٌ فقالوا: إنَّ لصاحِبِكم هذا مَثلًا فاضْرِبوا له مَثَلًا، قال بعضُهم: إنَّه نائمٌ، وقال بعضُهم: إنَّ العينَ نائمةٌ والقلبَ يَقْظانُ، فقالوا: مَثَلُه كمَثَلِ رَجلٍ بَنى دارًا، وجعَلَ فيها مأدُبةً وبعَثَ داعيًا؛ فمَن أجابَ الداعيَ دخَلَ الدارَ، وأكلَ من المأدُبةِ، ومَن لم يُجِبِ الداعيَ لم يدخُلِ الدارَ ولم يأكُلْ منَ المأدُبةِ. فقالوا: أَوِّلُوها له يَفْقَهْها، قال بعضُهم: إنَّه نائمٌ، وقال بعضُهم: إنَّ العينَ نائمةٌ، والقلبَ يَقْظانُ، فقالوا: الدارُ الجنَّةُ، والداعي محمَّدٌ، فمَن أطاعَ محمَّدًا فقد أطاعَ اللهَ. رواه البخاري

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما المقصودُ بالرسُل؟

- رسُل الله تعالى: هم بشَرٌ،
- أنزَلَ الله عليهم الوحيَ،
- وبعَثَهم إلى الناس لدعوتهم إلى تَوْحيده وعبادته.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٦].
- قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥].
- قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مَثَلي ومَثَلَ الأنبياءِ من قبلي كَمَثَلِ رَجلٍ بنى بيتًا فأحسَنَهُ وأجْمَلَه إلاَّ موضِعَ لَبِنَةٍ من زاويةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُون بِهِ ويَعْجَبُونَ له ويقُولُونَ: هَلاَّ وُضِعَتْ هذِه اللَّبِنَةُ؟، فأنا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبيّين». متفق عليه.

عَنِ ابنِ عباسٍ رضِي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عُرِضتْ عليّ الأمم، فرأيتُ النبيَّ ومعه الرُّهيْط، والنبيَّ ومعه الرجلُ والرجلان، والنبيَّ وليس معه أحدٌ؛ إذْ رُفِع لي سوادٌ عظيم فظننت أنهم أمَّتي، فقيل لي: هذا موسى وقومُه، ولكن انظر إلى الأفقِ، فنظرتُ فإذا سوادٌ عظيم، فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيم، فقيل لي هذه أُمَّتُك، ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنَّةَ بغير حسابٍ ولا عذابٍ» متفق عليه.

الشرح:

تعريف الرسل:

- الرسُلُ جمعُ رسولٍ، وقد يُسَمَّوْنَ الأنبياءَ، وواحِدُهم نبيٌّ، وهم بشَرٌ، والنبيُّ والرسولُ معناهما مُتقاربٌ، والرسول: مَن أنزَلَ اللهُ تعالى عليه وَحْيًا، وأرسَلَه ليدعوَ الناسَ إلى عبادة الله تعالى وَحْدَه.
- وهم بشَرٌ مَخْلوقون ليس لهم من خصائص الربوبيَّة والأُلوهيَّة شيءٌ، قال النبيُّ [«إنَّما أنا بشَرٌ مِثلُكم أنْسَى كما تَنْسَوْنَ، فإذا نَسيتُ فذَكِّروني» صحيح البخاري.

مهمة الرسل:

لم تَخْلُ أمَّةٌ من رسولٍ، يَبعَثُه اللهُ تعالى بشريعةٍ مستقلَّةٍ إلى قومه، أو نبيٍّ يُوحَى إليه بشريعةِ مَن قبلَه؛ ليُجدِّدَها، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦]

وقال تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلا خلا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٣٦]

أول الرسل وآخرهم:

الرسُلُ والأنبياءُ كُثُرٌ، فأولُ الرسُلِ نوحٌ عليه السلامُ، وآخِرُهم محمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وغيرهم كثير؛ منهم من علمنا اسمه وأخباره، ومنهم من لم نعلم ذلك، قال الله تعالى: قال تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ۝ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ۝ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٣ - ١٦٦]

ب/ كيف يكونُ الإيمانُ بالرسُل عليهم السلامُ؟

التمهيد:

مراجعة الدرس السابق

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ كيف يكون الإيمان بالرسل عليهم السلام؟

- **أن نؤمن بأن الله أرسلهم،**
- **ونؤمن بما أخبرنا الله به من أسمائهم وأحوالهم،**
- **ونحبهم،**
- **ونتبع خاتمهم محمداً ﷺ.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء: ١٥٠-١٥٢].
- قال تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا﴾ [الأحزاب: ٧].
- قال تعالى: ﴿وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ﴾ [النساء: ١٦٤].
- قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء: ٦٤].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أَولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة

لعلات؛ أمهاتهم شتى ودينهم واحد»؛ متفق عليه.

الشرح:

أهمية الإيمان بالرسل:

o الإيمانُ برسُل الله تعالى من أركان الإيمان، فلا يتمُّ إيمانُ المسلم إلَّا إذا آمَنَ بهم.

كيفية الإيمان بالرسل:

o الإيمانُ المُجمَل بالرسُل: هو أنْ نؤمِنَ بأنَّ هناك رسُلًا أرسَلَهم اللهُ تعالى لدعوة الناس إلى عبادة الله وأنَّ خاتَمهم محمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ورِسالتُه للعالَمين.

o الإيمانُ المفَصَّل بالرسُل: هو أنْ نؤمِنَ بكل شيء أخبَرَنا الله تعالى عنهم في القرآن الكريم، أو أخبَرَنا به النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في الحديث عنهم، فما أخبرنا به الله ورسوله عنهم صدَّقْناه وآمنَّا به على التفصيل.

o – فيجب الإيمان بمَن عَلِمْنا اسمَه، ومنهم أولو العزم وأفضل الرسُل، وهم: نوحٌ، وإبراهيمُ، وموسى، وعيسى، ومحمَّدٌ صلَّى اللهُ عليهم جميعًا وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا، ووجه تخصيصهم بالذِّكْر هو الإعلامُ بأنَّ لهم مزيدَ شَرفٍ وفَضلٍ؛ لكونهم من أصحاب الشرائع المشهورة.

o – وجاء القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية بذِكْر أسماءِ وقصصِ عددٍ من الأنبياء والمرسَلين، وهنالك رسُل وأنبياءُ آخَرون لم يردْ ذِكرُ أسمائهم، أو ذِكرُ قصصهم بالتخصيص، فنؤمنُ بالجميع.

o – ويجِب على المسلم الإيمانُ بوجودهم، والإيمانُ بأنَّ رسالتَهم حقٌّ من الله تعالى، فمن كفَرَ برسالة واحد منهم فقد كفَرَ بالجميع.

o – ويجِب علينا تصديقُ ما أخبَروا به ممَّا صحَّ عنهم، فهم رسُل الله يُبلِّغون كلامَه، فهم لا يَكذِبون، ولكن قد يكذِبُ بعضُ الناس عليهم.

o – ويجِب علينا العملُ بشريعة مَن أُرسِلَ إلينا منهم، وهو خاتَمُهم محمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ المرسَل إلى جميع الناس.

o – وكذلك من الواجِب تِجاهَهم مَحبَّتُهم، فهم عباد الله طائعون، لا يجوز الكفرُ بهم، ولا السخريةُ منهم، ولا بُغضُهم.

خامسًا: الإيمانُ باليومِ الآخِرِ

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضّح معنى اليوم الآخِر.
٢- يستشعر أهمية تحقيق الإيمان باليوم الآخر.
٣- يوضّح كيف يكونُ الإيمانُ باليوم الآخِر.
٤- يرغب في العمل الصالح لدخولَ الجنَّة.
٥- يترك السيئات والمعاصي خشية دخول النار.

حقائق الدرس:

مفهوم اليوم الآخر ، الفرق بين الجنة والنار .

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ اذكر ثلاثة أسماء أخرى ليوم القيامة مع توضيح معناها، والدليل عليها من القرآن أو السنة.
٢- فردي/ عدد ثلاثاً مما يجب الإيمان به مما يتعلق باليوم الآخر؟
٣- فردي/ أكتب تأملاتك حول:
- أهمية الإيمان باليوم الآخر.
- ما المفاسد التي يمكن أن تحصل على مستواك الشخصي لو لم تحقق الإيمان باليوم الآخر.
٤- فردي/ ارسم جدولا توضِّح فيه بعض الأعمال التي تكون سببًا في دخول الجنة، وما يقابلها من الأعمال التي تكون سببًا في دخول النار.
٥- جماعي/ بالتعاون مع زميلك صمم شكلا فنيا يعبر عن أهم المواقف التي يمر الإنسان خلال اليوم الآخر بدءا من النفخ الصور وانتهاء بانصراف الناس إلى الجنة أو النار.

أساليب التدريس المقترحة

الإلقاء المباشر- القراءة الموجهة، الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، التأمل الفردي وكتابة الخواطر الشخصية حول أحد الموضوعات، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، أسلوب القصص، الرسم والتلوين

الوسائل التعليمية:

ورقة عمل على شكل جدول توضِّح بعضُ الأعمال التي تكون سببًا في دخول الجنة، وما يقابلها من الأعمال التي تكون سببًا في دخول النار.

إرشادات للمعلم :

- يقرأ المعلم من كتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح أو أي كتاب يتضمن وصفاً عن الجنة.

أ/ المقصودُ باليومِ الآخِرِ:

التمهيد:

عن جابرٍ، قال: لَمَّا رجعَتْ مُهاجرةُ الحَبَشةِ إلى رسولِ اللهِ [، قال: « ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة «، قال فِتيةٌ منهم: يا رسولَ اللهِ، بَيْنا نحن جُلوسٌ مرَّتْ علينا عجوزٌ من عَجائزِهم تَحمِلُ على رأسِها قُلَّةً من ماءٍ، فمرَّتْ بفَتًى منهم، فجعَلَ إحْدى يَدَيْه بين كَتِفَيْها، ثمَّ دَفَعَها على رُكْبَتَيْها، فانكَسَرَتْ قُلَّتُها، فلمَّا ارتفَعَتِ التَفَتَتْ إليه، ثمَّ قالت: ستَعلَمُ يا غُدَرُ، إذا وضَعَ اللهُ الكُرسيَّ، وجمَعَ الأوَّلينَ والآخِرينَ، وتكلَّمَتِ الأَيْدي والأرْجُلُ بما كانوا يَكسِبونَ، فسوف تَعلَمُ أمْري وأمْرَكَ عندَه غدًا! فقال رسول الله [: « صدقت، ثم صدقت، كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم» رواه ابن حبان.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصودُ باليومِ الآخِرِ؟

- هو يومٌ يكونُ في آخِرِ الزمان،
- يُبعَثُ فيه الناسُ من موتهم،
- للحساب والجزاء،
- فيدخُلُ مَن آمَنَ بالله الجنَّةَ،
- ويدخُلُ مَن عصاه النارَ،
- وهو يومٌ لا نهايةَ له،
- ولا يعلمُ أحدٌ متى يقَعُ إلَّا اللهُ تعالى.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٥-١٦].

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ۖ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [إبراهيم: ٤٨-٥١].

قال تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٣-١٤].

قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [النازعات: ٤٣].

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال: «يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه» رواه البخاري.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال ﷺ: «يُؤْتى بالجِسْرِ فيُجعَلُ بينَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ»، قلنا: يا رسول الله وما الجسر؟ قال: « مَدْحَضةٌ مَزِلَّةٌ عليه خَطاطيفُ وكَلاليبُ وحَسَكةٌ مُفَلْطَحةٌ لها شَوْكةٌ عُقَيْفاءُ تكونُ بنَجْدٍ، يُقالُ لها السَّعْدانُ، يَمُرُّ المؤمنُ عليها كالبَرقِ، وكالريحِ، وكأجاويدِ الخَيلِ والرِّكابِ، فناجٍ مُسَلَّمٌ، وناجٍ مَخْدوشٌ، ومَكْدوسٌ في نارِ جَهنَّمَ، حتى يمُرَّ آخِرُهم يُسحَبُ سَحبًا» رواه البخاري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَقُولُ اللهُ عز وجل: «أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْرًا؛ بَلْهَ مَا أَطْلَعَكُمْ عَلَيْهِ)، ثُمَّ قَرَأَ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ}»، متفق عليه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «نَارُكُم هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ). قَالُوا: وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا»، متفق عليه

الشرح:

معنى اليوم الآخر والحكمة من وجوده:

الله تعالى لم يخلُقْنا عبَثًا، ولم يترُكْنا هَمَلًا، بل خلقنا لطاعته وعبادته، وليبتلينا في هذه الدنيا أيُّنا أحسن عملاً، وفي آخِرِ الزمان بعد أنْ يموت الناس سوف يَبعَثُهم الله أحياءً من بعد موتهم، ليُجازيَهم على أعمالهم، وقد أعدَّ لذلك الجنَّةَ لأهل الطاعة، والنارَ لأهل المعصية، وذلك اليوم هو اليوم الآخِرُ الذي لا نهايةَ له.

أسماء اليوم الآخر:

- اليوم الآخِرُ له الكثيرُ من الأسماء الواردة في الكتاب والسُّنَّة، والتي تَصِفُه وتَصِفُ ما فيه.
- فيُسَمَّى يومَ القيامة؛ لِمَا يقوم فيه من الأمور العِظام، ومن ذلك قيام الناس لرب العالَمين.
- ويُسَمَّى بالساعة؛ لأنَّ اليوم الآخِرَ يأتي بَغْتةً في ساعة.
- ويُسَمَّى يومَ الفَصل؛ لأنَّ اللهَ يَفصِل فيه بين عباده.
- ويُسَمَّى يومَ الدِّين؛ لأنَّ الله يَجْزي العباد ويُحاسِبُهم فيه، وغير ذلك من الأسماء.

أمور تتعلق باليوم الآخر:

- هذا اليوم لا يعلَم أحدٌ متى يقَعُ إلَّا اللهُ تعالى.
- وهو يومٌ يؤمِنُ به المسلمون، ويؤمِنُ به بعضُ غير المسلمين أيضًا، ولكنْ يختَلِفون في صِفته.
- وفيه الجنَّة، وهي درجاتٌ متعددةٌ، وفيها جنَّات عظيمة، تشتَمِل على أنواع من النعيم؛ من الجنات والأنهار والقصور، وفيها ما تشتهيه الأنفُس، وتلَذُّ الأعيُن، وهم فيها خالدون بلا نهايةٍ.
- وفيه النار، وهي دَرَكاتٌ متعددةٌ، تشتَمِل على أنواع من العذاب، من النار المُحرِقة، والحميم، والسلاسل، وغيرها، فأمَّا الكفار فهم فيها خالدون بلا نهايةٍ، وأمَّا المسلمون العُصاة فمَن لم يغفِرِ الله له عُذِّب بما يناسِبُ أعمالَه، ثم يدخُلُ الجنةَ كبقية المسلمين.

ب/ كيف يكونُ الإيمانُ باليومِ الآخِرِ؟

التمهيد:

مراجعة الدرس السابق.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ كيف يكون الإيمان باليوم الآخِر؟

- **التصديقُ الجازمُ بوقوع ذلك اليوم،**
- **والخَشْيةُ من الله -تعالى- لأجله،**
- **والعملُ بموجِب ذلك،**
- **والإيمانُ بكل ما أخبَرَنا الله به من الأحداث التي تقَعُ قبلَه، أو تقَعُ فيه.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ﴾ [الحج: ٧].

- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾». متفق عليه.

- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِيْ قَبْرِهِ وَتَولَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ

نِعالِـهِم، فيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُقْعِدانِهِ، فَيَقُولَانِ لَـهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَـهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْـرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ» متفق عليه واللفظ للبخاري.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قالَ: قالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّه تَعالى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَساجِدِ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا في اللَّه: اجتَمَعا عَلَيهِ، وتَفَرَّقَا عَلَيهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ، وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخافُ اللَّه، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأَخْفَاها، حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينهُ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّه خالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ متفقٌ عَلَيْهِ.

- عَنْ عَدِيِّ بنِ حاتمٍ رَضْيَ اللهُ عَنْه قَالَ: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «ما منْكم مِنْ أحدٍ إلَّا سُيكلِّمُه ربُّه ليس بينه وبينه ترْجُمان فينظرُ أيمنَ منه فلا يرَى إلا ما قدَّم، وينظرُ أشأم منه فلا يرَى إلَّا ما قدَّم، وينظرُ بينَ يديه فلا يرَى إلَّا النَّار تلقاءَ وجهِهِ فاتَّقُوا النَّار ولو بشقِّ تمرةٍ، فمَنْ لم يجِدْ فبكلِمةٍ طيِّبةٍ» متفق عليه.

الشرح:

أهمية الإيمان باليوم الآخر:

- الإيمانُ باليوم الآخِر أحدُ أركان الإيمان، فلا يصِحُّ الإيمانُ إلَّا به.

- الإيمانُ باليوم الآخِر يجعل الإنسانَ يُقبل على الخير والعمل الصالح رجاءَ الثواب في ذلك اليوم، ويجعله يبتعِد عن الشر والأعمال السيئة خوفًا من العقاب في ذلك اليوم.

ما الذي يدخل في الإيمان باليوم الآخر؟

- يدخُلُ في الإيمانِ باليوم الآخِرِ الإيمانُ بكل ما أخبَرَنا اللهُ تعالى به من الأحداث التي تقَعُ قبلَه، أو تقَعُ فيه على جهة الإجمال، ونؤمنُ بكل ما أخبَرَنا به على جهة التفصيل.

- فمن الإيمان باليوم الآخِرِ الإيمان بأشراط الساعة وأماراتها، وهي أحداث تقَعُ قبل يوم القيامة، تكون إشارة لقرب وقوعها، وهناك أشراط صغرى تقَعُ قبل يوم القيامة بمدَّة، مثل: موت النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وأشراط كبرى تقَعُ قريبًا جدًّا من يوم القيامة، مثل: طُلوع الشمس من مَغرِبها.

- ومن الإيمان باليوم الآخِر: الإيمان بالموت وما يكون بعده من فتنة القبر: كسؤال الميت بعد دفنه عن ربه، ودِينه، ونبيه،

فأهل الإيمان يوفَّقون للجواب، فيتنعَّمون في قُبورهم، وغيرهم لا يَهْتدي للإجابة فيُعذَّبون في قُبورهم.

- ومن الإيمان باليوم الآخِر الإيمانُ بالبَعْث: وهو إحياء الموتى، ففي آخِر الزمان يَنفُخ أحدُ الملائكة -وهو إسرافيلُ- في صور (بوقٍ عظيم)، فيُصعَق جميعُ الناس الأحياء، ثم بعد ذلك بمدة يَنفُخُ في الصور نفخةً ثانية؛ فيخرج الناسُ من قُبورهم أحياءً، ويقوم الناسُ لرب العالَمين، ويذهبون لأرض المَحْشَر.

- ومن الإيمان باليوم الآخِر الإيمان بالحساب والجزاء الذي يكون في المَحْشَر يومَ القيامة، فيُحاسَبُ العبد على عمله، ويُجازى عليه.

- من الإيمان باليوم الآخِر الإيمانُ بالجنة والنار، وأنَّهما المآل الأبديُّ للخَلق، فالجنة دار النعيم للمؤمنين، والنار دار العذاب للكافرين.

سادسًا: الإيمانُ بالقَدَر:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضح معنى القَدَر.
٢- يبين الأمور التي يتضمنها الإيمان بالقدر.
٣- يستدل على وجوب الإيمان بالقضاء والقَدَر
٤- يستشعر أهمية الإيمان بالقدر خيره وشره.

حقائق الدرس:

مفهوم القضاء والقدر، كيفية تحقيق الإيمان بالقضاء والقدر، أهمية تحقيق الإيمان بالقضاء والقدر.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما معنى القدر؟
٢- فردي/ ما الواجب تجاه القضاء والقَدَر؟
٣- فردي/ هل يُحتجُّ بالقضاء والقَدَر على المعصية، وضِّحْ ذلك؟

أساليب التدريس المقترحة

الإلقاء المباشر، القراءة الموجهة، الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية،

الوسائل التعليمية:

- عرض فيديو: قصة لأحد الدعاة عن القضاء والقدر.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم على حكم الاحتجاج بالقضاء والقدر على المعصية، ويوضح في أن لله حكمة خفية في كل ما شاء وقدر.

أ/ المقصودُ بالإيمان بالقَدَر

التمهيد:

قال تعالى:{ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ } [البقرة ٢١٦]

هل تذكر موقفا تظنه شرا وكان خيرا؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما المقصودُ بالقَدَر؟

- هو تَقْديرُ الله تعالى لكل شيء.
- فكل شيء وقَع فالله تعالى عَلِمَه،
- وكتَبَه،
- وشاءَه،
- وخَلَقَه.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠].
- قال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].
- قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٠-٢٣].
- قال عبادةُ بن الصَّامت رضي الله عنه لابنه: يا بُنيَّ، إنَّكَ لن تَجِدَ طَعمَ حَقيقةِ الإيمانِ حتى تَعلَمَ أنَّ ما أصابَكَ لم يكُنْ ليُخْطِئَكَ، وما أخطَأكَ لم يكُنْ ليُصيبَكَ، سمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ أوَّلَ ما خَلَقَ اللهُ القَلَمُ، فقال له: اكتُبْ، قال: ربِّ، وماذا أكْتُبُ؟ قال: اكتُبْ مَقاديرَ كلِّ شَيءٍ حتى تقومَ الساعةُ»، يا بُنَيَّ، إنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ ماتَ على غير

هذا فليسَ مِنِّى» رواه أبوداود.

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «..اللهم لا مانع لما أعطيتَ، ولا معطي لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجدِّ منكَ الجدُّ» رواه مسلم.

الشرح:

معنى الإيمان بالقدر:

الله تعالى ربُّ العالَمين، فهو مَن خلَقَ كل شيء، ويملِك كل شيء، والقادر على كل شيء، ومن الإيمان به سُبحانَه الإيمانُ بالقَدَر، وأن ما يقع في هذا الكون من أمور فهي بقضاء الله تعالى وقدره.

أركان الإيمان بالقدر:

الإيمان بالقدر يتضمن الإيمان بأربعة أمور:

١- العِلمُ: أي أنَّ اللهَ تعالى يَعلَم جميعَ الأشياء التي وقعَت قبل وُقوعها، وبعدَ وُقوعها، ولا يَخْفى عليه شيء.

٢- الكتابةُ: أي أنَّ اللهَ تعالى كتَب جميعَ الأمور التي تقَع في كتاب عندَه، وهذا يدُلُّ على كمال عِلمِه وقُدرتِه.

٣- المشيئةُ: فجميع الأشياء التي وقعَت؛ فإنَّ الله تعالى قد شاء أنْ تقَع هذه الأشياء قبلَ وُقوعها، فهو ربُّ العالَمين، ولا يقَع شيء دون مشيئته، وهذه الأمور إنْ كانت طاعاتٍ فإنَّ الله تعالى يُحبُّها ويُريدها، وإنْ كانت معصيةً، فإنَّ اللهَ تعالى لا يُحبُّها، لكنْ قد شاء أنْ تقَع، لِمَا فيها من الحِكَم العظيمة؛ كإظهار ثواب الطائع مع عقاب العاصي، وكإظهار ضعف الإنسان وحاجته لعَفْو ربه، وغير ذلك من الحِكَم.

٤- الخَلقُ: أي أنَّ الله تعالى لَمَّا شاء وُقوع الأشياء، خَلَقَها بعد أنْ شاءها، فهو خالقُ كل شيء.

ب/ كيف يكونُ الإيمانُ بالقَدَر؟

التمهيد:

س/ كيف يكونُ الإيمانُ بالقَدَر ؟

ج/أن نؤمن بما أخبرنا الله تعالى به من تقديره لكل شيء،

وأنه يكون بحكمة وعدل،

وأن للعبد إرادة لا تخرج عن إرادة الله تعالى،

وألا نتسخط على الأقدار المؤلمة.

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف يكونُ الإيمانُ بالقَدَر؟

- أن نؤمن بما أخبرنا الله تعالى به من تقديره لكل شيء،
- وأنه يكون بحكمة وعدل،
- وأن للعبد إرادة لا تخرج عن إرادة الله تعالى،
- فلا نتعلق بغيره سبحانه،
- ولا نتسخط على الأقدار المؤلمة.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧].

- قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٢-٢٣].

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يوما فقال: «يا غلامُ، إنِّي أُعلِّمُكَ كلماتٍ، احفَظِ اللهَ يَحفَظْكَ، احفَظِ اللهَ تَجِدْه تُجاهَكَ، إذا سألْتَ فاسأَلِ اللهَ، وإذا استَعَنْتَ فاستَعِنْ باللهِ، واعلَمْ أنَّ الأُمَّةَ لو اجتَمَعَتْ على أنْ يَنفَعوكَ بشيءٍ لم يَنفَعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتَبَه اللهُ لكَ، ولوِ اجْتَمَعوا على أنْ يَضُرُّوكَ بشيءٍ لم يَضُرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتَبَه اللهُ عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصحُفُ» رواه الترمذي.

- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: حَدَّثَنا رَسولُ اللَّهِ ﷺ وهو الصّادِقُ المَصْدُوقُ، قالَ: «إنَّ أحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلكَ، ثُمَّ يَكونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذلكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فيُؤْمَرُ بأَرْبَعِ كَلِماتٍ، ويُقالُ له: اكْتُبْ عَمَلَهُ، ورِزْقَهُ، وأَجَلَهُ، وشَقِيٌّ أوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فيه الرُّوحُ، فإنَّ الرَّجُلَ مِنكُم لَيَعْمَلُ حتّى ما يَكونُ بيْنَهُ وبيْنَ الجَنَّةِ إلّا ذِراعٌ، فَيَسْبِقُ عليه كِتابُهُ، فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ النّارِ، ويَعْمَلُ حتّى ما يَكونُ بيْنَهُ وبيْنَ النّارِ إلّا ذِراعٌ، فَيَسْبِقُ عليه الكِتابُ، فَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ» متفق عليه.

- عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: أرسلت إحدى بنات النبي ﷺ إليه تدعوه وتخبره أن صبيا لها أو ابناً في الموت، فقال للرسول: «ارجع إليها، فأخبرها أن لله تعالى ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر ولتحتسب...». متفق عليه.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ منَ المؤمنِ الضعيفِ، وفي كلٍّ خيرٌ، احرِصْ على ما يَنفَعُكَ، واستَعِنْ باللهِ ولا تَعجِزْ، فإنْ أصابَكَ شيءٌ، فلا تَقُلْ: لو أنِّي فَعَلْتُ كذا وكذا، ولكنْ قُلْ: قَدَّرَ اللهُ، وما شاءَ فعَلَ؛ فإنَّ لو تَفتَحُ عمَلَ الشيْطانِ» رواه مسلم.

الشرح:

أهمية الإيمان بالقدر؟

- الإيمانُ بالقَدَر أحدُ أركان الإيمان، فلا يصحُّ الإيمانُ إلَّا به.

- الإيمانُ بقضاءِ اللهِ وقَدَره يُحقِّقُ الطمأنينة والراحة النفسية تِجاه ما يحصُلُ للإنسان في هذه الحياة من أقدار الله تعالى؛

فلا يقلقُ بفَوات محبوبٍ، أو حصول مكروهٍ؛ ولا يقلقُ عندما يتعرَّض لمشاقِّ الحياة؛ لأنَّه يعلَمُ أنَّ ما يُصيبُه فهو مُقدَّر له، لا بُدَّ منه، ولا رادَّ له.

ماذا يجب على المسلم تجاه قضاء الله وقدره؟

يجب على المسلم تجاه القدر عدة أمور منها:

- يَستلزِمُ التصديقَ الجازمَ بالقَدَر، ومنه الإيمانُ بأنَّ اللهَ تعالى عَلِمَ جميع الأشياء قبل وُقوعها؛ كما يَعلَمُها بعد وُقوعها، وكتَبَها قبل أنْ تقَعَ، وهو الذي شاء أنْ تقَعَ، وهو الذي خلَقَها فوقعَتْ كما شاءها وخلَقَها.
- وكذلك الإيمانُ بأنَّه تعالى قدَّرَ ذلك بعدلٍ وحِكمةٍ، فلا يَظلِمُ أحدًا، ولا يَفعَلُ عَبثًا.
- الإيمانُ بتفاصيلِ القدر التي بلَغَتْنا عن الله تعالى، أو عن رسوله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، كالإيمان بأنَّ اللهَ تعالى كتَبَ المقادير قبل خَلقِ السموات والأرض بخمسينَ ألفَ سنةٍ، وكتَبَه في كتابٍ يُسَمَّى اللوحَ المحفوظَ، ولا يُمكِنُ أنْ يتبدَّلَ، ونحو ذلك.
- الإيمان بأن اللهُ تعالى إذا شاء شيئًا لا يُمكِنُ لأحدٍ أنْ يمنعَه، كما أنَّه إذا منَعَ شيئًا لم يستطِعْ أحدٌ أنْ يوقِعَه.
- إذا وقَعَ القَدَر وجَبَ الصبرُ عليه، سواءٌ أحبَّه الإنسانُ أو كَرِهَه، حتى لو تألَّمَ لا يَتسخَّطُ على قَدَر الله، بل يصبِرُ؛ لأنَّه من الله تعالى، بل كلَّما زاد إيمانُ المؤمِن رضِيَ بأقدار الله تعالى أكثَرَ؛ لأنَّه يَعلَمُ أنَّ اللهَ تعالى عليمٌ وحكيمٌ ورحيمٌ.
- يجب على المسلم أن يتجنَّبُ قولَ: لو أنِّي فَعلْتُ كذا لكان كذا؛ لأنَّ الأمر ليس بيده، ولأن هذا قد يورِثُه الحُزنَ والسُّخطَ، ثم هو غير صحيح، فلو فعَلَ ما فعَلَ والله تعالى أرادَ شيئًا آخر لم يستطعْ المخلوق أنْ يُغيِّرَه.

الوَحْدة الثالثة: من مسائل الإيمان

أوَّلًا: الإيمان بالغَيب

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضح المراد بمفهوم الغيب.
٢- يشرح واجب المسلم تجاه الأمور الغيبية.
٣- يحذر من التعامل مع الدجالين والسحرة الذين يدعون علم الغيب.

حقائق الدرس:

مفهوم الغيب، واجب المسلم تجاه الأمور الغيبية، التعامل مع من يدعون علم الغيب.

أساليب التدريس المقترحة

الإلقاء المباشر، الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما المراد بالغيب ؟
٢- فردي/ ما حكم رد شيء من أمور الغيب ؟
٣- فردي/ ما واجب المسلم تجاه الأمو الغيبية الثابتة في الكتاب أو السُّنَّة؟
٤- فردي/ هل يمكن لبعض أصحاب القدرات أن يعلم الأحداث الغيبية يقينا ؟

الوسائل التعليمية:

عرض فيديو لأحد العلماء يتحدث فيه عن الإيمان بالغيب.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم على وجوب التصديق بأمور الغيب وأن ذلك وسيلة للرضا بالقضاء والقدر والتسليم لما يكتبه الله على المسلم.
- يوضح فضل الأذكار للمسلم وفرار الشياطين عن طريق المحافظة على أذكاره.

التمهيد:

عن عائشةَ رضِيَ اللهُ عنها قالت: لَمَّا أُسْرِيَ بالنبيِّ [إلى المسجِدِ الأقْصى؛ أصبَحَ يتحدَّثُ الناسُ بذلك؛ فارتَدَّ ناسٌ ممَّن كان آمَنوا به وصدَّقوه، وسَعى رجالٌ منَ المشرِكينَ إلى أبي بَكرٍ رضِيَ اللهُ عنه، فقالوا: هل لكَ إلى صاحِبِكَ يَزعُمُ أنَّه أُسْرِيَ به الليلةَ إلى بيتِ المَقْدِسِ؟ قال: أوَ قال ذلك؟ قالوا: نَعم، قال: لئنْ قال ذلك لقد صدَقَ، قالوا: أوَ تُصدِّقُه أنَّه ذهَبَ الليلةَ إلى بيتِ المَقْدِسِ، وجاء قبلَ أنْ يُصبِحَ؟ فقال: نَعم، إنِّي لَأُصَدِّقُه فيما هو أبعَدُ من ذلك، أُصَدِّقُه في خَبرِ السماءِ في غَدْوةٍ أو رَوْحةٍ! فلذلك سُمِّيَ أبا بَكرٍ الصِّدِّيقَ]. رواه الحاكم.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما الواجبُ تِجاه الأمور الغيبية التي جاءت في القرآن والسنة؟

- **أن نؤمن بكل ما أخبَرَنا اللهُ تعالى به،**
- **أو أخبَرَنا به رسولُه ﷺ،**
- **مما يغيب عنا من الأُمورِ الماضية، أو المستقبلية،**
- **وأن من أمور الغيب ما لا يعلمه إلا الله، فلا نأتي الكُهَّان أو نصدِّقهم.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا﴾ [هود: ٤٩].
- قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٨].
- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي أنه قال: مفاتح الغيب خمس ثم قرأ الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤].

- عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جلوساً، فذكرنا أصحاب النبي ﷺ وما سبقونا به، فقال عبدالله: «إنَّ أمرَ محمَّدٍ ﷺ كان بيِّنًا لمَنْ رَآهُ، والذي لا إلهَ غَيرُه ما آمَنَ أحَدٌ قَطُّ إيمانًا أفضَلَ من إيمانٍ بغَيبٍ ثُم قرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ١-٣]». رواه الحاكم.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:«مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» رواه الخمسة.

الشرح:

تعريف الغيب:

الغَيبُ: هو كل ما غاب عن حسِّ الإنسان من أمور ماضية ومستقبلية، وأمور موجودة الآنَ وهي مُغَيَّبة عنه.

أمثلة على الإيمان بالغيب:

من الإيمان بالغيب: الإيمان بالجِنِّ، وهم خَلقٌ من خَلقِ اللهِ تَعالى، خلَقَهم من نار، ومنهم إبليسُ، وكذلك الشياطينُ الذي اتَّبَعوه من ذُرِّيَّته، والجنُّ مُكلَّفون، ومنهم مؤمنٌ وكافرٌ، وطائعٌ وعاصٍ، والجنُّ لا يَراهم الناس، لكنْ قد يتمَثَّلون لبعض البشَر.

من أحوال الشياطين أنَّهم يَفِرُّون من الذِّكْر، وإذا قرَأَ المرءُ آية الكرسيِّ عند منامِه لم يَقرَبْه شيطانٌ حتى يُصبِحَ، إذا نام وأغلَقَ بابه؛ فإنَّهم لا يَفتَحون بابا مُغلَقًا، ويأكُلون الطعام الذي لم يُذكَرِ اسمُ الله تعالى عليه، وغير ذلك من الأخبار التي جاءت عن الله تعالى، أو عن رسوله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

من الإيمان بالغيب: الإيمانُ بأسماء وأحوال الأمم السابقة، ممَّا لم نُدرِكْه؛ كقوم نوح، وعاد، وثمود، وما جرى عليهم من الأحوال العجيبة.

من الإيمان بالغيب: الإيمانُ بما يَجْري يوم القيامة، وقبلَها من الأحداث -ممَّا سبَقَ ذِكرُه في اليوم الآخِرِ-.

الواجب على المسلم تجاه الغيب:

- يجبُ على المسلم تِجاه الغيب الإيمانُ والتصديقُ والتسليم لَمَا جاء عن الله ورسوله، ممَّا وردَ في النصوص الشرعية من أُمور الغيب.
- لا يَجوزُ ردُّ شيء من أُمور الغيب الثابتة في الكتاب أو السُّنَّة، أو تأويلُها، لمجرَّد استبعاد العقل لها، فإنَّ العقول تضعُفُ عن إدراك أُمور الغيب.

ثانيًا: تعظيمُ اللهِ تعالى وشعائره

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يشرح كيف يكون تعظيمُ الله تعالى.

٢- يعدد أمثلة على شعائر الله تعالى.

٣- يظهر تعظيمه لشعائر الله تعالى.

حقائق الدرس:

- مفهوم شعائر الله تعالى، أمثلة لشعائر الله تعالى، وجوب تعظيم الله تعالى وشعائره.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما المراد بشعائر الله تعالى؟

٢- فردي/ ما علامات تعظيم شعائر الله ؟

٣- جماعي/ بالتعاون مع زميلك اذكرا :

- قائمة بالأعمال التي يجب على المسلم القيام بها تجاه شعائر الله تعالى.
- صمما شكلا فنيا يعبر عن تلك الأعمال التي ذكرتموها

أساليب التدريس المقترحة

- الإلقاء المباشر، الحوار والمناقشة، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، الرسم والتلوين

الوسائل التعليمية:

- استخدام الجوال لعرض رسائل منتشرة يظهر فيها عدم تعظيم شعيرة الله تعالى.

إرشادات للمعلم :

- ينبه الطلاب إلى أن تعظيم الشعائر كالصلاة أو الذبح أو غيرها من تعظيم الله جل وعلا.

التمهيد:

اجتمَع رجلٌ وامرأةٌ بمكان خالٍ في ليلةٍ مظلمةٍ.. قال الرجلُ للمرأةِ: أمَا من سبيلٍ إليكِ؟ فقالت المرأةُ: انظُرْ، هل يَرانا أحدٌ؟ قال الرجلُ: ما تَرانا إلَّا الكواكبُ، فقالت المرأةُ: فأين مُكَوْكِبُها [أي الذي خلقها وجعلها كواكب]؟ فانصرَفَ الرجلُ مَشْدوهًا مَذْهولًا باكيًا يصيحُ: فأين مُكَوْكِبُها..؟ فأين مُكَوْكِبُها..؟ فأين مُكَوْكِبُها؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف يكون تعظيمُ الله تعالى؟

- يكون بتعظيم أسمائه وصفاته،
- وتعظيم أوامره ونواهيه،
- وتعظيم ما يتعلق به؛ ككتابه ورسوله ﷺ ودينه، وجميع ما عظَّمه،
- فلا يرضى بالتكذيب لها، أو الاستهزاء بها،
- ويكون التعظيم في القلب، وفي الكلام، وفي الأفعال.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ [الحج: ٣٠].
- قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].
- قال تعالى عن قول نوح لقومه: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ [نوح: ١٣-٢٠].

۞ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رواه مسلم.

۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء حَبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجرَ على إصبع، والماءَ والثرى على إصبع، وسائرَ الخلائق على إصبع فيقول: أنا الملك. فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الْحَبر؛ ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]، متفق عليه.

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: قال اللهُ عزَّ وجلَّ: «الكِبْرياءُ رِدائي، والعَظَمَةُ إزاري، فمَن نازَعَني واحدًا منهما، قَذَفْتُه في النارِ» أخرجه أبو داود وأصله في مسلم.

۞ عن أبي سعيدٍ] أن النبيَّ ﷺ كانَ إذا استفتحَ الصلاةَ قال: «سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبحَمْدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالى جدُّكَ، ولا إلهَ غيرُكَ». أخرجه الترمذي.

الشرح:

دلائل عظمة الله تعالى:

- اللهُ تعالى هو العظيمُ، وليس هناك شيء أعظم منه سُبحانه.

- ومن دلائلِ عظمةِ الله عزَّ وجلَّ: صفاتُ ربوبيَّتِه من خَلقِه، ورِزقِه، وإماتَتِه، وإحيائِه، وتصرُّفِه في الخَلقِ، وتَدْبيرِه للأمر، ومنها عُبوديَّةُ الكائناتِ له سبحانه وتعالى، وسُجودُها لعظمتِه سُبحانَه.

ثالثًا: الوَلاءُ والبَراءُ:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضح المراد بمفهوم الولاء والبراء.

٤- يطبق مقتضى الولاء والبراء في تعامله مع المحيطين به.

٥- يستشعر أهمية تطبيق مقتضيات الولاء والبراء في تعامله مع المحيطين به.

حقائق الدرس:

مفهوم الولاء والبراء، مقتضيات الولاء والبراء.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما الواجب علينا نحو المسلم:
- هل نحبه، أم نبغضه؟ وضح إجابتك مع الاستعانة بذكر الأدلة على ما تقول.

٢- فردي/ وضح كيف يمكنك تحقيق الولاء والبراء في معاملاتك مع الناس من حولك؟

أساليب التدريس المقترحة

الإلقاء المباشر- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب – القراءة الموجهة – أسلوب القصص.

الوسائل التعليمية:

- مدارسة الفوائد من قصة إبراهيم عليه السلام وتلطفه في دعوة أبيه.
- عقد ورشة عمل من خلال أسلوبي التعلم التعاوني والعصف الذهني تدور حول:
  - ذكر أبرز مظاهر الولاء للمسلمين.
  - كيف يمكننا أن نحقق الولاء والبراء للمسلمين حول العالم؟

إرشادات للمعلم :

- يركز المعلم على مكانة الإخوة بين المسلمين وأنها أعظم من أي اختلافات دنيوية سواء أكانت من حيث اللغة أو الجنس، أو اللون، أو الجغرافيا .. الخ، وأن الرابطة الأولى بين المسلمين هي الإسلام.

التمهيد:

ما قصة ابن نوح عليه السلام الذي غرق في الطوفان؟

(يمكن قراءتها أثناء الصلاة: سورة هود ٣٦ – ٤٩)

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف يكون موقِفُنا من المسلم والكافر؟

- **يجب علينا الوَلاءُ للمسلمين؛**
- **بإعانتهم، ومُناصرتهم، ومودتهم بقَدْر إيمانهم،**
- **والبَراءُ من الكفار؛**
- **ببُغضهم لمعصيتهم، وترك مُوالاتهم، من غير أن نظلمهم.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ﴾ [الممتحنة: ٤].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].
- قال تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الممتحنة: ٨-٩].
- عن جرير بن عبد اللّه البجليّ رضي اللّه عنه لما أراد أن يسلم أنّه قال: قلت: يا رسول اللّه اشترط عليّ فقال ﷺ: «تعبد اللّه لا تشرك به شيئا، وتصلّي المكتوبة، وتؤدّي الزّكاة المفروضة، وتنصح للمسلم، وتبرأ من الكافر». رواه النسائي.

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:«أوْثَقُ عُرَى الإيمانِ الموالاةُ في اللهِ، والمعاداةُ في اللهِ، والحبُّ في اللهِ، والبُغضُ في اللهِ». رواه الطبراني.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحاسَدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبِعْ بعضكم على بيع بعضٍ، وكونوا -عباد الله- إخوانًا، المسلم أخو المسلم: لا يظلِمه، ولا يخذُله، ولا يكذِبه، ولا يحقِره، التقوى ها هنا -ويشير إلى صدره ثلاث مراتٍ- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرامٌ: دمُه ومالُه وعِرضه». رواه مسلم.

الشرح:

تعريف الولاء والبراء:

- الوَلاءُ: المرادُ به القُربُ من المسلمين بمودتهم وإعانتهم ومناصرتهم.
- البَراءُ: المرادُ به بُغضُ الكفَّار لمعصيتهم، وترك توَلِّيهم ومَظاهرتِهم على المؤمنين.

مكانة الولاء والبراء:

- للوَلاء والبَراء في الإسلام مكانةٌ عظيمةٌ، فهو من أوْثَق عُرَى الإيمان، فيجِب على المسلم أنْ يواليَ في الله، وأنْ يعاديَ في الله، وأنْ يحبَّ في الله، وأنْ يَبغَضَ في الله؛ لأنَّ محبَّةَ الله تقتضي محبة مَن يحبُّ، وبُغض مَن يَبغَض.
- فأمَّا المسلم فقد قام بطاعة عظيمة وهي التوحيد، فالله تعالى أكرَمَه بحقوق عظيمة، والمؤمنون إخوة فيما بينهم، وهم يدٌ على مَن سِواهم، وبينهم حقوق كثيرة، ولا فضلَ لبعضهم على بعض إلَّا بالتقوى.
- وأمَّا الكافر فقد وقَعَ في جُرم عظيم في حق الله تعالى، فلذلك قام الداعي إلى بُغضه، وترك موالاته، ولكن لا يجوز ظلمُه، ولا يجوز خَفرُ ذمة المعاهَد الكافر، ولا غصب ماله، أو سفك دمه، فكل ذلك من كبائر الذنوب.

تحقيق الولاء والبراء:

- يجب على المسلم موالاة المؤمنين وذلك بمحبتهم ونصرتهم والنصح لهم وإعانتهم، والقيام بإداء حقوقهم.
- يجب على المسلم أن يتبرأ من كل عملٍ لا يرضي الله ورسوله كالكفر، والفسوق والعصيان، ويتبرأ ممن يعادي الله من الكفار والمشركين والمنافقين.
- يجوز التعامل مع الكفار في المعاملات الدنيوية كمسائل البيع، والشراء، والإيجار، والاستئجار، والاستعانة بهم عند الحاجة بما لا يضر بالإسلام والمسلمين، فقدِ استأجَرَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عبدَ اللهِ بنَ أُرَيقطٍ في الهجرةِ وكان مشركاً [القصة في

صحيح البخاري]، كما أن قبيلة خزاعة -وكانوا وقتها مشركين- كانوا في حلف مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ضدَّ كفارِ قريشٍ [القصة في صحيح البخاري]، وهذا كله لا يؤثر على الوَلاء والبَراء.

- ويُشرَع حُسنُ الخُلُق مع من لم يقاتلنا منهم، وتأليف قلبه للإسلام، والله تعالى لم ينهنا أن نبرهم ونقسط إليهم، خصوصا ذوي القرابة، ولكن لا يبدأ المسلم الكافر بقول: السلام عليكم، ولكنْ إنْ سلَّمَ عليه الكافر بالسلام عليكم، فيقول: وعليكم، وإنْ رحَّب بترحيبةٍ أُخرى، فيرُدُّ عليها بردٍّ حسنٍ مقابلٍ لها.
- لا يُلام المسلم على المحبة الطبيعية (الفِطرية) لوالدَيْه، وإنْ كانا وقَعا في الكفر، ولا يمنع أنْ تجتمِع المحبة الطبيعية لكونهم والدَيْه مثلا، والبُغض الديني لكونهم عَصَيا الله تعالى وكَفَرا به.

موقف المسلم من المعصية والعاصين من المسلمين:

المسلم يَبغَض المعصية مطلقًا، ويحِبُّ المسلمَ العاصيَ من حيثُ إنَّه مسلمٌ، ويُبغِضه من حيثُ إنَّه عاصٍ، ويكون قائماً بالعدل في مشاعره وتعامله.

رابعًا: أعمالُ القلوبِ

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١. يوضح معنى أعمالِ القلوب.
٢. يمثل لبعض أعمال القلوب.
٣. يستشعر أهمية أعمال القلوب.
٤. يذكر بعض الطرق المناسبة لمواجهة الشُّبُهات والشكوك.

حقائق الدرس:

مفهوم أعمال القلوب، أمثلة لأعمال القلوب، مفهوم الشبهات والشكوك، أمثلة الشبهات والشكوك.

أساليب التدريس المقترحة

الإلقاء المباشر، الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، القراءة الموجهة، أسلوب القصص، محاكاة.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما تعريف أعمال القلوب، مع ذكر أمثلة لخمسة أعمال منها؟
٢- فردي/ وضح أهمية أعمال القلوب؟
٣- جماعي/ بالتعاون مع زميلك قوما بما يلي:
-عَدِّدْ ثلاثة طرق لمواجهة الشبُهات والشكوك.

الوسائل التعليمية:

عرض عملي "محاكاة" : باستخدام كأس به ماء وحبر، أو ملون طعام، يوضح بالتدريج كيف تؤثر الشبُهات على القلب حتى يتغير.

إرشادات للمعلم :

- يركز المعلم على مكانة الإخلاص في العمل ويضرب أمثلة على أعمال القلوب.

التمهيد:

سؤال:

هل الإسلام يَهتَمُّ بالظاهر أو يهتم بالباطن؟ وضح ذلك.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما عَلاقة الإيمان بالقلوب؟

- **للإيمان أعمال تكون في القلوب، وتظهر آثارها على الجوارح،**
- **منها فعل طاعات؛ كالمحبة والخوف والرجاء.**
- **ومنها ترك معاص، كالحسد والشك، وسببها الشهوات، والشبهات؛ وعلاجها بالتقوى، والعلم.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾ [ق].
- قال تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠].
- عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضِيَ اللهُ عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» رواه البخاري.
- عن أبي هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلاَ إِلَى صُوَرِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ » وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ» رواه مسلم.
- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: أَخَذَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ بمَنْكِبِي، فَقالَ: «كُنْ في الدُّنْيا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عابِرُ سَبِيلٍ» وكانَ ابنُ عُمَرَ، يقولُ: إذا أَمْسَيْتَ فلا تَنْتَظِرِ الصَّباحَ، وإذا أَصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وخُذْ مِن صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، ومِنْ حَياتِكَ لِمَوْتِكَ، البخاري.

عن حُذَيْفةَ بنِ اليَمانِ رضِيَ اللهُ عنه قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوبِ؛ كالحَصيرِ عُودًا عُودًا، فأيُّ قَلبٍ أُشْرِبَها نُكِتَ فيه نُكْتةٌ سَوْداءُ، وأيُّ قَلبٍ أَنْكَرَها نُكِتَ فيه نُكْتةٌ بَيضاءُ، حتى تَصيرَ على قَلبَيْنِ، على أبيضَ مثلِ الصَّفا، فلا تَضُرُّه فِتْنةٌ ما دامَتِ السمَواتُ والأرضُ، والآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا؛ كالكوز مُجَخِّيًا، لا يَعرِفُ مَعْروفًا، ولا يُنكِرُ مُنكَرًا، إلَّا ما أُشْرِبَ من هَواهُ» رواه مسلم.

الشرح:

تعريف أعمال القلوب:

أعمالُ القلوب هي التي يكونُ مكانُها في القلب، وقد تظهرُ بعضُ علاماتها ومُقْتضياتها على الجوارح، مثل: الإخلاص لله، والمحبة له ولرسوله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، والخوف منه سبحانه، والرجاء له، واليقين به، وبما أخبَرَ به، والتوكُّل عليه، والصبر على حُكمه وأقداره، وغيرها من أعمال القلوب.

وكلها من الإيمان الذي أمَرَنا الله تعالى به، وآثارها .

أهمية أعمال القلوب:

١- عبوديةُ القلب لله عزَّ وجلَّ أعظمُ من عبودية الجوارح، وأهمُّ وأدومُ، فهي واجبةٌ في كل وقتٍ، وهي التي تستند إليها أعمال الجوارح.

٢- الأعمال لا تتفاضَل بصورها، وإنَّما تتفاضَل بتفاضُل ما في القلوب، من الإيمان والمحبة والتعظيم والإجلال، وبما رتَّب اللهُ على ذلك من الأُجور.

٣- أشرفُ ما في الإنسان قلبُه، فهو محَلُّ نظَرِ الله عزَّ وجلَّ، فإذا صلَحَ قلبُه؛ كان مقبولًا عندَ الله عزَّ وجلَّ.

واجب المسلم تجاه قلبه:

على المسلم أنْ يُطهِّرَ قلبَه من مُفسِداتِ القلبِ، مثل الشرك، والحسد، والكِبْر، والعُجْب، والجَزَع، والتسخُّط، والعِشْق المحرَّم، والخوف من غير الله، والرجاء لغير الله، والتوكُّل على المخلوقين.

عليه المسلم أنْ يُطهِّر قلبه من الشكوك، والشبُهات.

تعريف الشبهة:

الشبهة ما التبس أمرُه فلا يَدْرى أحلالٌ هو أمْ حرامٌ؟ وحق هو أمْ باطل؟ وسُمِّيَتِ الشبهةُ شُبهةً لاشتباه الحق بالباطل فيها.

مواجهة الشبهات:

يتم مواجهة ومدافعة الشبُهات بأمور منها:

١- العِلم والبَصيرة بدِين الله عزَّ وجلَّ وشرعه، والعلم والبصيرة بما يُضادُّ دينَ الله سُبحانه وشرعَه؛ فإذا تحقَّق هذا الأمر، فإنَّه لا مجالَ للشبهة؛ لانتفاء الجهل الذي منه تنتج الشبُهات المؤدية إلى اللبْس.

٢- صِدقُ محبة الله وتَقْواه، ومُتابَعة النبي ﷺ بالتمسك بسُنَّتِه، والسير على نَهْجه.

٣- مصاحبةُ أهل العلم الصادقين: وهذا ممَّا يُتَّقى به الشبُهات؛ التي هي من أسباب الانحراف، والجنوح عن طريق أهل الاستقامة؛ لأنَّ في مصاحبة أهل العلم الذين يجمعون صحةَ العِلم، وحُسنَ القَصد، عاصمًا بإذن الله تعالى من الشبُهات، ورافعًا لها إذا وُجِدَت؛ لأنَّ الشبُهات لا تنتشِر إلَّا في بيئات الجهل، وقلة العلم.

٤- تَجَنُّب أهل الشبُهات والبِدَع؛ لأنَّ في مجالسهم تُثار الشبُهات، ويكثُر الجدال، والمِراء، فتَعلَق بقلوب السامعين شُبُهاتُهم، ويصعُبُ التخلُّصُ منها بعد ذلك، وفي تجنُّب مُجالسة أهل الأهواء والبِدَع والشبُهات، وعدم السماع لهم، حمايةٌ بإذن الله تعالى من المزالق والمخالَفات.

٥- على المسلمين التعاوُن على كشف الشبُهات، وبيانُها ومواجهتُها ببذل جهود علميَّة مضاعفة؛ من أجل توضيح الصورة الحقيقية للإسلام، ونشر ذلك على أوسع نطاق.

خامسًا: نواقِض الإسلام

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضح مفهوم نواقض الإسلام.

٢- يذكر أمثلة على نواقض الإسلام.

٣- يحذر من ارتكاب أي من نواقض الإسلام.

حقائق الدرس:

نواقض الإسلام، أمثلة نواقض الإسلام، أدلة على نواقض الإسلام.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ أذكر أمثلة على نواقض الإسلام التي قدر تراها في المجتمع من حولك.

٢- فردي/ سجل تأملاتك حول:
-الفائدة التي يمكن أن تعود عليك بمعرفتك لنواقض الإسلام.

٣- جماعي/ بالتعاون مع زملائك قم بما يلي:
-عدد أربعة من نواقض الإسلام بأمثلتها ؟
- تصميم شكل فني مناسب يعبر عن نواقض الإسلام.

أساليب التدريس المقترحة

الإلقاء المباشر، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية.

الوسائل التعليمية:

خريطة مفاهيم توضح أشهر نواقض الإسلام مع مثال على كل ناقض حسبَ ما جاء في الدرس.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم في هذا المقام إلى أهمية تعظيم الصلاة وإلى احترام آيات الله حين تتلى واحترام شعائر الدين.
- ضرورة معرفة نواقض الإسلام خشية أن ينزلق الإنسان نحوها دون أن ينتبه لخطواتها ومداخلها.

التمهيد:

هل تعرف قصة أبي بكر رضي الله عنه مع المرتدين؟ وسبب ردتهم؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

هل يمكن أنْ يخرُجَ المسلمُ من الإسلام؟ وبماذا؟

- **يخرُجُ المسلمُ من الإسلام إذا فعَلَ إحْدى نواقضه مثل:**
- **الشرك بالله،**
- **أو التكذيب لله أو لكتابه، أو لرسوله،**
- **أو الاستهزاء بشيء من ذلك.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤].
- قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «بادِروا بالأعمالِ فِتَناً كقِطَعِ الليلِ المُظلم؛ يصبح الرجلُ مؤمناً ويمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينَه بعَرَضٍ من الدُّنيا». رواه مسلم.
- عن ابن عمر وغيره: أن رجلاً قال في غزوة تبوك: «ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسناً، ولا أجبن عند اللقاء». يعني رسول الله ﷺ وأصحابه القراء، فقال له عوف بن مالك: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله ﷺ، فذهب عوف إلى رسول الله ﷺ ليخبره فوجد القرآن قد سبقه، فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله ﷺ وقد ارتحل وركب ناقته، فقال: يا رسول الله! إنما كنا نخوض ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق، قال ابن عمر: كأني أنظر إليه متعلق بنسعة ناقة رسول الله ﷺ، وإن الحجارة تنكب رجليه وهو يقول: إنما كنا نخوض ونلعب، فيقول له رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦]، ما يلتفت إليه وما يزيده عليه» تفسير الطبري.

۞ عن عكرمة قال: أُتي علي] بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله ﷺ: «لا تعذبوا بعذاب الله»، ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: «من بدل دينه فاقتلوه» رواه البخاري.

الشرح:

الأصلُ أنَّ المرءَ إذا أسلَمَ فهو باقٍ على إسلامه، ولا يجوز إخراجُه منه بغير دليلٍ، أو بمجرَّد المعاصي حتى لو كانت كبائرَ، لأن تكفير المسلم خطر عظيم ولا يجوز إلا ببينة وفي أمور محددة.

قد يقَعَ المسلم في ناقض من نواقض الإسلام، فيخرج منه، وذلك إن كان عن علم وقصد واختيار لهذا الفعل.

تعريف نواقض الإسلام:

نواقضُ الإسلام هي الأمور الكبيرة التي تنافي الإسلام وتوجِب رِّدة فاعلها.

أنواع نواقض الإسلام:

نواقض الإسلام عدة أنواع، ومنها:

١- تكذيبُ ما جاء في كتاب الله تعالى، أو تكذيبُ الرسول ﷺ في شيء ممَّا جاء به من عند الله تعالى ممَّا قلَّ أو كثُرَ؛ لأنَّ في ذلك تكذيبًا لله تعالى الذي أرسلَه، أو اعتقاد كذِب الرسُل عليهم السلام، وتكذيبهم فيما جاؤوا به ظاهرًا أو باطنًا، أو تكذيب أمر معلوم بالضرورة كوجوب الصلاة، والصوم، وحرمة الخمر والزنا، ونحو ذلك.

٢- الاستكبار عن عبادة الله تعالى، أو عدم قَبول ما جاء به الرسول ﷺ إباءً واستكبارًا، حتى لو كان مصدقًا أنَّ الإسلام حق أو حسن، مثل إبليسَ، فإنَّه لم يُكذِّب بوجود الله تعالى، ولا أنكرَ أنَّ اللهَ تعالى أمَرَه، وإنَّما تلقَّاه بالإباء والاستكبار، فكان من الكافرين، وكذلك كل من عرَف صِدق الرسول، وأنَّه جاء بالحق من عند الله، ولم يَنْقَدْ له إباءً واستكبارًا.

٣- الشركُ في عبادة الله تعالى، بأي نوع من أنواع الشرك الأكبر، الذي يُخرِجُ صاحبَه من دائرة التوحيد ويُخلِّدُه في النار، كالسجود، أو الركوع للأصنام، وكذلك دعاء الأموات، والاستغاثة بهم، والنذر والذبح لهم.

٤- الاستهانة والاستهزاء بالله تعالى، أو برسوله، أو بأمر من أمور الدين، أو بالثواب والعقاب الوارد عن الله وعن رسوله، وكذلك الاستهزاء بالمؤمنين بسبب إيمانهم.

٥- الطعن في شريعة الله تعالى بالقول بأنها ناقصة، وأن غيرها خير منها، ويقدم القوانين الوضعيَّة المخالفة للإسلام.

٦- بغض الإسلام والمسلمين، ومُظاهَرة الكافرين ومناصَرتهم على قتالِ الإسلام والمسلمين.

فكل ما سبَق هو من الأمور التي تُخرِج المرءَ من الإسلام، فينبغي الحذرُ الشديد منها، ولكنْ ينبَغي أنْ يُعلَم أنَّ الحُكم على الشخص المعيَّن بأنَّه فعَلَ هذا الأمر، وخرَجَ من الإسلام هو أمر يُرجَعُ فيه إلى أهل العلم والقُضاة الشرعيِّين؛ لأنَّ له شُروطًا وتَفْصيلاتٍ يَحكُم بها العُلماء.

سادسًا: الغُلوُّ والبِدعةُ

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يفرق بين الغلو والبدعة.
٢- يذكر أمثلة على الغلو والبدع.
٣- يستدل على ذم الغلو والابتداع.
٤- يحذر من الوقوع في الغلو والابتداع.

حقائق الدرس:

مفهوم الغلو، ذم الغلو، مفهوم البدعة، ذم الابتداع.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ وضح معنى الغلو، واذكر مثالين عليه.
٢- فردي/ هل صيام الإنسان حتى يضر نفسه يُعَدُّ دليلا على حُسن إسلامه؟ وماذا يُسَمَّى هذا؟
٣- جماعي/ بالتعاون مع زميلك قوما بما يلي:
- كتابة قائمة بأكبر قدر من الأمثلة على البِدَع المنتشرة في المجتمع الذي تعيشون فيه؟
= من وجهة نظركما :
١ .ما السبب في حدوث كل بدعة من تلك البدع التي سجلتموها؟
٢ .كيف يمكن مساعدة الناس في التخلي عن تلك البدع؟

أساليب التدريس المقترحة

الإلقاء المباشر، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، تمثيل الأدوار.

الوسائل التعليمية:

ورقة عمل يقارن فيها بين الغلو والبدعة من حيث: التعريف، والحكم، والدليل على منع كل منها وثلاثة أمثلة.

إرشادات للمعلم :

- يحذر المعلم من وسائل التواصل الاجتماعي وأنها مدخل عظيم لأصحاب الأهواء والبدع وأيضا التحذير من الغلو المنتشر في هذه المنصات.
- يحث المعلم الطلاب على تفنيد حجج أصحاب البدع المنتشرة في بلادهم والرد عليها ودعوة الناس للدين الصحيح.
- يوضح المعلم خطوة الغلو على الفرد والمجتمع، ويظهر جانبا من حاله صلى الله عليه وسلم في التيسير وعدم الغلو والتنطع في أمورالدين.
- ينبه على أن التيسير المنافي للغلو لا يعني التفريط في أحكام الشريعة ، والتهاون في تنفيذ أوامر الله تعالى بحجة أن الدين يسر وأن الغلو مذموم، مرسخا لديهم قاعدة أن: "الدين يسر بأحكامه التي شرعها"؛ فمهما كانت تلك الأحكام مخالفة لهوى، أو عرف، تقليد سائد بين الناس فهي واجبة الاتباع وتركها ليس من اليسر في شيء، بل هو تفريط وتلفت من أوامر الشارع الحكيم.

التمهيد:

مراجعة الدرس السابق

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما معنى الغُلوِّ والبِدعة؟

- **الغُلوُّ: هو التشدُّدُ ومجاوَزةُ المشروع في الدِّين؛ كمن يحرّم على نفسه النومَ، أو الأكلَ المباح، أو الزّواجَ.**
- **والبِدْعةُ: أنْ يتعبَّدَ لله بشيء مُحدَث في الدِّين، كمن يعظم قبور الصالحين ويجعلها في المساجد.**
- **وكلاهما محرمان.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾ [البقرة: ١٤٣].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾ [النساء: ١٧١].
- قال تعالى: ﴿وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ﴾ [الحديد: ٢٧].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذا الدِّينَ يُسرٌ، ولن يُشادَّ الدِّينَ أحَدٌ إلَّا غَلَبَه، فسَدِّدوا وقارِبوا، وأبْشِروا، ويَسِّروا». متفق عليه.
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَن أحدَثَ في أمْرِنا هذا ما ليس فيه، فهو رَدٌّ». متفق عليه.
- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقول في خطبته: «أمَّا بعدُ، فإنَّ خيرَ الحَديثِ كتابُ اللهِ، وخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ ﷺ، وشرَّ الأمورِ مُحْدَثاتُها، وكلَّ بِدْعةٍ ضلالةٌ» رواه مسلم.

الشرح:

دينُ الإسلامِ دينٌ كاملٌ، جاء بالسماحة واليُسرِ، وجاء بجميع ما يَحْتاجُ إليه المسلمُ، ولهذا لا يجوزُ مُخالَفَتُه بالتشدُّدِ فيه إلى حدِّ الغُلوِّ، أو اختراع شيء فيه بالبِدْعة.

تعريف الغلو:

الغُلوُّ هو مبالغةٌ في الالتزام بالدِّين، وتجاوزٌ للحَدِّ المشروع فيه، وابتعادٌ عن الهَدْيِ القَويمِ الذي كان عليه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

أمثلة على الغلو:

- من الغُلوِّ إلزامُ النفس أو الآخرين بما لم يوجِبْه الله عز وجل عليهم من العبادات.
- من الغُلوِّ تحريمُ المباحات والطيِّبات التي أباحها الله تعالى لعباده.
- من الغُلوِّ البراءةُ من المجتمَع العاصي، أو تكفير أفراده واعتزالهم.

تعريف البدعة:

البِدْعة اختراعُ أمرٍ يُتعبَّد فيه لله تعالى، ولم يَشرَعْه الله تعالى، أو التعبد لله به.

والبِدْعة تشمَل ما خالَف الكتاب والسُّنَّة من الاعتقادات، والعبادات.

أمثلة على البدعة:

منَ البِدَع: الطوافُ بقُبور الصالحين والتبرك بها، واعتقاد فضائل لأماكن وأشخاص بغير دليل، وأداء صلوات بطريقة مُعيَّنة غير واردة عن الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، والتعبُّدُ بتخصيص أيام بصيام أو قيام من دون دليل شرعي.

الحُكم على العمل بأنه غُلوٌّ أو بدعة:

الحكم على العمل أن فيه غلوا أو بدعة يحتاج إلى العلم الشرعي بطلبه أو سؤال أهل العلم، لأن العلماء هم الذين يُدرِكون أدلة الشرع وأحكامه.

المراجع

- أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، (٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الاسلامية)، المؤلف: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ.
- العقيدة الصحيحة وما يضادها، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٩٧٥ م.
- شرح ثلاثة الأصول، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الثريا للنشر، الطبعة: الطبعة الرابعة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
- نبذة في العقيدة الإسلامية، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
- الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد ، المؤلف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الناشر: دار ابن الجوزي
- الطبعة: الرابعة ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- الرسل والرسالات، المؤلف: عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، الناشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، دار النفائس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.
- القيامة الكبرى، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن
- الطبعة: السادسة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.
- التوحيد للناشئة والمبتدئين، المؤلف: عبد العزيز بن محمد بن علي، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف: نخبة من العلماء، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ..
- مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، المؤلف: د عثمان جمعة ضميرية، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع
- الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

البابُ الثاني
العبـــادات

١ الوَحْدة الأُولى: الطهارة والصلاة.

٢ الوَحْدة الثانية: الزكاة.

٣ الوَحْدة الثالثة: الصوم.

٣ الوَحْدة الرابعة: الحج.

الوَحْدة الأُولى: الطهارة والصلاة

أوَّلا: خِصال الفِطرة وآدابُ الخَـلاء

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضح المراد بخصال الفطرة.
٢- يعدد خصال الفطرة.
٣- يذكر جملة من آداب الخلاء.
٤- يعرف النجاسات وماذا يجب عليه تجاهها.
٥- يحرص على الإتيان بخصال الفطرة.
٦- يقدر اعتناء الشرع الحكيم بالنظافة والطهارة.

حقائق الدرس:

خصال الفطرة، آداب الخلاء، النجاسات

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما المراد بخصالُ الفطرة؟
٢- جماعي/ بالتعاون مع زميلك قوما بما يلي:
- ناقشا معا الحكمة الشرعية من الاعتناء بخصال الفطرة.
- صمما معا شكلا فنيا معبرا عن خصال الفطرة.
٣- فردي/ عدد بعض آداب الخلاء، مع الاستدلال على ما تقول.
٤- فردي/ اكتب تأملاتك حول: ما الأضرار التي يمكن أن تحدث في حال لم نطبق آداب الخلاء كما وردت في هدي النبي صلى الله عليه وسلم؟
٥- فردي/ ما النجاسات التي على المسلم أن يجتنبها؟ اذكر أربعة منها.
٦- فردي/ وضح كيف تزول النجاسات بغير الماء؟
٧- فردي/ ماذا نفعل إذا شرب الكلب في إناء وحرك لسانه؟

أساليب التدريس المقترحة

- الإلقاء المباشر، الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية ، الرسم والتلوين، كتابة تأملات وخواطر شخصية

الوسائل التعليمية:

- عارض الفيديو: يعرض المعلم مقطعا لطبيب يوضح اهتمام الإسلام بالصحة من خلال خصال الفطرة، كتقليم الأظافر؛ لأنها لو تُركت يسهل انتقال الكائنات المرضة مَن خلالها.
- تطبيق عملي من أحد الطلاب لبعض آداب الخَلاء، بالإتيان بالذِّكر الوارد عند الدخول، والدخول بالرجل اليسرى، والخروج بالرجل اليمنى، والإتيان بالذكر الوارد عند الخروج.
- نشاط جماعي يشرح فيه الطلاب أمثلة على النجاسات.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم إلى الاهتمام بالنظافة في جسد المسلم أو بيته أو طريقه، وكيف ركز الإسلام عليها ليكون المسلم طيباً نظيفاً من الداخل والخارج.
- ينبه على قيمة النظافة في الإسلام بما يحبب الطلاب في الإسلام ويعزز لديهم الانتماء للهوية الإسلامية.

التمهيد:

سؤال: هل الإسلام يهتم بالظاهر فقط أو بالباطن فقط؟ مع ذكر أمثلة على ذلك. (قارن الجواب بما ذكر في درس أعمال القلوب)

خُلاصةُ الدرْسِ:

اذكُرْ بعضَ خِصال الفِطرة التي حثَّ الإسلامُ عليها؟

خِصال الفِطرة كثيرة، ومنها:

- **الخِتان،**
- **وإعْفاء اللحية،**

ومنها ما لا تُترك أكثر من أربعين يوما؛

- **كحَلق العانة،**
- **ونَتْف الإبْط،**
- **وتقليم الأظْفار،**
- **وقص الشارب.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء» يعني الاستنجاء، قال مصعب بن شيبة -أحد رواة الحديث-: «ونسيت العاشرة، إلا أن تكون المضمضة» رواه مسلم.
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «وُقِّتَ لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة» رواه مسلم.

الشرح:

الإسلامُ يُعْنى بطهارةِ الباطنِ، ويُعْنى كذلك بطهارة الظاهر، فهو دِينُ الطهارة والجمال، وقد حثَّ على ذلك، ومن أمثلة ذلك خِصال الفِطرة.

ماذا تعني خصال الفطرة؟

خِصال الفِطرة سُمِّيَت بذلك لأنَّ فاعلَها يتَّصِف بالفِطرة التي فطَرَ اللهُ الناسَ عليها واستَحَبَّها لهم؛ ليكونوا على أحسَنِ هيئة، وأكملِ صورة.

أهمية خصال الفطرة:

دِينُنا الحنيفُ أمرَنا بهذه الخصال؛ لَما فيها من التجمُّل، والتطهُّر، والنظافة، وليكون المسلم على أحسن حال وأجمل مظهر، سواء في وقت عبادته، أو في سائر أوقاته.

من سنن الفطرة:

١- الخِتانُ: هو إزالة الجِلْدة التي تغطِّي الحَشَفةَ التي هي رأس الذَّكر، وهي تكون للصبي، وتُشرَع من حين ولادته -مع مشاورة الأطباء في الوقت المناسب- وتجِب عند بُلوغه، لكنْ مَن أسلَمَ حديثًا ويشُقُّ عليه الخِتان لسبب أو لآخرَ فله أنْ يؤخِّرَه، أو يُعْفى عنه، وكذلك المرأة لا يجِب عليها الخِتان.

٢- الاسْتِحْداد: وهو حَلْقُ العانة والشعر النابت حول الفَرْج باستعمال الحديدة كالموسى ونحوها.

٣- نَتْفُ الإبْط: هو إزالة الشعر النابت فيه، بالنتف أو غيره.

٤- تقليمُ الأظافر: هو قصُّ ما طال من أظافر اليدين والرجلين، وهو البياض الذي يزيد عن أصل الظفر.

٥- إعفاءُ اللحية: أنْ تُترَكَ حتى يكون لها وَفْرة وظهور.

٦- قصُّ الشارب: هو قصُّ الزائد من الشارب، مثل الذي يسقط على الشفاه، بحيث يكون الشارب خفيفا، ونحو ذلك.

٧- السواكُ: وهو تنظيف الفم والأسنان بعود الأراكِ أو نحوه، ويلحق به فرشاة الأسنان ونحوها.

٨- غَسلُ البراجِمِ: أي غسلُ المفاصل والعُقَد التي تكون في ظهور الأصابع، ويجتمع فيها الوسَخُ، ويَلحَق بالبراجم المواطن التي يجتمع فيها الوسَخُ عادةً: كالأُذن، وأي موضع من البَدَن.

٩ - ومن خِصال الفِطرة المضمضةُ، والاستنشاقُ.

لا يصلُح أنْ يُترَكَ الشاربُ والأظافر والعانة والإبْط أكثرَ من أربعينَ يومًا.

ب/ آدابُ الخَلاء:

التمهيد:

دِينُ الإسلام دِينٌ كاملٌ شاملٌ لم يترك شيئًا يتَّصِل بحياة الإنسان المسلم إلَّا أتى بما يُرشدُه ويوجِّهُه في ذلك، ولذلك فقد عَلَّمَنا نبيُّنا كلَّ شيء يتَّصِل بحياتنا، ومن ذلك آداب الخلاء، فعن سَلْمانَ رضِيَ اللهُ عنه قال: قيلَ له: قد عَلَّمَكم نبيُّكم صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كلَّ شيءٍ حتى الخِراءةَ! قال: فقال: أجَلْ «لقد نهانا أنْ نَستَقبِلَ القِبْلَةَ لغائطٍ، أو بَولٍ، أو أنْ نَستَنْجيَ باليَمينِ، أو أنْ نَستَنْجيَ بأقلَّ من ثلاثةِ أحْجارٍ، أو أنْ نَستَنْجيَ برَجيعٍ أو بعَظْمٍ» رواه مسلم.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما آداب الخلاء؟

للخلاء آدابٌ من أهمها:

- **ستر العورة،**
- **وعدم استقبال القبلة،**
- **وألَّا يُمسِكَ ذَكَره بيَمينه وهو يبولُ،**
- **وأنْ يَستَنجيَ بعد فَراغه أو يستجمر.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨].

- عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ منَ الخُبُثِ والخَبائثِ» متفق عليه.
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غُفْرانَكَ» رواه أبو داود.
- عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا أرادَ البَرَازَ انطلَقَ حتى لا يَراهُ أحَدٌ. رواه أبو داود.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: « اتَّقوا اللَّعَّانَيْنِ، قالوا: وما اللَّعَّانانِ يا يَتَخَلَّى في طريقِ الناسِ أو في ظِلِّهم» رواه مسلم.
- عن سلمان رضي الله عنه قال: قيل له: قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراءة قال: فقال: أ القِبْلَةَ لغائطٍ، أو بولٍ، أو أنْ نَستَنجيَ باليَمينِ، أو أنْ نَستَنْجيَ بأقلَّ من ثلاثةِ أحْجارٍ، أو أنْ نَسَ رواه مسلم.

الشرح:

يعْنى الإسلامُ بالآدابِ الكَريمةِ، ومن ذلك آدابُ قَضاء الحاجة، التي تُفعَل قبلَ دُخول الخَلاء، أو أثناءَ واجبٌ، ومنها ما هو مُستَحَبٌّ.

الآداب الواجبة في قَضاء الحاجة:

١. الاستتار عن الناس، وعدم كشف العورة.

٢. ألَّا يَتخلَّى في طريق الناس وظلهم، ولا يبول في الماء الراكد.

٣. ألَّا يَستقبِلَ القِبلةَ ولا يستدبِرَها ببول أو غائط، ومن العلماء من سهّل ذلك في البنيان [كالحمامات ذلك أو الانحراف عن القبلة.

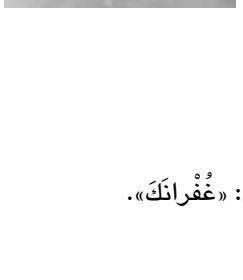

٤. ألَّا يُمسِكَ ذَكَرَه بيَمينه ولا يستنجي باليَد اليُمنى.

٥. أنْ يَستنجيَ من البول والغائط بالماء، أو يستجمر بالأحجار وما يقوم مقامها، كالمناديل ونحوها، آثار النجاسة.

٦. إذا كان يستجمر بأحجار ونحوها فلا يستجمر بأقلَّ من ثلاثة أحجار.

الآداب المستحبة في قَضاء الحاجة:

أنْ يقولَ عند دخول الخَلاء: «بسم الله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»، وعند الخروج يقول: «غُفْرانَكَ».

تقديمُ الرِّجْل اليُسرى عند الدخول، والرِّجْل اليُمْنى عند الخروج.

أَلَّا يدخُلَ الخَلاء بشيء فيه ذِكْرُ الله تعالى، ويُسْتَثْنى من ذلك ما يُخاف عليه الضياع مثل النقود التي عليه فإنَّه يَجتَنِبُ الدخولَ به ما استطاع، وإنِ اضطرَّ جعله على باب الخَلاء، وأما المصاحف الموجودة في لا يفتحها في الخَلاء.

أَلَّا يرفَعَ ثوبَه إذا كان خارج البنيان حتى يدنوَ من الأرض حتى لا تنكشِف عورته.

أَلَّا يتكلَّمَ وهو يَقْضي حاجته، ولا يرد سلامًا.

أَلَّا يُطيلَ الجلوس والمُكْثَ في الحمام، أو الخَلاء فوق حاجته.

ج/ النجاساتُ:

التمهيد:

الإسلامُ هو دِينُ الطهارة والنظافة من الأقذار الحسيَّة والمعنويَّة؛ فالمسلمُ طاهرٌ نَزيهٌ مُلازمٌ للطهارة، فقد قال نبيُّنا محمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «الطُّهورُ شَطرُ الإيمانِ»، وعلى المسلمِ الاهتمامُ بالطهارة، والابتعادُ عن النجاسات، وإذا أصابَه شيء من النجاسة؛ فإنَّه يُبادر إلى تطهيرها، لا سيَّما عندَما يُريد الصلاة، وأداء العبادات التي يُشتَرط لها الطهارةُ.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما النجاسات؟

خِصال الفِطرة كثيرة، ومنها:

- **النجاسةُ: هي أشياءُ مُستَقذَرةٌ، أمر الشارع باجتنابها،**
- **وتغسل حتى يزولَ أثرُها،**
- **كالبول، والغائط، والدم المسفوح.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

- قال تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾ [الأنفال: ١١].

- عن أنس بن مالك: أن أعرابياً بال في المسجد، فقاموا إليه، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُزْرِموهُ» ثم دعا بدلو من ماء فصب

عليه» رواه البخاري.

- عن أسماء بنت أبي بكر قالت: جاءت امرأة النبي ﷺ فقالت: أرأيت إحدانا تحيض في الثوب، كيف تصنع؟ قال: « تَحُتُّه، ثم تَقْرُصُه بالماءِ، وتَنْضَحُه، وتُصلِّي فيه» رواه البخاري.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « طُهورُ إناءِ أحَدِكم إذا وَلَغَ فيه الكَلبُ أنْ يَغسِلَه سَبْعَ مرَّاتٍ أُولاهُنَّ بالترابِ» متفق عليه.

الشرح:

أنواع النجاسات:

هناك نجاسات يجتنب المسلم أن تكون في جسده وثوبه وبقعته، وخصوصا وقت الصلاة، ومن أنوا ع النجاسات ما يلي:

١. بولُ الآدميِّ وعَذِرتُه، سواء كان قليلًا أو كثيرًا، وأمَّا الرضيعُ الذي لم يأكُل الطعام، فإنَّ نجاسةَ بوله نَجاسةٌ مُخَفَّفةٌ، يُكْتَفى فيها برَشِّ الماء على الموضِع الذي أصابه.

٢. بول ورَوْثُ كل حيوان غير مأكول اللحم، وأمَّا فضلات مأكول اللحم كالأغنام والأبقار فليست بنجسة، ولكن يُدعى المسلمُ لتجنُّبها.

٣. دمُ الحَيْض والنِّفاس.

٤. الدمُ المسفوح من البهيمة عند ذبحها، وكذلك يُجتنَبُ الدمُ الذي يخرُجُ من الإنسان إنْ كان كثيرًا.

٥. المَذْيُ: وهو ماء أبيض رقيق لَزِجٌ، يخرُج من الرجُل والمرأة عند شَهوةٍ، وهو نجِسٌ، والوَدْيُ: فهو ماءٌ أبيضُ ثَخينٌ يخرُجُ بعد البول، وهو نجِسٌ.

٦. لُعاب الكلب نجس، وإذا شرب من الإناء، أو ولغ فيه فإنه ينجس.

٧. المَيْتة نَجِسةٌ، والمقصود بها الحيوانات التي لا تؤكل، أو الحيوانات التي تؤكل إذا لم تذبح بطريقة شرعية، فهي نجسة، وتستثنى مَيْتةُ السمكِ، والجَراد، وما لا نفسَ له سائلة، فتُعَدُّ طاهرةً، كما يجوز الانتفاع ببعض أجزاء المَيْتة ممَّا لا يَدخُله حياة، كصوفها وشعرها وريشها وقرنها وظفرها.

تطهير النجاسات:

الأصل الذي تُزال به النجاسة هو الماء، فهو الأصل في التطهير.

إذا زالت النجاسة بغير الماء فالأصلُ أنَّه طاهرٌ، كما لو زالت بالمنظِّفات الحديثة، أو بالشمس والريح، وكذلك يُطَهَّر النعلُ والخُفُّ المتنجِّسُ بالدَّلْكِ بالأرض حتى يذهبَ أثرُ النجاسة.

وإذا زالَ جِرْمُ النجاسة فلا يضُرُّ إذا بقِيَ اللون، لأنَّه قد يَبْقى بعد زوال جِرم النجاسة.

الإناء إذا ولغ فيه الكلب ينجس وحتى يطهر فإنه يغسله سَبْعَ مرَّاتٍ إحْداهُنَّ بالتراب.

جلد المَيْتة التي يُؤْكَل لحمُها في حال الحياة يُطَهَّر بالدِّباغ.

وإذا زال جُرم النجاسة فلا يضر إذا بقي اللون، لأنه قد يبقى بعد زوال جرم النجاسة.

ثانيًا: الوضوءُ والاغتسالُ:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يشرح صفة الماء الطهور

٢- يطبق صفة الوضوء الصحيحة

٣- يعدد نواقض الوضوء

٤- يطبق الصفة الصحيحة للتيمم.

٦- يُعَدِّد أسباب الغُسل.

٧- يشرَح صفة الغُسل الكامل المستَحَب.

٨- تَعرِفَ المرأة الواجبَ عليها في حال الحَيْض والنِّفاس.

٩- يصِف كيفية المسح على الخُفَّيْن.

حقائق الدرس:

الماء الطهور و نواقض الوضوء، المسح على الخفين ، التيمم، الدماء الطبيعية لدى النساء.

أساليب التدريس المقترحة

الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات كبيرة، القراءة الموجهة.

الوسائل التعليمية:

- يجهز المعلم أنواعا متعددة من المياه والسوائل، ويوضح للطلاب ما يجوز الوضوء به، وما لا يجوز.
- تطبيق عملي حول التعرف على الماء الطهور والطاهر والنجس.
- يُطبِّق المعلم مع طلابه صفة الوضوء الصحيحة.
- يطبق المعلم الطريقة الصحيحة للمسح على الخُفَّيْن أمام الطلاب، ويدربهم عليها.
- عرض بعض الصور للأخطاء الشائعة في الوضوء والمسح على الخفين.
- يشرح المعلم شرحًا عمليًا لكيفية التيمم الصحيحة.
- يعرض المعلم صورا لكيفية التيمم.
- تُطرَح مسألةٌ، ويبحث الطلاب عمَّا يُشكِل عليهم في كتاب الطهارة أو فتاوى المرأة.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما المراد بالماء الطهور؟

٢- فردي/ متى يتنجس الماء؟

٣- فردي/ هناك أربعة أجزاء أساسية من الجسم يتم تطهيرها في الوضوء، فما هي؟ وما الواجب في كل واحدة منها؟

٤- فردي/ متى يمسح على الخفين؟

٥- فردي/ متى يصح ترك الوضوء بالماء واستبداله بالتيمُّم بالتراب؟

٦- فردي/ اشرح كيفية التيمم.

٧- فردي/ عدد نواقض الوضوء؟ مع ذكر الدليل على ما تقول.

٨- فردي/ اذكر ثلاثة أشياء ممَّا يحرم على المرأة في حال الحَيْض والنِّفاس.

٩- جماعي/ مع مجموعتك، ناقش كيفية قضاء الصلاة والصوم للحائض.

إرشادات للمعلم :

- يحرص المعلم على التنبيه إلى أهمية الوضوء والجزاء المترتب عليه من الخشوع في الصلاة والتهيئة النافعة لحسن أداء العبادة.
- ينبه المعلم إلى الأخطاء التي قد تقع في الوضوء.
- ينبه المعلم إلى التيسير في أحكام الشريعة مع تقديم المسح على الخفين والتيمم كنموذج لليسر في أحكام الشرع

أ/ صفة الماء المُطَهِّر ودواعي الوضوء:

التمهيد:

حوار حول فضل الله تعالى علينا بالماء.

خُلاصةُ الدرْسِ:

لماذا نتوضأ؟ وبماذا نتوضأ؟

- **حين نريد: الصلاةَ أو الطوافَ أو مسَّ المصحف،**
- **فإنا نتوضأ بالماء الطهور.**
- **وأما الماء الذي وقعت فيه نجاسة؛ فغيّرت لونَه أو طعمَه أو ريحه: فهو نجس**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: 48].
- قال تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾ [المائدة: 6].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر أنتوضأ به؟ فقال: «هو الطَّهورُ ماؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُه» رواه مالك وغيره.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا يبولنَّ أحدُكم في الماء الدائم الذي لا يجري، ثم يغتسل فيه» متفق عليه.

الشرح:

الماءُ الباقي على أصل خِلقَتِه، كماء المطر، وماء البحر، وماء النهر، وما نبَع من الأرض وغيره، وكذلك الماء الموجود في البِرَك ونحوها، وهو الماء المعروف الذي يَشرَبه عامَّة الناس، أو يَغتَسِلون به، ويُخَزِّنونه ويأخذونه من صنابير المياه.

هذا الماء لو عَرَضَ له صدأٌ، أو مِلحٌ، أو تكدَّر بالطين، أو نبَت فيه شجَر، أو سقَط فيه صابونٌ يَسيرٌ؛ فما دام أنَّه يُسَمَّى ماءً فيَجوز التطهُّر به.

هذا الماء هو الطاهر في ذاته، المطَهِّرُ لغيره، يُزال به النجَسُ، ويُرفَع به الحَدَث.

لا تَحصُل الطهارةُ بسائل غير الماء، كالخلِّ والعَصيرِ، والشايِ وغير ذلك، فهي طاهرةٌ ولكنَّها لا يُتَوضَّأ بها.

الطهارة من الحَدَث الأصغر أو الأكبر تكونُ بالماء، فإنْ لم يوجَد الماء، أو خاف الضرَرَ باستعماله تيمَّم بالتراب كما سيأتي.

مخالطة النجاسة للماء:

الماء إذا خالَطَتْه نجاسة فغيَّرت أحَدَ أوصاف ريحه، أو طَعمه، أو لونه، فهو نجِس لا يجوزُ استعمالُه، فلا يرفَع الحَدَث، ولا يُزيل الخبَث.

الماء الكثير إذا خالطَته النجاسة ولم تُغيِّر أحَد أوصافه، فإنَّه لا يَنجُس، وتحصُل به الطهارة.

إذا شكَّ المسلم في نجاسة ماء، أو طَهارته بَنى على الأصل وهو الطهارة.

أسباب الوضوء:

الوضوء يكونُ لقصد الصلاة، سواءٌ كانت صلاةً واجبةً أو مُستحبَّةً.

وكذلك يتوضأُ لأجل الطواف بالكعبة.

وكذلك يتوضأُ لأجل مس المصحف، وأمَّا قراءة القرآن فيُستحبُّ لها الوضوء، ولا يجِب.

وكذلك يُستحبُّ الوضوء قبل النوم، ويُستحبُّ أنْ يكونَ باقيًا على طهارته.

ب/ صفة الوضوء والمسح على الخُفَّين:

التمهيد:

عن عليٍّ بن أبي طالبٍ رضِيَ اللهُ عنه، عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال: «مِفْتاحُ الصلاةِ الطُّهورُ» [سنن أبي داود]، دعنا نتذاكر: لماذا نتوضأُ للصلاة؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما صفة الوضوء؟

- أن ينوي ويسمي،
- ويتمضمض،
- ويستنشق،
- ثم يغسل كامل وجهه،
- ثم كامل يديه مع المرفقين،
- ثم يمسح رأسه وأذنيه،
- ثم يغسل كامل رجليه مع الكعبين،
- أو يمسح على ظاهر الخفين الطاهرين إن لبسهما بعد وضوء.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ [المائدة: ٦].

- عن حُمرانَ مَوْلى عُثْمانَ أنَّه رَأَى عُثمانَ بنَ عفَّانَ رضي الله عنه دَعا بإناءٍ، فأفرَغَ على كَفَّيْه ثلاثَ مِرارٍ فغَسَلَهما، ثم أدخَلَ يَمينَه في الإناءِ، فمَضمَضَ واستَنثَرَ، ثم غسَلَ وَجهَه ثلاثًا، ويَدَيْه إلى المِرفَقَيْنِ ثلاثَ مِرارٍ، ثم مسَحَ برأسِه، ثم غسَلَ رِجلَيْه ثلاثَ مِرارٍ إلى الكَعبَيْنِ، ثم قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن تَوضَّأَ نحوَ وُضوئي هذا، ثم صلَّى ركعتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فيهما نَفْسَه غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنْبِه» متفق عليه.

- عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ يَتوضَّأُ عندَ كلِّ صلاةٍ، قُلْتُ: كيف كُنتم تَصنَعونَ؟ قال: يُجْزِئُ أحدَنا الوضوءُ ما لم يُحدِثْ» رواه البخاري.

- عن عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن توضَّأَ فقال: أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَه لا شَريكَ له، وأشهَدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه إلَّا فُتِحَتْ له أبوابُ الجنَّةِ الثمانيةُ يَدخُلُ من أيِّها شاءَ» رواه مسلم.

- عنِ المُغيرةِ بنِ شُعْبةَ رضي الله عنه قال: كُنتُ معَ النبيِّ ﷺ في سَفرٍ فأهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْه فقال: «دَعْهُما، فإنِّي أدخَلْتُهما طاهِرتَيْنِ»، فمَسَحَ عليهما. رواه البخاري.

- عن شُرَيحِ بنِ هانئ قال: أتيتُ عائشةَ أسألُها عن المسح على الخفَّين، فقالت: عليكَ بابنِ أبي طالبٍ، فسلْه؛ فإنَّه كان يسافِرُ مع رسولِ الله ﷺ، فسألْناه، فقال: جعَل رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيَّامٍ ولياليهنَّ للمسافِر، ويومًا وليلةً للمُقيم، رواه مسلم.

الشرح:

الوضوءُ مِفْتاحُ الصلاةِ، فهو كالمقدمةِ والتمهيدِ لها، ومن أعمال الوضوء ما هو واجب، ومنها ما هو مُستحبٌّ.

صفة الوضوء الكامل:

صفة الوضوء الكامل يشمل العديد من الواجبات والسُنَن، وكيفيته على النحو التالي:

- أنْ ينويَ بقلبه الوضوء، ثم يقول: «بسم الله».
- ثم يغسل كفَّيْه ثلاثًا.
- ثم يَغرِف بيده اليُمنى فيتمضمض، ويستنشق دَفْعةً واحدةً، ثم يستنثر بيده اليُسرى، ويفعل ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ، والاستنشاق هو جذب الماء لأعْلى الأنفِ، والاستنثار هو إخراج ما في الأنف.
- ثم يغسل وجهه ثلاثًا، والوجه هو جزء الجسد الذي يكون مواجهًا للناس، ويبدأ من الأذن إلى الأذن عَرضًا، ومن حدود منابت الشعر إلى حد الذقَن طولًا، وإذا كان في الوجه شعر غُسل معه، وأمَّا مَن كانت له لِحية كثيفة أسفلَ ذقَنه فله أنْ يغسلَ ظاهرَها أو يُخلِّلها.
- ثم يغسل يده اليُمنى مع المِرفَق ثلاثًا، ويُخلِّل أصابعه، ثم يغسل يده اليُسرى مثل ذلك.
- ثم يمسح رأسه بيديه مرة واحدة من مقدمه إلى قفاه، ثم يردُّهما إلى المَوضِع الذي بدأ منه.
- ثم يُدخِل سبَّابتَيْه في باطن أُذنَيْه، ويمسح بإبهامَيْه ظاهرَهما.
- ثم يغسل رِجله اليُمنى مع الكعب ثلاثًا مُخَلِّلًا أصابع رِجله، ثم يغسل رِجله اليُسرى مثل ذلك.
- فإذا انتهى يَدْعو بما ورَدَ، مثل: «أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه»، وله أنْ يقولَ: «اللَّهُمَّ اجعَلْني من التوَّابين واجعَلْني من المتطهِّرين».

صفة الوضوء المجزئ:

صفة الوضوء المجزئ الذي يُكتفى فيه بفعل الواجبات، ولا يصح الوضوء إلا بهذا القدر منه، فهو على الكيفية التالية:

- أن ينوي الوضوء.
- ثم يتمضمض، ويستنشق؛ وجوبًا عند بعض أهل العلم، أو سُنَّةً عند بعضهم.
- ثم ١/يغسل وجهه ولو مرةً.
- ثم ٢/يغسل يَدَيْه مع المِرفَقَيْن ولو مرةً.

- ثم ٣/يمسح رأسه.
- ثم ٤/يغسل رِجلَيْه مع الكعبَيْن ولو مرةً.
- وعليه أنْ يرتبَ هذه الأجزاء الأربعة، أمَّا ترتيب اليَمين واليَسار فسُنَّة.
- وعليه أنْ يواليَ، والموالاة ألَّا يكون هناك فاصل زمني كبير بين غسل العضو والآخَر.
- والنيةُ شرطٌ واجبٌ لصحة الوضوء، وذلك بأنْ يقصد أنَّه الوضوء، ولهذا لو غسل وجهه ليتنشَّط، وغسل يَدَيْه للتنظف، ولم يقصد الوضوء، ثم أراد أنْ يُكمِل على أنه الوضوء فعليه أنْ يبدأ الوضوء من جديد، ومَحلُّ النية القلب، ولا حاجة لأن ينطِقَ بها.

سُنَن الوضوء:

إذا عرَفْنا الوضوء الواجب فالباقي سُنَن، فمن سُنَن الوضوء ومُستحبَّاته: البسملة، والسواك، وإسباغ الوضوء، وهو المبالغة في الغسل، وغسل الكفَّيْن في أول الوضوء لغير القائم من نوم ليل، وتثليث غسل الأعضاء ما عدا الرأس، والبُداءة بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه، والمبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم، وكون المضمضة والاستنشاق من غَرْفة واحدة، وأخْذ ماء للمضمضة والاستنشاق باليمين والاستنثار باليسار، والتيامُن بأنْ يبدأ باليُمنى من اليدَيْن والرجْلَيْن قبل اليُسرى، وتخليل اللحية الكثيفة، وتخليل أصابع اليدَيْن والرجلَيْن.

المسح على الخُفَّيْن:

إذا كان على الإنسان خفٌّ فعليه أنْ يتعلَّم أحكام المسح على الخُفَّيْن.

تعريف الخف:

الخفُّ هو ما يُلبَس على الرجْل من الجلود، ويُلحَق بهما الجوارب المصنوعة من القماش كالقطن، أو الصوف، أو غيره.

أحكام المسح على الخفين:

يمسح الخفين بأنْ يُمرَّ يده على ظاهر الخفِّ من عند أصابع الرجْل إلى أول الساق.

والمسح على الخُفَّيْن جائز، فإن كان لابسًا للخفِّ أو الجورب ونحوه فلا حاجة أنْ يَخلعَه للوضوء

ليغسلَ رِجلَه قصدًا، وإنْ كان غيرَ لابس للخُفِّ فلا حاجة لأنْ يلبسَها ليمسحَ على الخفِّ قصدًا.

الخفُّ الذي يمسَح عليه هو الخفُّ الطاهر، الساتر للقدَم إلى الكعبين، والذي لُبِسَ على طهارة كاملة، فإنْ لبِسَه على غير طهارة فعليه أنْ يَخلَعَه، ويغسِل رِجلَيْه.

المسح على الخُفَّيْن مؤقَّت بزمان، فهو يومٌ وليلةٌ للمُقيم، وثلاثةُ أيام ولياليها للمُسافر.

يبدأ احتساب مدة مسح الخُفِّ عند بعض أهل العلم من أوَّل مسح بعد الحَدَث، أو من أوَّل حَدَث.

نواقض المسح على الخُفَّيْن: هي كل ما ينقُض الوضوء، فيلزَمه الوضوء والمسح على الخُفَّيْن من جديد، وكذلك ما يوجِب الغُسل كالجَنابة، والحَيْض، والنِّفاس، وعليه أنْ يخلَع الخُفَّ عند الغُسل.

ج/ التيَمُّمُ:

التمهيد:

- إذا حان وقت الصلاة ولم يكُنْ هنالك ماء نتوضأ به فماذا نصنَع؟ هذه هي قصة «التيمم».

- عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله [في بعضِ أسفاره، حتى إذا كُنَّا بالبَيْداءِ، أو بذاتِ الجَيشِ، انقطَعَ عِقْدٌ لي، فأقامَ رسولُ اللهِ [على التماسه، وأقامَ الناسُ معَه، وليسوا على ماءٍ، وليس معَهم ماءٌ، فأَتى الناسُ أبا بَكرٍ، فقالوا : أَلا تَرى ما صنَعَتْ عائشةُ، أقامَتْ برسولِ اللهِ [وبالناس معه، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء ؟ فجاء أبو بكر ورسول الله [واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبست رسول الله [والناس، وليسوا على ماءٍ، وليس معَهم ماءٌ، قالت: فعاتَبَني، وقال ما شاءَ اللهُ أنْ يقولَ، وجعَلَ يَطعَنُني بيَدِه في خاصِرَتي، فلا يَمنَعُني منَ التحرُّكِ إلَّا مكانُ رسولِ اللهِ [على فخذي، فنام رسول الله [حتى أصبح على غير ماء، فأنزَلَ اللهُ آيةَ التيمُّمِ فتَيَمَّموا، فقال أُسَيْدُ بنُ الحُضَيْرِ: ما هي بأوَّلِ بَرَكَتِكم يا آلَ أبي بَكرٍ، فقالت عائشةُ: فبَعَثْنا البَعيرَ الذي كُنتُ عليه، فوَجَدْنا العِقدَ تحتَه!» رواه البخاري.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما المقصود بالتيمُّم؟

- إذا لم يجِد المسلم ماءً لوضوئه،
- أو شقَّ عليه استعمالُه لشدةِ بردٍ، أو مرضٍ،
- فإنَّه يتيمَّم؛
- بأنْ يضرِبَ كفيه بترابٍ طاهرٍ، ويمسح وجهه وكفَّيْه.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦].

عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الصعيدَ الطيِّبَ طَهورُ المسلمِ، وإنْ لم يجِدِ الماءَ عَشْرَ سِنينَ، فإذا وجَدَ الماءَ فليُمِسَّه بَشَرَتَه، فإنَّ ذلك خَيرٌ» رواه الترمذي.

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ في حاجة، فأجنبت فلم أجد الماء، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «إنَّما كان يَكْفيكَ أنْ تَصنَعَ هكذا، فضرَبَ بكفِّه ضَربةً على الأرضِ، ثم نَفَضَها، ثم مَسَحَ بهما ظَهرَ كفِّه بشِمالِه، أو ظَهرَ شِمالِه بكفِّه، ثم مَسَحَ بهما وجْهَه» رواه البخاري.

الشرح:

متى يُشرع التيمم؟

يُشرَعُ التيمُّمُ للطهارة من الحَدَث الأصغر أو الأكبر، عند العجز عن استعمال الماء: إمَّا لفَقده، أو لخوف الضرر من استعماله لمرض في الجسم أو شدة برد.

التيمُّمُ -عند العجز عن الماء- يقوم مَقامَ الطهارة بالماء، فيكون حكمه حكم الوضوء: فيجب فيما يجب فيه -كالصلاة -، ويستحب فيما يستحب فيه -كقراءة القرآن.

يجوز التيمُّمُ بكل ما على الأرض من طاهر من تراب، أو رمل، أو حجر، أو طين رطب، أو يابس.

صفة التيمم:

أن ينوي، ثم يُسَمِّي، ويضرب الأرض بيديه ضربة واحدة، ثم ينفخهما أو ينفضهما، ثم يمسح بهما ظاهر كفيه ووجهه.

يَبطُلُ التيمُّمُ بأحد نواقض الوضوء، أو بزوال العذر -كوجود الماء، أو زوال مرض ونحوه-.

د/ نواقضُ الوضوء:

التمهيد:

مَن توضَّأَ فإنَّه يَبْقى على وضوئه، ويُستحبُّ له أنْ يتوضَّأَ لكل صلاة، لكنَّ وضوءه باقٍ حتى تقَع إحْدى نواقض الوضوء.

خُلاصةُ الدرْسِ:

بماذا ينتقِض الوضوء؟

- **إذا توضَّأ المسلم فهو باقٍ على طهارته التي يؤدي بها الصلاة ونحو ذلك،**
- **حتى يقَع منه حدثٌ، مثل: خروجِ البولِ، أو الغائطِ، أو الريحِ،**
- **أو زوالِ العقل بالنوم مثلا.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦].
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يَقبَلُ اللهُ صلاةَ أحَدِكم إذا أحدَثَ حتى يتوضَّأَ» رواه البخاري.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وَجَدَ أحَدُكم في بَطنِه شيئًا فأشكَلَ عليه، أخرَجَ منه شيءٌ أمْ لا، فلا يَخرُجَنَّ منَ المسجِدِ حتى يسمَعَ صوتًا أو يَجِدَ ريحًا». رواه مسلم.
- عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال: (كان النبي ﷺ يأمرُنا إذا كنا سفرًا ألا ننزِعَ خِفافَنا ثلاثة أيام ولياليهنَّ إلا مِن جَنابة، ولكن مِن غائط وبول ونوم)؛ أخرجه الترمذي.

الشرح:

تعريف نواقض الوضوء:

هي مُفْسِدات الوضوء؛ وإذا حصَلَ واحدٌ منها لزِم استئنافُه من جديد عند إرادته القيامَ بعملٍ من الأعمال التي يُشرَعُ لها الوضوءُ، وهذه المفْسِدات تُسَمَّى نواقضَ وتُسَمَّى مُبطلاتٍ، وهذه النواقض أمورٌ عيَّنَها الشارعُ.

نواقض الوضوء:

الناقض الأول: الخارج من السبيلَيْن كالبول، والغائط، والريح (الذي له ريح، أو صوت، وليس مجرد الوسوسة)، وكذلك المنيُّ، والمذْيُ، ونحوها.

- والدم الخارج من السبيلَيْنِ ينقض الوضوء، أما الدم اليَسير الخارج من بقية البَدَن من الأنف، أو السن، أو الجُرح، أو ما أشبَه ذلك، فإنَّه لا ينقُض الوضوء، ويكفي غسله من باب النظافة.

الناقض الثاني: زوال العقل بنوم مستغرِق، أو إغماءٍ، أو مُسكِر، أو جنون؛ لأنَّ ذلك مَظِنَّة خروج الحَدَث، أمَّا النُّعاس أو الإغماض اليَسير الذي لا يذهب بالعقل، فهو يحس بمَن حوله، خصوصًا القائم والجالس بتمكُّن؛ فلا ينقُض الوضوء.

الناقض الثالث: كل ما أوجب غُسلًا كالجَنابة، والحَيض، والنِّفاس.

هناك نواقض يستحب أن يتوضأ منها ، وبعضهم يقول إنها واجب:

مثل: مس الفَرْج باليد من غير حائل، سواء لفَرْج نفسه أو لغيره؛ كما يقع من تنظيف الأم لأطفالها.

وكذلك مس الرجل المرأة لشهوة أو بالعكس.

ومثل: أكل لحم الجزور، أي الإبل، والمقصود اللحم نفسه، وليس الكرش أو اللبن وغيرها.

- مَن تيقَّن أنَّه تطهَّر وشكَّ أنَّه أحدَثَ بعدها بَنى على اليقين وهو الطهارة السابقة، فلا يجِب عليه أنْ يتطهَّر، ومَن تيقَّن أنَّه أحدَثَ وشكَّ في الطهارة بعده بَنى على اليقين وهو الحَدَث السابق، فعليه أنْ يتطهَّر.

هـ/ موجِباتُ الغُسل وصفته:

التمهيد:

كما شَرَع الله تعالى الوضوء لتطهير الأعضاء التي تباشر الأعمال غالبًا، شَرَع الله تعالى الغُسل كذلك لتطهير سائر الجسد.

خُلاصةُ الدرْسِ:

متى يجب الغُسل؟ وكيف يغتسل؟

- **يجب على المسلم الغُسل بعد:**
- **وقوع الجماع،**
- **أو خروجِ المنيّ،**
- **وهو حدثٌ أكبر؛ يمنع من الصلاةِ، والطواف، وقراءة القرآن،**
- **فمن أراد رفعَ هذا الحدثِ فإنه يغتسل،**
- **فينوي ويسمّي بالله، ويعمُّ كاملَ جسده بالماء.**
- **وكذلك يجب الغسلُ على الحائضِ والنفساءِ إذا انقطع دمهما.**
- **أو يمسح على ظاهر الخفين الطاهرين إن لبسهما بعد وضوء.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا۟﴾ [المائدة: ٦].

قال تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء: ٤٣].

عن أم سلمة رضي الله عنها أن أم سليم قالت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللهَ لا يَسْتَحيي منَ الحقِّ، هل على المرأةِ غُسلٌ إذا احتلَمَتْ؟ قال: «نَعم، إذا رأتِ الماءَ» رواه البخاري.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا جلَسَ بين شُعَبِها الأربَعِ، ثم جَهَدَها فقد وجَبَ الغُسلُ وإن لم ينزل» رواه مسلم.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته، فوقصته، فقال النبي ﷺ: «اغْسِلوه بماءٍ وسِدْرٍ، وكَفِّنوه في ثَوبَيْنِ..» رواه البخاري.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ «إذا اغتَسَلَ منَ الجَنابةِ، غسَلَ يَدَيْه، وتوضَّأَ وُضوءَه للصلاةِ، ثم اغتَسَلَ، ثم يُخَلِّلُ بيَدِه شَعرَه، حتى إذا ظنَّ أنَّه قد أرْوى بَشَرَتَه، أفاضَ عليه الماءَ ثَلاثَ مرَّاتٍ، ثم غسَلَ سائرَ جَسدِه» رواه البخاري.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «إذا أقبَلَتِ الحَيضةُ، فدَعي الصلاةَ، وإذا أدبَرَتْ، فاغْسِلي عنكِ الدمَ وصَلِّي» رواه البخاري.

الشرح:

أهمية الغُسل:

حثَّ الإسلامُ على النظافة والطهارة، وأوجَبَ على المسلم الاغتسال في حالاتٍ عدَّةٍ، كما استحبَّ له الاغتسال في حالات أُخرى، وذلك حتى يكون المسلم في حالة من النظافة والنقاء، تجعله يعيش بصحة وسلامة، وتوافُق ووئام مع الآخرين من حوله.

الغُسل الواجب:

يجب الغُسلُ بسبب الجِماع والتقاء الخِتانَيْن (أي غيبوبة رأس الذكر الرجل في فرج المرأة)، وإنْ لم يُنزِل.

يجب الغُسلُ بعد خروج المنيِّ بشهوةٍ، سواء من الرجُل، أو المرأة، في اليقظة، أو في النوم.

يجب الغُسلُ على الحائض والنُّفَساء إذا طَهُرَتا.

الكافر إذا أسلَمَ يُدْعى إلى الغُسل.

يجب تغسيل الميت المسلم إلَّا الشهيدَ في المعركة، فإنَّه لا يُغَسَّل.

الغُسل المستحب:

يُستحبُّ للمسلم الاغتسال لصلاة الجمُعة، وللعيدين، وعند الإحرام بالعمرة والحج.

صفة الغُسل:

صفة الغُسل المجزئ: هو أن ينويَ الغُسل، ثم يَعُمَّ بدَنَه بالماء مرة واحدة.

صفة الغُسل الكامل المستَحَبِّ: أنْ ينويَ الغُسلَ، ثم يَغسِل يدَيْه ثلاثًا، ثم يَغسِل فَرْجَه، وما أصابه من الأذى، ثم يتوضَّأ وضوءًا كاملًا، ثم يأخُذ بيده ماءً فيُخلِّل به شعر رأسه، مُدخِلًا أصابعَه في أصول الشعر حتى يرويَ بَشَرَتَه، ثم يَحْثو على رأسه ثلاثَ حَثَيات، ثم يُفيض الماء على سائر بَدَنه.

و/ الحَيضُ والنِّفاس:

التمهيد:

قال ﷺ عن الحَيْض: «هذا أمر كتَبَه اللهُ عزَّ وجلَّ على بنات آدَمَ «، وللحَيْض والنِّفاس حِكَمٌ صحيَّة يَعلَمُها أهل الطب، وعلى المسلم التسليمُ لله تعالى في أحكامه القَدَريَّة والشرعيَّة.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ماذا تعمَل المرأة في الحَيْض والنِّفاس؟

- **الحَيْض والنِّفاس دمٌ يخرُج من المرأة في أوقات معلومة في عمر معين،**
- **وهو دمٌ نجِس،**
- **وعليها أنْ تترُك الصلاة والصوم في هذه الأيام،**
- **ولا يُجامِعها زوجها،**
- **حتى ينقطِع الدم وتَغتسِل،**
- **ثم تَقْضي ما تركته من صوم رمضان، ولا تَقْضي الصلاة.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

- وعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها لما حاضت في الحج: «حجي واصنعي ما يصنع الحاج

غير أن لا تطوفي بالبيت ولا تصلي» رواه أبوداود.

عن مُعاذةَ بنتِ عبدِاللهِ العَدَويَّةِ قالت: «سألْتُ عائشةَ رضي الله عنها فقُلْتُ: ما بالُ الحائضِ تَقْضي الصومَ ولا تَقْضي الصلاةَ؟ فقالَتْ: كان يُصِيبُنا ذلك، فنُؤْمَرُ بقَضاءِ الصومِ، ولا نُؤْمَرُ بقَضاءِ الصلاةِ» متفق عليه.

الشرح:

كتَبَ اللهُ الحَيْض على بنات آدمَ، وفي الحَيْض أحكامٌ كثيرة، ومسائلُ شَتَّى، ويجِب على المرأة أنْ تتعَلَّم ما تَحْتاج إليه من الأحكام الشرعيَّة المتعلِّقة بالحَيْض والنِّفاس، وسؤال أهل العلم عند حصول ما يُشكِل عليها فيه، حتى تكون على علم وبَصيرة في أمر دِينها.

تعريف الحَيْض والنِّفاس:

الحيض: الحَيْض أمر تَعرِفه النساء، وليس هناك نصٌّ قاطعٌ يُحدِّد أقلَّ الحَيْض وأكثرَه؛ والأصل أنَّه متى رأت المرأةُ الدمَ المعروفَ عند النساء أنَّه حَيْض؛ فهو حَيْض، ما لم يأتِ ما يدُلُّ على أنَّه دمُ استِحاضةٍ -أيْ خرَج من عِرقٍ آخَرَ..؛ وليس بالحَيْض- وغالب النساء يميِّزْنَ ذلك بوقتِه وبلونِه وعلامات أُخرى، وخُصوصا أهل الخِبرة منهُنَّ، وقد يُشكِل من ذلك شيء قليلٌ، ويمكن عند الإشكال سؤال أهل العلم والخبرة.

النفاس: هو الدم الخارج بسبب الولادة.

ما يحرم على الحائض والنُّفَساء:

يَحرُمُ على الحائض والنُّفَساء الصلاةُ، والصومُ، والطوافُ بالبيت الحرام، والوطءُ في الفَرْج؛ حتى تَطهُر وتَغتَسِل.

ماذا يجب عند طهارة الحائض أو النُّفَساء :

طهارة الحائض أو النُّفَساء تحصُل بانقطاع الدم، فإذا انقطَع دمُها؛ فقد طَهُرت، ويجِب عليها الاغتسال.

صفة غُسل الحائض والنُّفَساء كغُسل الجُنُب، إلَّا أنَّه يُستَحبُّ لها نَقْضُ شعر رأسها إذا كان به ضفائر.

إذا طهُرَت الحائض أو النُّفَساء فإنَّها تَقْضي الصوم الذي وجب عليها ولم تصمه، ولا تَقْضي الصلاة.

إذا طهُرَت الحائض أو النُّفَساء قبل غروب الشمس؛ فتُدْعى إلى أنْ تُصلِّي الظُّهر والعصر من هذا اليوم، ومَن طهُرَت منهما قبل طُلوع الفَجر؛ لزِمَها أنْ تُصلِّي المغرِب والعِشاء من هذه الليلة؛ لأنَّ وقت الصلاة الثانية وقت للصلاة الأولى في حال العُذر.

ثالثًا: شُروط الصلاة

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يبين الصلوات الخمس بأوقاتها.
٢- يعدد شروط الصلاة.
٣- يلتزم بأداء الصلاة الواجبة عليه.
٤- يستشعر أهمية إقامة الصلاة على مستواه الشخصي.

حقائق الدرس:

تعريف الصلاة، تحديد أوقات الصلاة، شروط الصلاة.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ عَدِّد الصلوات الواجبة على المسلم مرتبة.
٢- فردي/ ما حُكم الصلاة؟
٣- فردي/ ما حُكم مَن ترَك الصلاة تهاوُنًا؟
٤- فردي/ حدد أوقات بداية كل صلاة ووقت انتهائها؟
٥- جماعي/ رتب مع زملائك الصلوات الواجبة على المسلم حسب كل وقت، والسُّنَن الرواتب لكل منها.
٦- فردي/ كيف تعرف أوقات بداية كل صلاة ووقت انتهائها في بلدك؟
٧- فردي/ ما معنى زوال الشمس والذي يمثل وقت الظهر؟
٨- فردي/ ما المراد بشروط صحة الصلاة؟
٩- فردي/ عدد شروط صحة الصلاة؟
١٠- فردي/ اكتب تأملاتك وخواطرك الشخصية حول:
- أهمية الصلاة لك على مستواك الشخصي، ماذا تفيدك الصلاة في حياتك؟

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية
- القراءة الموجهة.
- كتابة خواطر وتأملات شخصية.
- محاكاة.

الوسائل التعليمية:

- تدريب الطلابَ على تحديد أوقات دخول الصلاة بدون استخدام الساعة.
- صور توضيحية لبيان شروط الصلاة.

إرشادات للمعلم :

- يركز المعلم على أهمية الصلاة التي هي عمود الدين .
- ينبه المعلم إلى الأخطاء التي قد يقع فيها بعض المصلين.
- يشير المعلم إلى أهمية الصلاة في تقوية العلاقة مع الله تعالى، وحل الإشكالات التي تواجهه في حياته، وزيادة إيمانه.
- يوفر المعلم كتاب الصلاة للطلاب للاستزادة من الفضل والعلم

أ/ وُجوبُ الصلاة:

التمهيد:

- في رحلته [إلى السماء في ليلة الإسراء والمِعْراج، افتَرَض اللهُ على هذه الأُمَّة خَمسين صلاةً؛ فما زال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُراجِع ربَّه عزَّ وجلَّ رحمةً وشَفقةً بأُمَّته؛ حتى جَعَلها خَمسَ صلواتٍ [والقصة في حديث متفق عليه].
- وهذا يدُلُّ على أهميَّة الصلاة، وعِظَم مكانتها، فقد فُرِضَت من الله عزَّ وجلَّ إلى رسوله بدون واسطة، وفُرِضَت في السماء.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما حُكمُ الصلاة؟

- **الصلاة واجبةٌ، على: كلِّ مسلمٍ عاقلٍ بالغٍ.**
- **(والبالغ الذي تجب عليه أحكام الإسلام: هو من بلغ خمس عشرة سنة، أو احتلم، أو حاضت البنت).**
- **وهي الركن الثاني من أركان الإسلام من تركها جحودا واستهانة كفر.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣].
- قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾ [المدثر: ٣٨-٤٣].
- عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ: شَهادةِ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّدًا رسولُ اللهِ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ والحجِّ وصومِ رَمضانَ» متفق عليه.

- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينَ الرَّجُلِ وبينَ الكُفرِ تَركُ الصلاةِ» رواه مسلم.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ به العبدُ يومَ القيامةِ من عَملِه صَلاتُه، فإنْ صلَحَتْ فقد أفلَحَ وأنْجَحَ، وإنْ فسَدَتْ فقد خابَ وخَسِرَ» رواه الترمذي.

الشرح:

تعريف الصلاة:

الصلاةُ: عِبادة لله تعالى ذات أقوال وأفعال مخصوصة، مُفْتَتَحة بالتكبير، مُخْتَتَمة بالتسليم.

الصلوات الخمس الواجبة في اليوم والليلة:

الصلَوات الخَمْس الواجبة في اليوم والليلة هي: الفَجر، والظُّهر، والعَصر، والمغرِب، والعِشاء.

وصلاة الجمُعة تجِب في الأسبوع مرةً يوم الجمُعة، وهي تقوم مَقام صلاة الظُّهر في ذلك اليوم.

أهمية الصلاة:

الصلاة من آكد الواجبات وأعظمها بعد التوحيد، وهي صِلة بينَ العبد وربِّه، وأوَّل ما يُحاسَب عليه الإنسان يوم القيامة، ومَن يُحافِظ عليها؛ فإنَّه يُفلِح ويَنجَح ويَسعَد في الدنيا والآخِرة، ومَن يَترُكها، ولا يُحافِظ عليها؛ فإنَّه يَخيب ويَخسَر.

حكم تارك الصلاة:

مَن جَحَد وُجوب الصلاة، أو تَرَكها تَركًا مُطلقًا بحيث لا يُصلي أبدًا فهو كافر.

أما مَن يُصلِّي أحيانًا، ويترُك الصلاةَ أحيانًا تهاوُنًا، أو كَسلًا، فليس بكافر، لكنَّه فاسقٌ، ومُرتَكِب إثْمًا عظيمًا، حتى ذهب جمع من أهل العلم إلى أنَّ: مَن ترَك الصلاة تهاوُنًا، أو كَسلًا مع إقراره بوجوبها؛ فإنَّه يَكفُر كذلك.

ب/ أوقاتُ الصلوات:

التمهيد:

لِنَتساءَلْ: هل هناك وقت طويل يكون المسلم فيه بلا عِبادة؟ لا يُمكِن.. لا يَفرُغ المسلم من عِبادة حتى تستقبِلَه عِبادة أُخرى.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما الصلوات الخَمْس المفروضة؟

على المسلم خَمْس صلوات في كلِّ يوم وليلة،

في أوقات محدَّدة؛ تعرف بأي طريق موثوق؛ وهي:

- **الفَجر، من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس،**
- **والظهر، من زوال الشمس بأن تميل من وسط السماء لجهة المغرب، إلى أن يكون ظل كل شيء مثله،**
- **ثم العصر، إلى أن يكون ظل كل شيء مثليه، ويجوز للضرورة إلى غروب الشمس،**
- **ثم المغرب، إلى أن مغيب الشفق الأحمر،**
- **ثم العِشاء، إلى نصف الليل، ويجوز للضرورة إلى الفجر.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء: 103].

قال تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٨].

قال تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ [الماعون: 5-4].

- عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيًا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ، أَخْبِرْني ما فرَضَ اللهُ عليَّ من الصلاة، قال ﷺ: «الصلواتُ الخَمسُ إلَّا أنْ تَطَوَّعَ شَيئًا» متفق عليه.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ للصلاةِ أوَّلًا وآخِرًا، وإنَّ أوَّلَ وَقتِ صَلاةِ الظُّهرِ حينَ تَزولُ الشمسُ، وآخِرَ وَقتِها حينَ يَدخُلُ وقتُ العَصرِ، وإنَّ أوَّلَ وَقتِ صَلاةِ العَصرِ حينَ يَدخُلُ وَقتُها، وإنَّ آخِرَ وَقتِها حينَ تَصفَرُّ الشمسُ، وإنَّ أوَّلَ وَقتِ المغرِبِ حينَ تَغرُبُ الشمسُ، وإنَّ آخِرَ وَقتِها حينَ يَغيبُ الأُفُقُ، وإنَّ أوَّلَ وَقتِ العِشاءِ الآخِرةِ حينَ يَغيبُ الأُفقُ، وإنَّ آخِرَ وَقتِها حينَ يَنتَصِفُ الليلُ، وإنَّ أوَّلَ وَقتِ الفَجرِ حينَ يَطلُعُ الفَجرُ، وإنَّ آخِرَ وَقتِها حينَ تَطلُعُ الشمسُ» أخرجه الترمذيُّ.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أدرَكَ رَكعةً منَ العَصرِ قبلَ أنْ تَغرُبَ الشمسُ فقد أدرَكَ العَصرَ، ومَن أدرَكَ رَكعةً منَ الصبْحِ قبلَ أنْ تَطلُعَ الشمسُ فقد أدرَكَ الصبح» رواه أحمد.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال نبي الله ﷺ: «مَن نَسِيَ صلاةً، أو نامَ عنها، فكفَّارَتُها أنْ يُصلِّيَها إذا ذَكَرَها» رواه مسلم.

الشرح:

أوقات الصلوات الخمس:

الصلوات الخمس مفروضة في أوقات معينة، لا يجوز تأخيرها عنها، ولا تقديمها عليها، وهي:

صلاة الفجر: أول وقتها عند طلوع الفجر الصادق(الثاني)، و آخر وقتها عند طلوع الشمس.

صلاة الظهر: يبدأ وقتها بزوال الشمس وميلها إلى المغرب و آخر وقتها عندما يصبح ظل كل شيء مثله.

صلاة العصر: يبدأ وقتها عندما يصير ظل كل شيء مثله في الطول، وينتهي بغروب الشمس.

صلاة المغرب: يبدأ وقتها بغروب الشمس، وينتهي وقتها بمغيب الشفق الأحمر.

صلاة العشاء: يبدأ وقتها بمغيب الشفق الأحمر، ويمتد وقتها إلى طلوع الفجر الثاني

معرفة أوقات الصلاة:

يجوز العِلم بهذه المواقيت بأي طريقة موثوقة، فإذا رآها بعَيْنه كفى، وإذا عَلِمها عن طريق الأجهزة والساعات التي تُبيِّن وقت الصلاة كفى، وإذا أذَّنَت المساجد في بلاد المسلمين أو المراكز الإسلامية الموثوقة كفى كذلك، لأنَّ المقصود العلم بدخول الوقت.

تقديم الصلاة أو تأخيرها عن وقتها:

هنالك حالات يجوز فيها تقديم الصلاة، أو تأخيرها عن وقتها، وذلك لَمن يَجمَعها جمعَ تقديم، أو جمعَ تأخير، كمَن يُصلي المغرِب والعِشاء معًا في وقت السفر، أو في المطر.

حكم من فاتته الصلاة:

تُدرَك الصلاة بإدراك ركعة منها قبل خروج وقتها.

مَن فاتته الصلاة في وقتها فنَسِيَها، أو نام عنها، أو أخَّرَها عن وقتها يجِب عليه المبادرة إلى قضاء الصلاة الفائتة على الفور.

ج/ شروطُ صحة الصلاة:

التمهيد:

إذا أراد الإنسان أنْ يُسافِر وأنْ يَصِل إلى مكان ما، فلا بُدَّ له أنْ يَستَعِدَّ لذلك السفر، وأنْ يأتيَ بكافَّة أسباب وشروط السلامة، مثل: إعداد وسيلة السفر، وأخذ الزاد، واختيار الوجهة والطريق الصحيح، وغير ذلك من الأسباب التي تجعَله يُسافِر سفَرًا سليمًا وصحيحًا، ويصل إلى مَقصِده ومُراده، وكذلك مَن يُريد أنْ يُصلي صلاة صحيحة، فلا بُدَّ أنْ يستعِدَّ لها، ويأتي بكافَّة الأسباب والشروط التي تجعل صلاته صحيحة وسليمة، وهي ما تُسَمَّى شروط الصلاة.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ماذا يُشترَط لصحة الصلاة المفروضة؟

- **يُشترَط لصحة الصلاة أمور منها:**
- **الإسلام،**
- **والعقل،**
- **والتمييز،**
- **ورفع الحَدَث،**
- **وإزالة النجاسة عن البدن والثوب وبقعة الصلاة،**
- **وستر العورة،**
- **ودخول الوقت،**
- **واستقبال جهة الكعبة،**
- **والنية.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ [المائدة: ٦].

- قال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾ [المدثر: ٤].

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء: ١٠٣].

- قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف: ٣١].

- قال تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٥٠].

- عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رُفِعَ القَلمُ عن ثلاثةٍ: عنِ النائمِ حتى يَستَيقِظَ، وعنِ الصبيِّ حتى يَحتَلِمَ، وعنِ المجنونِ حتى يَعقِلَ» رواه أبوداود.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَقبَلُ اللهُ صَلاةً بغيرِ طُهورٍ» رواه ابن ماجه.

- وقال النبي ﷺ: «لا يَقبَلُ اللهُ صَلاةَ الحائِضِ» أيْ: البالغة «إلَّا بخِمارٍ». رواه أبو داود.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال للمسيء صلاته: «إذا قمتَ إلى الصلاةِ فأسبِغْ الوضوءَ ثم استقبل القبلة... الحديث» متفق عليه.

- عن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمالُ بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» متفق عليه.

الشرح:

تعريف شروط الصلاة:

- هي ما يَتَوقَّفُ وُجوبُها وصِحَّتُها عليه، ومنها شُروط وُجوبٍ، ومنها شُروطُ صِحَّة.

- شُروط وُجوب الصلاة: هي التي توجِب على المكلَّف أنْ يُصلِّي، بحيث إذا فُقِدَت هذه الشروطُ، أو بعضُها لم تجِبِ الصلاة.

- – شُروط صحة الصلاة: هي ما لا تَصِحُّ الصلاةُ بدونها، بحيث إذا فُقِد شرط من دون عُذر لم تَصِحَّ الصلاة، وتكون باطلةً، ويجِب إعادتها.

ما يشترط لوجوب وصحة الصلاة:

- يشترط لوجوب الصلاة وصحتها أن تكون من مسلم، فلا تجب الصلاة على الكافر ولا تصح منه كذلك حتى يسلم، وإذا أسلم الكافر فإنه لا يؤمر بقضاء الصلاة.
- يشترط لوجوب الصلاة وصحتها أن تكون من عاقل، فلا تجب على المجنون ولا تصح منه.
- يشترط لوجوب الصلاة أن يكون المسلم بالغاً، فلا تجب الصلاة على الصبي حتى يبلغ، ولكن يؤمر بها لسبع، ويُضرب عليها لعشر، وذلك لتعويده على الصلاة، وتصح منه ويؤجر عليها.
- يشترط لصحة الصلاة أن يكون المسلم طاهراً من الحدث الأصغر بالوضوء وطاهراً من الحدث الأكبر كالحيض والنفاس والجنابة بالاغتسال.
- يشترط لصحة الصلاة طهارة البدن والثوب ومكان الصلاة من النجاسات.
- يشترط لصحة الصلاة لبس ثياب ساترة للعورة، وعورة الرجل من السرة إلى الركبة، والمرأة كلها عورة في الصلاة إلا وجهها، وكفيها، وقدميها.
- يشترط لصحة الصلاة دخول الوقت، فلا تصح الصلاة قبل دخول وقتها ولا بعد خروجه إلا لعذر.
- يشترط لصحة الصلاة استقبال القبلة، وهي الكعبة المشرفة، لكن من كان بعيدا عنها فيكفي التوجه لجهتها، ولا يلزم أن يصيب بالدقة عين الكعبة.
- يشترط لصحة الصلاة النية. بأن ينوي بقلبه الصلاة التي يصليها قبل تكبيرة الإحرام.

رابعًا: كيفيَّةُ الصلاة:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يعدد أركان الصلاة
٢- يطبق صفة الصلاة الصحيحة
٣- يشرح صفة سجود السهو في الصلاة.
٤- يضوح مكانة سورة الفاتحة في الصلاة.
٥- يتعرف على الأذْكار الواجبة والمستحبة في الصلاة.
٦- يُوضِّحَ كيفية صلاة المسافر والمريض.
٧- يبين حُكمَ صلاة الجماعة في المسجِد.
٨- يذكُرَ آدابَ المسجِد.
٩- يبين جملة أحكام صلاة الجمُعة والجماعة والعيدين.

حقائق الدرس:

أركان الصلاة , صفة الصلاة , صلاة المريض والمسافر ،سجود السهو , صلاة الجمعة والجماعة والعيدين

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما صفة الصلاة؟
٢- جماعي/ صمِّمْ مع زملائك خريطة مفاهيم تعبر عن الصلاة وأحكامها.
٣- فردي /ماذا نستفيد من قول النبي صلى الله عليه وسلم : (صلوا كما رأيتموني أصلي)؟
٣- فردي/ ماحكم قراءة سورة الفاتحة في الصلاة؟
٤- فردي/ اذكر بعض الأذكار المستحبة في الصلاة؟
٥- جماعي/ ارسم خريطة ذهنية لكل ركن من أركان الصلاة، والأذكار الواردة في هذا الركن سواء الواجبة أو المستحَبَّة.
٦- جماعي/ صمم مع زملائك شكلا فنيا مناسبا تعبر عنه معنى:
أ) أركان الصلاة
ب) واجبات الصلاة
ج) مستحبات الصلاة
د) مع ذكر أمثلة لكل منها.
٧- فردي/ اذكر حالتين يُسجَد فيها للسهو، وهل يسجد قبل السلام أو بعده؟
٨- فردي/ ما الدليل على تغير صفة الصلاة في حق المريض؟
٩- فردي/ متى تقصر الصلاة في السفر؟
١٠- جماعي/ بالتعاون مع زملائك مثل بصفة عملية صلاة المريض الجالس، أو الذي لا يستطيع الحركة إلَّا بعينيه.
١١- فردي/ ما حُكم صلاة الجماعة في المسجد؟
١٢- فردي / اكتب تأملاتك وخواطرك الشخصية حول:
- لماذا نصلي صلاة الجماعة؟
١٣- فردي/ عَدِّدْ ثلاثة من آداب المسجِد.
١٤- جماعي/ سجل مع زملائك أفكاراً إبداعية للمحافظة على المسجد والاهتمام به.
١٥- فردي/ ما حُكم صلاة الجمُعة؟ وضح بعض أوجه أهميتها.
١٦- فردي/ على من تجب صلاة الجمعة؟
١٧- جماعي/عدد من زملائك مجموعة من السُّنَن المستحبة في يوم الجمُعة.
١٨- فردي/ ما حكم صلاة العيدين؟ وأين تقام؟
١٩- فردي/ ما صفة صلاة العيد؟
٢٠- جماعي/بالتعاون مع زملائك اكتب قائمة بمجموعة من السُّنَن المستحبة في يوم العيد.

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات.
- خرائط مفاهيم.
- مجموعات ثنائية.
- المحاكاة.

الوسائل التعليمية:

- يُطبِّق المعلم صفة الصلاة عَمليًّا مُراعيًا الأركان والواجبات والسُّنَن.
- عرض خريطة ذهنية لكل ركن من أركان الصلاة، والأذكار الواردة في هذا الركن سواء الواجبة أو المستحَبَّة.
- يشرَح المعلم بصفة عملية صلاة المريض الجالس، أو الذي لا يستطيع الحركة إلَّا بعينيه.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم إلى سهولة ويسر الدين الإسلامي في حال السفر والمرض والنسيان في الصلاة، مع الاعتناء بالصلاة وإظهار أهميتها حيث لم يسقط أداؤها بالرغم من بعض الظروف الخاصة.
- يوضح المعلم أهمية إقامة الصلوات في جماعة على تماسك المسلمين واجتماعهم

أ/ صفةُ الصلاة:

التمهيد:

- ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥].
- عن أبي هريرة] أن رسول الله [قال: «أرأيتم لو أنَّ نَهرًا ببابِ أحَدِكم يَغتَسِلُ منه كلَّ يومٍ خَمْسَ مرَّاتٍ، هل يَبْقى من دَرَنِه شيءٌ؟»، قالوا: لا يَبْقى من دَرَنِه شيءٌ، قال: «فذلك مَثَلُ الصلَواتِ الخَمْسِ؛ يَمْحو اللهُ بهِنَّ الخَطايا» متفق عليه.
- ولكنَّ هذا الفضلَ يُتَفاوَتُ فيه بين الناسِ بقَدْر إحسانِهم للصلاة والخُشوع فيها.

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف نُصلي؟

نُصلي كما كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي،

ومن صفتها:

- **أنْ يكون قائمًا،**
- **ويستقبِل القِبْلةَ،**
- **ويقول: اللهُ أكبرُ، ناويا الدخول للصلاة**

ثم يقرَأ الفاتحةَ،

- **وما تيسَّر من القرآن،**

ثم يكبر ويركع،

- **ويقول: سُبحانَ ربيَ العظيم،**

ثم يرفع رأسه،

- **ويقول: سَمِع الله لمَن حمِدَه، ربَّنا لكَ الحمدُ،**

ثم يكبر ويسجُد،

❁ ويقول: سُبحانَ ربيَ الأعْلى،

ثم يكبر ويرفع رأسه ويجلس

❁ ويقول: ربِّ اغفِر لي،

ثم يكبر ويسجُد ثانيةً

❁ ويقول: سُبحان ربيَ الأعْلى،

ثم يكبر ويرفع رأسه، ويصلي ركعة ثانية كالأولى.

ثم يجلس.

فإنْ كانت الصلاة ركعتَيْن -كالفَجر-

❁ قال التشهد الوارد،

❁ ثم يصلّي على النبي ﷺ بالدعاء المأثور،

❁ ويُسلِّم،

وإنْ كانت الصلاة ثلاثَ رَكَعات أو أربع رَكَعات:

❁ قام بعد التشهد، وأكمل رَكَعاته،

❁ ثم يجلس، ويتشهد،

❁ ثم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء المأثور،

❁ ثم يُسلِّم.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

❁ قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

❁ قال تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ﴾ [الحج: ٧٧].
- عن مالك بن الحويرث عن النبي ﷺ أنه قال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» رواه البخاري.
- عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: كانت بي بواسير، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة، فقال: «صَلِّ قائمًا، فإنْ لم تَستَطِعْ فقاعِدًا، فإنْ لم تَستَطِعْ فعلى جَنْبٍ» رواه البخاري.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل رجل، فصلى، فسلم على النبي ﷺ، فردَّ وقال: «ارجِعْ فصَلِّ؛ فإنَّكَ لم تُصَلِّ»، فرجَعَ يُصَلِّي كما صَلَّى، ثم جاء، فسلَّمَ على النبيِّ ﷺ، فقال: «ارجِعْ فصَلِّ؛ فإنَّكَ لم تُصَلِّ» ثلاثًا، فقال: والذي بعَثَكَ بالحقِّ ما أُحسِنُ غيرَه، فعَلِّمْني، فقال: «إذا قُمْتَ إلى الصلاةِ فكَبِّرْ، ثم اقرَأْ ما تَيسَّرَ معَكَ منَ القرآنِ، ثم اركَعْ حتى تَطمئِنَّ راكعًا، ثم ارفَعْ حتى تَعدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حتى تَطمئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حتى تَطمئِنَّ جالسًا، وافعَلْ ذلك في صلاتِكَ كلِّها» رواه البخاري.
- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاةَ لَمن لم يَقرَأْ بفاتحةِ الكتابِ» رواه البخاري.
- عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أسجُدَ على سَبْعةِ أعظُمٍ؛ على الجَبْهةِ، -وأشارَ بيَدِه على أنْفِه- واليَدَيْنِ، والرُّكْبتَيْنِ، وأطْرافِ القَدَمَيْنِ» رواه البخاري.
- عن حذيفةَ رضي الله عنه أنه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ إذا ركعَ: سُبحانَ ربِّيَ العظيمِ» ثلاثَ مرَّاتٍ، وإذا سجَدَ قال: «سُبحانَ ربِّيَ الأعْلى» ثلاثَ مراتٍ. أخرجه الترمذي.
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «عَلَّمَنا رسول الله ﷺ التشهد» رواه الدارقطني.
- عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتاحُ الصلاةِ الطُّهورُ، وتَحْريمُها التكبيرُ، وتَحليلُها التسليمُ» رواه أبو داود.

الشرح:

صفة الصلاة:

- أمر الله تعالى بالصلاة في كتابه في مواضع كثيرة، لكن تفاصيل صفتها جاءت في السُّنَّة النبويَّة، ولذلك عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنَّه قال: «صَلُّوا كما رَأَيْتُموني أُصَلِّي» البخاري
- وعلى المسلم أن يتعلم كيف يؤدي الواجب عليه في الصلاة، وما لم يفهمه أو يحفظه من الأذكار الواجبة سأل عنه وتعلمه.
- وإذا أراد المسلم الصلاة فإنَّه يفعَل الصفة التالية -وبعضها واجبٌ وبعضها مُستَحَبٌّ-:
- يقوم إلى الصلاة، وينوي بقلبه الصلاة.

- ثم يقول: «اللهُ أكبرُ» رافعًا يدَيْه إلى حَذْو مَنكِبَيْه، أو فروع أُذنَيْه.
- ثم يضعُها على صدره، وينظر إلى محلِّ سُجوده مطأطئًا رأسه.
- ويستفتح الصلاة بما ثبت عن النبي من أدعية الاستفتاح، ومنها: «سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك وتعالى جَدُّك، ولا إلهَ غيرُك».
- ثم يتعوَّذ بالله من الشيطان الرجيم، ويقرأ الفاتحة، فإذا انتهى من قراءتها قال: آمينَ، ثم يقرأ ما تيسَّر من القرآن الكريم.
- ثم يركَع قائلًا: «اللهُ أكبرُ»، وذلك بأن يحني ظهره، ويجعل وجهه مواجهًا للأرض، وساقَيْه قائمتين، ويُسوِّي رأسه بظهره، ويجعل يدَيْه على رُكبتَيْه مُفَرَّجَتَي الأصابع، ويطمئن ويقول: «سبحان ربيَ العظيم» ثلاثًا.
- ثم يرفَع من ركوعه قائلًا: «سمِع الله لَمن حمِده»، إذا كان إمامًا أو مُنفردًا، ويرفَع يدَيْه مثل ما فعل عند الركوع حَذْو مَنكِبَيْه، أو حَذْو أُذَنيه عند قوله: «سمِع اللهُ لَمن حمِده»، ثم بعد اعتداله من الركوع يقول: «ربَّنا ولك الحمد»، والمأموم -إذا قال الإمام: سمِع الله لَمن حمِده- رفَع رأسه وقال: ربَّنا ولك الحمد.
- ثم يسجُد قائلًا: «الله أكبر»، ولا يهوي بقوة، بل ينزل بهدوء، وسواء وضع رُكبتَيْه قبل يَدَيْه، أو يَدَيْه قبل رُكبَتَيْه.
- ويسجُد على أعضائه السبعة، أي يُمَكِّنُها في الأرض، وهي جبهته ومعها أنفه، وكفاه، ورُكبتاه، وأصابع رِجْليه، ويُفَرِّج بين يَدَيْه وبين قدمَيْه، ويرفَع مِرْفَقَيْه عن الأرض، ويستقبِل بأطْراف أصابع رِجْلَيه القِبْلة، ويقول في سُجوده: «سبحان ربيَ الأعْلى» ويُكرِّرها ثلاثًا أو أكثرَ، ويُستحبُّ له في سجوده الإكثار فيه من الدعاء.
- ثم يرفَع من سجوده قائلًا: الله أكبر، ويجلس مُفترِشًا يُسراه، ناصبًا يُمناه، واضعًا يدَه اليُمنى على فَخِذه اليُمنى، ويدَه اليُسرى على فَخِذه اليُسرى، باسطًا يدَه قائلًا: «ربِّ اغفرْ لي، ربِّ اغفرْ لي».
- وإذا انتهى من جلوسه بين السجدتَيْنِ يسجُد السجدة الثانيةَ، ويفعَل فيها مثل ما فعَل في السجدة الأولى.
- ثم يُكبِّر رافعًا إلى الركعة الثانية قائلًا: «الله أكبر»، ثم يفعَل فيها كما فعَل في الركعة الأولى.
- فإذا انتهى من الركعة الثانية جلَس للتشهد الأول مُفترِشًا رِجْله اليُسرى ناصبًا اليُمنى كجِلْسته بين السجدتَيْنِ، ثم يأتي بالتشهد الأول.
- ثم ينهَض ويقوم، ويأتي الركعة الثالثة إنْ كانت ثُلاثيَّة، أو يأتي بالثالثة والرابعة إنْ كانت الصلاة رُباعيَّة، كما فعَل سابقًا.
- فإذا انتهى من صلاته ولم يَبقَ إلَّا التشهد الأخير، فإنَّه يجلِس له مُتَوَرِّكًا، ويأتي بالتشهد والصلاة الإبراهيميَّة، ويدعو في آخر صلاته، ثم يقوم بالتسليم عن يَمينه وشِماله قائلًا: «السلام عليكم ورحمة الله».
- فهذا شرح موجز لصفة الصلاة التي جاءت بها السنة عن النبي [.

- صفة صلاة النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تشمَل ما فيها من الأقوال والأفعال والكيْفيَّات، وتشمَل أركانها، وواجباتها، ومُستحبَّاتها.
- للصلاة فرائضُ وأركان قوليَّة وفعليَّة تتركَّب منها حقيقتها، ولا تصحُّ بدون واحد منها.
- القيام في صلاة الفريضة يُعَدُّ رُكنًا من أركان الصلاة على القادر، فإنْ لم يستطِع القيام لعُذر، كمرض وخوف وغير ذلك، فإنَّه يُعذَر بذلك، ويُصلِّي حسَبَ حاله قاعدًا أو على جَنْب.
- الطمأنينة في جميع الأركان: هي السكون فيه، وتكون بقَدْر القول الواجب في كل ركن.
- أركان الصلاة لا تسقُط عَمدًا، ولا سَهوًا، ولا جَهلًا.

ب/ الفاتحة وأذكار الصلاة:

الشرح:

- ما السورةُ التي قال عنها النبي [: إنَّها أعظمُ سورة في القرآن؟
- عن أبي سَعيدِ بنِ المعَلَّى] قال: إنَّ رسولَ اللهِ [قال له: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سورةً هي أعظمُ السوَرِ في القُرآنِ، قبلَ أنْ تخرُجَ منَ المسجِدِ»، ثم أخَذَ بيَدي، فلمَّا أرادَ أنْ يخرُجَ، قُلتُ له: ألمْ تقُلْ: لَأُعَلِّمَنَّكَ سورةً هي أعظمُ سورةٍ في القُرآنِ؟ قال: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ «هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته» صحيح البخاري

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف نؤدي الفاتحة؟
وكذلك التشهد؟، وكذلك الصلاة على النبي ﷺ في آخر التشهد؟

أما الفاتحة فأن يقول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧-2].

وأما التشهد فمثل أن يقول: التحياتُ للهِ والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحينَ، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه.

وأما الصلاة في آخر التشهد فمثل أن يقول: اللَّهُمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليْتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

❁ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن صلَّى صلاةً لم يَقرَأْ فيها بأُمِّ القُرآنِ فهي خِداجٌ» ثلاثًا، غيرَ تَمامٍ، فقيلَ لأبي هُرَيْرَةَ: إنَّا نكونُ وراءَ الإمامِ؟ فقال: «اقرَأْ بها في نَفْسِكَ»؛ فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: « قال اللهُ تعالى: قَسَمْتُ الصلاةَ بَيْني وبينَ عَبْدي نِصفَيْنِ، ولعَبْدي ما سألَ، فإذا قال العبدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، قال: مجدني عبدي، فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل» رواه مسلم.

❁ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ). ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» رواه البخاري.

❁ قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: علمني رسول الله ﷺ التشهدَ -وكَفِّي بينَ كَفَّيْه- كما يُعَلِّمُني السورةَ منَ القُرآنِ: «التحياتُ للهِ والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبَركاتُه، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحينَ، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهَدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه»رواه البخاري.

❁ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي لَيْلى قال: لَقِيَني كَعبُ بنُ عُجْرةَ فقال: ألَا أُهْدي لكَ هَديَّةً! إنَّ النبيَّ ﷺ خرَجَ علينا فقُلْنا: يا رسولَ اللهِ، قد عَلِمْنا كيف نُسَلِّمُ عليكَ، فكيف نُصَلِّي عليكَ؟ قال: «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ، كما صلَّيْتَ على إبْراهيمَ وعلى آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما بارَكْتَ على إبْراهيمَ وعلى آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ» متفق عليه.

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «كان رسول الله ﷺ يَسكُتُ بينَ التكبيرِ وبينَ القراءةِ إسْكاتةً، فقُلْتُ: بأبي وأُمِّي يا رسولَ اللهِ، إسْكاتُكَ بينَ التكبيرِ والقراءةِ ما تقولُ؟ قال: «أقولُ: اللَّهُمَّ باعِدْ بَيْني وبينَ خَطاياايَ كما باعَدْتَ بينَ المشرِقِ والمغرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّني منَ الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ منَ الدنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْني من خطاياايَ بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ» متفق عليه.

الشرح:

- هناك أذكارٌ في الصلاة بعضُها رُكن أو واجب، وبعضها مُستحَبٌّ.

أهمية سورة الفاتحة:

- سورة الفاتحة هي أعظمُ سورة في كتاب الله تعالى، لا تصحُّ الصلاة بدونها، وتبطُل الصلاة بالإخلال بها، إلَّا إذا كان المصَلِّي مأمومًا، ولم يُمْكِنْه الإتيانُ بها؛ فإنَّه يُسَهَّل على المأموم في ذلك.

- ويجب على المسلم أنْ يتعلَّم سورة الفاتحة وأنْ يحفَظَها؛ لأنَّ قراءَتها في الصلاة واجبةٌ، ولا بُدَّ على المصلي أنْ يقرَأَ الفاتحةَ بجميع حروفها وحركاتها وكلماتها وآياتها وترتيبها.

- إذا أسقَط المصلي آيةً من الفاتحة، أو كلمةً، أو أخطأ بما يُخِلُّ بالمعنى لم تصحَّ قراءته، فإنْ أعاد وصحَّحَ القراءة وإلَّا بطَلَت الركعة، إلَّا إنْ كان جاهلًا ويستطيع التعلم، فإنَّه يتعلَّم ولا يُعيد ما مضى من صلواته، وإذا كان لا يستطيع تعلمها كاملة تعلم ما استطاع منها.

- لا بُدَّ أنْ يأتي بسورة الفاتحة على ترتيب آياتها، ولا بُدَّ أنْ تكون متوالية؛ يعني: ألَّا يقطعَها بفصل طويل جدا؛ لأنَّها عبادة واحدة وينقطع معناه بالفصل الطويل، فإذا طال الفصل وجب الإعادة.

الأذكار الواجبة في الصلاة:

- من الذكر الواجب في الصلاة، قول: سبحان ربي العظيم مرة واحدة في الركوع، وقول سبحان ربي الأعلى مرة واحدة في السجود، وقول ربي اغفر لي مرة واحدة في الجلوس بين السجدتين.

- ومن الذكر الواجب في الصلاة: التشهدُ، وله صِيَغٌ كثيرةٌ، فإذا أتى بواحدة منها كفى، ومنها: التحياتُ لله والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه.

- من الذكر الواجب في الصلاة: الصلاة الإبراهيميَّة، ولها صِيَغٌ كثيرةٌ، فإذا أتى بواحدة منها كفى، ومنها: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما صلَّيْتَ على إبْراهيمَ وعلى آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما بارَكْتَ على إبْراهيمَ وعلى آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ.

الأذكار المستحبة في الصلاة:

- وهناك أذكارٌ أُخرى مُستحبَّةٌ، منها:

- – دعاء الاستفتاح وله صِيَغٌ، منها: «اللَّهُمَّ باعِدْ بيني وبينَ خطاياىَ كما باعَدْتَ بين المشرِق والمغرِب، اللَّهُمَّ نَقِّني من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدنَس، اللَّهُمَّ اغْسِلْني من خطاياىَ بالماء والثلج والبَرَد»، ومنها: «سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدِكَ، تَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالى جَدُّكَ، ولا إلهَ غَيرُكَ».

- – الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة في الصلاة، ومن صيغ الاستعاذة: « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ومنها: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»

- – الدعاء بعد التشهد بقول: اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك.

ج/ أحوالُ الصلاة وسُجود السهو:

التمهيد:

- يقول ابنُ عبَّاسٍ رضِيَ اللهُ عنه: «إنَّما سُمِّيَ الإنسانُ إنسانًا لأنَّه عُهِدَ إليه فنَسِيَ». [المعجم الصغير للطبراني]، فلنتأمَّلْ: ماذا نستفيد من هذا الأثَر؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ماذا يفعل المصلي إذا أخطأ في الصلاة؟

للصلاة أركانٌ وواجباتٌ ومُستحبَّاتٌ ومبطلاتٌ:

فالركن:

- **(كتكبيرة الإحرام، والقيام مع القدرة في الفريضة، والفاتحة، والركوع، والرفع منه، والسجود على الأعضاء السبعة، والجلسة بين السجدتين، والطمأنينة، والتسليم)**
- **فإذا تعمد تركه بطلت صلاته،**
- **وإذا نَسِيَه، أو شكَّ في تركه: فعليه أن يأتي به وبما بعده، وإلا بطلت صلاته.**

والواجب:

- **(كالتكبير والتسميع، والتسبيح في الركوع والسجود، والتشهد الأول جالسا)،**
- **فإذا تعمد تركه بطلت صلاته،**

ويسجد للسهو:

- **إذا نَسِيَ الواجب،**
- **أو زاد قيامًا، أو ركوعًا، أو سجودًا، أو سلامًا بغير قصد،**

- **أو شكَّ في عدد الركعات -وذلك بعد أن يأخذ بالأقل-.**

وليس عليه سجود سهو ولا يقطع الصلاة في الحالات التالية:

- **إذا شكَّ في ترك واجب،**
- **أو شك أنه أحدث.**
- **أو نَسِيَ مُستَحَبًّا (كقراءة ما تيسر من القرآن بعد الفاتحة)،**
- **أو فعَل مكروهًا (كالالتفات اليسير لغير حاجة، أو العبث بالأصابع)**

وتبطل صلاته إذا:

- **تعمَّد فعل مُحرَّمٍ في الصلاة من أكل أو شرب، أو كلام مع الآخرين،**
- **أو تعمد زيادة ركوع أو سجود،**
- **أو تيقن أنه أحدث.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم، إذا قام يصلي جاءه الشيطان فليس عليه، حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم، فليسجد سجدتين وهو جالس» رواه مسلم.
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: صلينا مع رسول الله ﷺ، فإما زاد أو نقص قال فقلنا: يا رسول الله! أحدث في الصلاة شيء؟ فقال: «لا» قال فقلنا له الذي صنع، فقال: «إذا زاد الرجل أو نقص، فليسجد سجدتين» قال: ثم سجد سجدتين» رواه مسلم.

الشرح:

- واجب على المسلم أنْ يحرِصَ على حُسن صلاته، وحُسن إقامتها، قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾
- ومن طبيعة الإنسان السهوُ والنسيانُ، وعلينا أنْ نتعلَّم ما الذي يَنبَغي على المصلِّي أنْ يصنَعَ إذا نَسِيَ شيئًا في الصلاة، وهي

تختلِف بحسَب ما نَسِيَه؛ فهل هو من الأركان؟ أو من الواجبات؟ أو من المستحبَّات؟

أركان الصلاة:

- الأركان هي أشياء ظاهرة في صفة الصلاة، وإذا حصل خلَل في ركن من هذه الأركان؛ فإنَّ الصلاة تبطُل، كما أنَّ البناء له أركان يقوم عليها، وعند حصول خلَل في أحد هذه الأركان؛ فإنَّ البناء يُصيبه الخلَل، ورُبَّما يسقُط وينهار.

- أركان الصلاة تشمَل: القيام مع القُدرة، وتكبيرة الإحرام، وقراءة الفاتحة، والركوع، والرفع من الركوع، والاعتدال قائمًا، والسجود على الأعضاء السبعة، والرفع من الركوع، والجلسة بين السجدتين، والتشهد الأخير، والجلوس له، والطمأنينة في جميع الأفعال، والترتيب بين الأركان، والتسليم.

فهذه الأركان لها أحوال:

- – إذا تركها عَمدًا بطَلَت صلاته،

- – وإذا ترَكها سهوًا وجَب عليه أنْ يأتي بها ويُكمِل صلاته،

- – فإذا فاتته حتى أتى نفس الموضع من الركعة التالية، فإنَّ الركعة السابقة تُعَدُّ لاغيةً،

- – فإذا لم يذكرها إلَّا بعد الصلاة بوقت طويل، فإنَّه يُعيد الصلاة.

واجبات الصلاة:

- الواجبات أمور لازمة –لكنها أقل من الأركان–، مثل التكبيرات غير تكبيرة الإحرام، وقول: سمِعَ اللهُ لَمن حمِده للإمام والمنفرِد، والتسبيح في الركوع والسجود، ومثل التشهد الأول، والجلوس له.

- فهذه الواجبات إذا تركها عَمدًا بطَلَت صلاته، وإذا ترَكها سهوًا وفات محلُّها لم يرجع لها، بل يُكمِل صلاته، ثم يسجُد للسهو آخرَ الصلاة.

المستحبات في الصلاة:

- المستحبَّات كثيرة.

- وبعضها أقوال، مثل: دعاء الاستفتاح، والتعوُّذ قبل الفاتحة، وقراءة سورة بعد الفاتحة، والزيادة على التسبيح مرةً في الركوع والسجود.

- وبعضها أفعال، مثل: وضع اليَمين على الشمال وهو قائم، وقبض ركبتيه بيديه وهو قائم...

- فهذه إذا تركها فليس عليه سجود سهو.

المكروهات في الصلاة:

- المكروهات مثل التلفُّت اليسير، ومثل تشبيك اليدين في الصلاة، وطقطقة الأصابع، وغيرها، فهذه إذا فعلها فليس عليه سجود سهو.

توضيح:

- في بعض هذه الأمور السابقة -وليس فيها كلها- خلاف بين الفقهاء، فقد يكون الفعل الواجب عند أحدهم مسنونًا عند الآخَر، بحسَب فهمهم للأدلة، ومن لم يكُن له عِلم بهذه المسائل فإنَّه يسأل العلماءَ ويتَّبِعُهم.

صفة سجود السهو:

- سجود السهو هي سجدتان كسجود الصلاة، تفعل في آخر الصلاة، وذلك عند وجود سبب مشروع؛ كترك واجب أو زيادة فعل من أفعال الصلاة بالخطأ، أو بالشك.

- وصفة السجود هي أن يُكبِّر في كل سجدة للسجود وللرفع منه، ثم يُسَلِّم.

- والمصلي مُخيَّرٌ، إنْ شاء سجَد سجدتَي السهو قبل السلام من الصلاة أو بعده.

د/ صلاة المريض والمسافر:

التمهيد:

- دِينُ الإسلام دِينُ يُسرٍ وسماحةٍ ورحمةٍ، وأحكامه وتشريعاته تُراعي ظروف وأحوال الناس، وعندما توجَد المشقَّة يحصُل التيسير في الشرْع، فهل تعرِف شيئًا من ذلك التيْسير في صلاة المسافر والمريض؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

هل تسقُط الصلاة عن المريض أو المسافر؟

لا تسقُط الصلاة المفروضة عن أي مريض؛

- **بل يُصلي قائمًا،**
- **فإنْ لم يستطِعْ فقاعدًا،**
- **فإنْ لم يستطِعْ فعلى جَنْبِه،**
- **فإنْ لم يستطِعْ فيصلي كيفما تَيَسَّر له،**
- **وكذلك لا تسقُط الصلاة عن المسافر.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].
- قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].
- قال تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦].

قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [النساء: ١٠١].

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كانت بي بواسير، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة، فقال: «صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب» رواه البخاري.

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يَكره أن تؤتى معصيته» مسند أحمد.

الشرح:

- الصلاةُ أعظَمُ الفرائض ولهذا لا تسقُط عن الإنسان ما دام عقلُه معَه.

كيفية طهارة المريض:

- يجِب على المريض أنْ يتطَهَّر للصلاة بالماء، فإنْ لم يستطِعْ تيمَّمَ، فإنْ لم يستطِعْ سقَطَت الطهارة، وصلَّى حسَب حاله.

أحكام صلاة المريض:

- المريض يَلزَمه استقبال القِبْلة في الصلاة، فإنْ لم يستطِع صلَّى حسَب حاله إلى أيِّ جِهة تَسْهُل عليه.
- يُصلي المريض قائمًا، فإنْ لم يستطِعْ، أو كان مرضُه يزيد بصلاته قائما: صلَّى قاعدًا، فإذا لم يستطِعْ الصلاة قاعدًا؛ فإنَّه يُصلِّي على جَنْبِه، ويكون وَجهُه إلى القِبْلة، فإذا لم يَقدِر المريض أنْ يُصلِّي على جَنْبه؛ يُصلِّي على ظَهْره، وتكون رِجْلاه إلى القِبْلة مع الإمكان.
- يجوزُ للمريض -إنْ شقَّ عليه أنْ يُصلِّي كل صلاة في وقتها بطهارتها- أنْ يجمَع بين الظهر والعصر في وقت إحْداهما، وبين المغرِب والعِشاء في وقت إحْداهما.
- المريض الذي يستطيع الذَّهاب إلى المسجِد تَلزَمه صلاة الجماعة، وإنْ لم يستطِع الذَّهاب إلى المسجد صلَّى جماعةً في مكانه، فإنْ لم يستطِع صلَّى مُنفرِدًا.

أحكام صلاة المسافر:

- من مَحاسن الإسلام وتَيْسيره مشروعيَّة القَصْر والجَمْع في السفر؛ لوجود المشقَّة غالبًا.

- يُشرَع للمسافر في سفره قَصْرُ الصلاة الرباعيَّة (الظهر والعصر والعشاء)، فيُصلِّيها ركعتَيْنِ، ولا يقصر المغرب والفجر.
- السفر الذي تُقْصَر وتُجْمَع فيه الصلاة هو كل ما يُسَمَّى سفرًا في العُرْف، وقَدَّره بعض أهل العلم بستةَ عَشَرَ فَرْسخًا، وهو ما يُقارِبُ ثمانينَ كيلومترًا.
- يبدأ المسافر بأحكام السفر إذا فارَق عامِرَ قريته، أو مدينته، وخرَج من البُنيان.
- يُباح للمسافر الجَمْع بين الظهر والعصر، وبين المغرِب والعِشاء في وقت إحْداهما، خاصَّةً إذا كان يسير في الطريق، أو وُجِدَت الحاجة لذلك.
- إنْ نوى الإقامة في البلد الذي سافر إليه أكثرَ من أربعة أيام؛ فذهب جَمعٌ من العلماء أنه لا يَقْصُر ولا يَجْمَع.
- إذا صلَّى المسافر خلفَ مُقيم فيَلزَمه الإتْمامُ، لقول النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ به» البخاري.
- المسافر يترك السنن التي قبل الصلاة وبعدها إلا سنة الفجر، وأما باقي الصلوات المستحبة فيصليها كقيام الله والوتر، والنوافل المطلَقة.

هـ/ صلاةُ الجماعة وأحْكام المسجِد:

التمهيد:

- دِينُ الإسلام يهتم بتنمية الروابط الاجتماعية بين المسلمين، وأنْ يكونوا كالبُنيان يَشُدُّ بعضُه بعضًا، والعبادات في الإسلام تُرَسِّخُ هذه المعانيَ، فقد شرَع الله لهذه الأُمَّة الاجتماعَ في أوقات معلومة، منها ما هو في اليوم والليلة؛ كالصلوات الخَمْس؛ فإنَّ المسلمين يَجتمِعون لأدائها في المساجد كل يوم وليلة خمسَ مرَّاتٍ، ومن هذه الاجتماعات ما هو في الأسبوع مرةً؛ كالاجتماع لصلاة الجمُعة، ومنها اجتماع أكبر يتكرَّر كلَّ سَنة مرتَيْن، وهو الاجتماع لصلاة العيدَيْنِ.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصود بصلاة الجماعة؟ وماذا يلزَمُنا في المسجِد؟

على الرجال: الاجتماع لأداء الصلوات الخمس المفروضة، -إلا لعذر-.

- **وتُصلى الجماعةُ في المساجد إن أمكن.**

وإذا دخل المسجد فعليه:

- **أن يحترم المسجد،**
- **ولا يؤذي المصلين بريح أو غيره.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٦-٣٧].

- قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «صلاةُ الجماعةِ أفضَلُ من صلاةِ الفَذِّ بسَبعٍ وعشرينَ دَرجةً» رواه مسلم.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتى النبي ﷺ رَجلٌ أعْمى فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّه ليس لي قائدٌ يَقودُني إلى المسجِدِ، فسألَ رسولَ اللهِ ﷺ أنْ يُرَخِّصَ له فيُصلِّيَ في بيتِه، فرَخَّصَ له، فلمَّا وَلَّى دَعاهُ، فقال: «هل تَسمَعُ النِّداءَ بالصلاةِ؟» قال: نَعم، قال: «فأجِبْ». رواه مسلم.

- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَن أكَلَ من هذه البَقْلةِ، الثُّومِ -وقال مرَّةً: مَن أكلَ البصَلَ والثُّومَ والكُرَّاثَ- فلا يَقْرَبَنَّ مسجِدَنا» رواه مسلم.

الشرح:

- شرَعَ الله تعالى للمسلمين الاجتماع للصلاة في أوقات معلومات، منها ما يكون في اليوم والليلة كالصلوات الخَمس، ومنها ما يكون في الأسبوع مرة كالجمُعة، ومنها ما يكون في السَّنة مرتَيْنِ كالعيدَيْنِ في كل بلد.

حكم صلاة الجماعة:

- صلاة الجماعة واجبة تلزَم الرجال البالغين، دون النساء والصبيان غير البالغين، وذلك في الصلوات الخَمس.

- مَن كان يترُك صلاة الجماعة، ويُصلي وَحْده بلا عُذر؛ فإنَّ صَلاتَه صحيحة، لكنَّه أخطأ خطأ كبيرًا؛ لأنَّه ترَكَ الواجب عليه.

من آداب إتيان المساجد:

- الخروج إليها في الهيئة الحسنة، والزينة الظاهرة، والرائحة الطيبة والسواك، والطهارة للبَدَن والثوب من الأحداث والأنْجاس، قال تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف:٣١].

- تقديم الرِّجْل اليُمْنى عند الدخول، وتقديم الرِّجْل اليُسرى عند الخروج، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ، أنَّه كان يقولُ: «مِنَ السُّنةِ إذا دخَلْتَ المسجِدَ أنْ تَبدأَ برِجْلِكَ اليُمْنى، وإذا خرَجْتَ أنْ تَبدَأَ برِجْلِكَ اليُسْرى» رواه الحاكم.

- الدعاء بما ورَدَ عند دخول المسجد، وعند الخروج منه، وفي الحديث: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «إذا دخَلَ أحَدُكم المسجدَ، فلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أبوابَ رَحمتِكَ، وإذا خرَجَ، فلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ من فَضلِكَ» صحيح مسلم.

- وعن عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ العاصِ رضِيَ اللهُ عنهما عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنَّه كان إذا دخَلَ المسجدَ قال: «أعوذُ

باللهِ العَظيمِ وبوجهِهِ الكريمِ وسُلطانِهِ القَديمِ منَ الشيطانِ الرجيمِ» سنن أبي داود.

- صلاةُ تَحيَّة المسجدِ قبل الجلوس، فعن أبي قَتادةَ الأنصاريِّ رضِيَ اللهُ عنه، قال: قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «إذا دخَلَ أحَدُكم المسجدَ، فلا يَجلِسْ حتى يُصلِّيَ ركعتَيْنِ» صحيح البخاري.

- عدم الخروج من المسجدِ بعد الأذان إلَّا لعُذر، عن أبي الشَّعْثاءِ، قال: كُنَّا قُعودًا في المسجدِ مع أبي هُرَيْرةَ، فأذَّنَ المؤذِّنُ، فقامَ رَجُلٌ منَ المسجدِ يَمْشي، فأَتْبَعُه أبو هُرَيْرةَ بَصَرَه حتى خرَجَ منَ المسجدِ، فقال أبو هُرَيْرةَ: «أمَّا هذا، فقد عَصى أبا القاسمِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ» صحيح مسلم.

- عدم البيع والشراء في المسجد، وكذلك نَشْدُ الضالَّة، وما كان في مَعْناها، فعن ابن عمرو: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ «نَهى عنِ الشراءِ والبيعِ في المسجِدِ، وأنْ تُنشَدَ فيه ضالَّةٌ، وأنْ يُنشَدَ فيه شِعرٌ، ونَهى عن التحَلُّقِ قبلَ الصلاة يومَ الجمُعةِ» سنن أبي داود.

- صيانة المسجد من الأوساخ والقاذورات، عن أَنَسٍ قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «البُصاقُ في المسجِدِ خطيئةٌ وكفَّارتُها دَفْنُها» سنن النَّسائي.

- تسوية الصفوف إذا أُقيمَت الصلاة، والاعتناء بذلك، وسَدُّ الفُرَج بالتراصِّ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضِيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «سَوُّوا صُفوفَكم، فإنَّ تَسويةَ الصفِّ، من تَمامِ الصلاةِ» صحيح مسلم.

- عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «مَن سَدَّ فُرْجةً في صفٍّ رفَعَه اللهُ بها دَرجةً، وبَنى له بيتًا في الجنَّةِ» معجم الطبراني.

و/ صلاةُ الجمُعة:

التمهيد:

تحاور مع زملائك عن الرابط بين صلاة الجماعة وصلاة الجمعة وصلاة العيدين.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما المقصود بصلاة الجمعة وما حكمها؟

صلاة الجمعة هي: ركعتان، تسبقهما خطبتان، يؤديها المسلمون جماعة، يوم الجمعة، وقت الظهر بدل صلاة الظهر.

- **وتجب على: الرجال البالغين المستوطنين.**
- **ومن لم يدرك الركعة الثانية من صلاة الجمعة صلى ظهرا أربع ركعات.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: 9].
- عن طارق بن شهاب عن النبي ﷺ قال: «الجمُعةُ حقٌّ واجبٌ على كلِّ مُسلمٍ في جماعةٍ إلَّا أربعةً: عبدٌ مملوكٌ، أوِ امرأةٌ، أو صبيٌّ، أو مريضٌ» رواه أبو داود.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقولُ على أعوادِ مِنبَرِه: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقْوامٌ عن وَدْعِهمُ الجُمُعاتِ، أو لَيَخْتِمَنَّ اللهُ على قُلوبِهم، ثم لَيَكونُنَّ منَ الغافِلينَ» رواه مسلم.
- عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أدرَكَ رَكعةً من صَلاةِ الجمُعةِ أو غيرِها، فقد أدرَكَ الصلاةَ» رواه ابن ماجه.

الشرح:

فضل يوم الجمعة:

يوم الجمعة أفضل الأيام، وجاءت فيه فضائل كثيرة، وفيه ساعة يجاب فيها الدعاء، ويشرع فيها كثرة الصلاة على النبي [.

وفي يوم الجمعة تشرع خطبتان بعدها ركعتان وتسمى صلاة الجُمُعة.

حكم صلاة الجمعة:

صلاة الجمعة من أعظم العبادات، وفيها حكم عظيمة من التعبد لله واجتماع المسلمين، وجاء الوعيد الشديد على من تجب عليه الجمعة ولا يأتيها.

تجِب صلاة الجمُعة على كل مسلم ذَكَر، بالغ، عاقل، مُقيم، ولا تجِب الجمُعة على المرأة، والمريض، والصبي، والمسافر.

إذا أذَّن المؤذِّن لصلاة الجمُعة وجَب الحضور إليها، ولا يجوز عندها البيع والشراء.

يُشترَط لخطبة الجمُعة وصلاتها حصولها في جماعة، وتحصُل الجماعة بوجود عدد كثير، وتكون على القوم المستقرين الذين لهم مسجد ونحو ذلك، وليس على الذين في البريَّة، أو في البيوت المتنقِّلة، والأصل أن تصلى الجمعة في المسجد، ويجوز أن تصلى في غيره لحاجة.

ويشرع لمن أراد الذهاب لصلاة الجمعة أن يبكر للصلاة، وأن يذهب بعد أن يغتسل ويتطيب ويلبس حسن ثيابه ويتسوك.

حكم خطبة الجمعة والانصات لها:

الخُطبة ركن من أركان الجمُعة تكون قبلَها، ولا تصحُّ إلَّا بها؛ ويكون المقصود بها التذكير بالله ونحو ذلك.

يجِب على مَن حضَر الجمُعة الإنصات للخُطبة، ولا يجوز لَمن حضَر الجمُعة الكلام أثناء الخُطبة، ولا العبث أثناء الخُطبة بالحصى والجوَّال ونحو ذلك.

والأصل أن الخطبة باللغة العربية ويذكر فيها الموعظة والآيات ونحو ذلك، ويجوز أن يلقى بعضها بغير اللغة العربية إذا احتيج لذلك.

إدراك صلاة الجمعة:

مَن أدرَكَ مع الإمام ركعةً من صلاة الجمُعة أتمَّها جُمُعةً؛ ومَن فاتَتْه الركعة الأخيرة من صلاة الجمُعة قضاها ظُهرًا أربعَ رَكَعاتٍ، فإنْ كان مَعْذورا فلا إثمَ عليه، وإنْ كان غيرَ مَعذور فإنه يعد مذنبا -إذا كانت صلاة الجمُعة واجبة عليه-، وعليه التوبة.

ز/ صلاةُ العيدَيْنِ:

التمهيد:

- مراجعة الدرس السابق:
- اربِط بين صلاة الجماعة، والجمُعة، والعيدَيْنِ.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما المقصود بصلاة العيدَيْنِ وما حُكمهما؟

صلاة العيد هي:

- **ركعتان يستحب فيهما زيادة التكبير،**
- **يصليهما المسلمون جماعة، يوم العيدين: الفطر والأضحى، وقت الضحى،**
- **ويخطب الإمام بعدهما.**
- **ويجب على المسلمين إقامتها في كل بلد مسلم،**
- **ويتأكَّد حضورها حتى للنساء.**
- **ويُشرَع في العيد كثرة الذِّكْر والتجمُّل.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ [طه: ٥٩].
- عن أنس رضي الله عنه قال قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: «ما هذان اليومان؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية؛ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر»، رواه

أبوداود.

- عن أُمِّ عَطيَّةَ رضي الله عنها قالت: «كُنَّا نُؤمَرُ أنْ نَخرُجَ يومَ العيدِ حتى نُخرِجَ البِكْرَ من خِدْرِها، حتى نُخرِجَ الحُيَّضَ، فيكُنَّ خَلفَ الناسِ، فيُكَبِّرْنَ بتَكبيرِهم، ويَدْعونَ بدُعائِهم يَرْجونَ بَرَكةَ ذلك اليومِ وطُهْرتَه» رواه البخاري.

- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خَرَجْتُ معَ النبيِّ ﷺ يومَ فِطرٍ أو أَضْحى فصَلَّى، ثم خطَبَ، ثم أتى النساءَ، فوَعَظَهُنَّ، وذَكَّرَهُنَّ، وأمَرَهُنَّ بالصدَقةِ. رواه البخاري.

- عن عائشةَ رضِيَ اللهُ عنها قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ يومَئذٍ، يَعْني: يومَ أنْ لعِبَ الحَبَشةُ في المسجِدِ: «لِتَعْلَمَ يَهودُ أنَّ في دِينِنا فُسحةً؛ إنِّي أُرْسِلْتُ بحَنيفيَّةٍ سَمْحةٍ» رواه أحمد

- عن أبي سَعيدٍ عن رسولِ اللهِ ﷺ: «أنَّه نَهى عن صومِ يومَيْنِ: يومِ الفِطرِ ويومِ النحْرِ..» رواه مسلم.

الشرح:

الحكمة من العيدين:

- عيدا المسلمين هما عيد الفطر (اليوم الأول من شهر شوال)، وعيد الأضحى (اليوم العاشر من شهر ذي الحجة)، ومن حكم الله تعالى أن جعل يومين للعيد ، ليكون شكرا لله تعالى ما على أتم به من العبادة (عبادة شهر رمضان في عيد الفطر، وعبادة عشر ذي الحجة في عيد الأضحى).

- وفي يوم العيد تشرع خطبتان بعدها ركعتان وتسمى صلاة العيد.

ما يشرع في العيدين:

- يُسَنُّ للعيد الاغتسال ولُبْس الثوب الحسَن، ويذهب من طريق إلى صلاة العيد ويرجع من آخَرَ.

- يسن الأكل من تَمَرات قبل الخروج لعيد الفِطر، والأكل من الأضحية في عيد الأضحى..

- يُسَنُّ التكبير ليلة العيدَيْنِ، وعند الخروج للصلاة، وفي سائر أيام عَشْرِ ذي الحِجَّة، وفي أيام التشريق.

- يُتَوَسَّع مع العيال والناس في إظهار الفرح والسرور.

حكم صلاة العيدين:

- يجب أن تقام صلاةُ العيد في كل بلد لأنها فرْضُ كِفايةٍ، وإذا قامَ بها البعضُ سقَطَ الوجوب عن الباقين، ولا يجوز أن يتركها أهل بلد مسلم؛ لأنَّها من شعائرِ الإسلام الظاهرة، وكان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُداومُ عليها، وكذلك أصحابُه من بعدِه.

- وإذا كانت صلاة العيد قائمة فإنها تكون سُنَّة مُؤكَّدة في حق كلِّ مسلِم ومسلِمة، حتى للنساء الشابات، وحتى للحيض -ولكنها تعتزل المسجد-.

- **وقت صلاة العيدَيْنِ:**

- وقت صلاة العيدَيْنِ هو الضُّحى بعد ارتفاع الشمس قدرَ رُمح إلى وقت الزوال؛ ويُسَنُّ تعجيلُ صلاة عيد الأضْحى في أول وقتها، وتأخير الفِطر قليلا ليفطر من أراد.

صفة صلاة العيدين:

- صلاة العيدَيْنِ ركعتان؛ يُكَبِّرُ في الأولى سَبعًا مع تكبيرة الإحْرام، وفي الثانية خَمسًا بعد القيام، وبعض العلماء قد يقول: إنها أكثر أو أقل عددا، وعل كلٍّ هي سُنَّة.

- بعد صلاة العيد هناك خُطبة أو خُطبتان، للتذكير بالله تعالى ونحو ذلك، ويستحب ولا يجب حضور خُطبة العيد والإنصات فيها، ولكن لا يجوز إيذاء المصلين.

- لا نافلة قبل صلاة العيد ولا بعدها.

- يستحب أن تكون صلاة العيدين في المصلى، ويجوز صلاتها في المساجد أو ما تيسر.

ما لا يجوز في الأعياد:

- لا يجوز صيام يومي العيدَيْنِ، سواء كانت نافلة، أو احتياطا، أو قضاء لرمضان.

- لا يجوز المشاركة في أعياد غير المسلمين، خصوصًا الأعياد التي لها أصل ديني كالعيد المسمَّى الكريسماس، أو رأس السنة الميلادية، أو الهالوين، أو الخميس، أو شم النسيم أو غيرها، وإذا أمكَن فيُوضَّح لهم أنَّ للمسلمين أفراحهم وأعيادهم، ولكنهم يجتنبون كل عيد لا يُرضي الله تعالى.

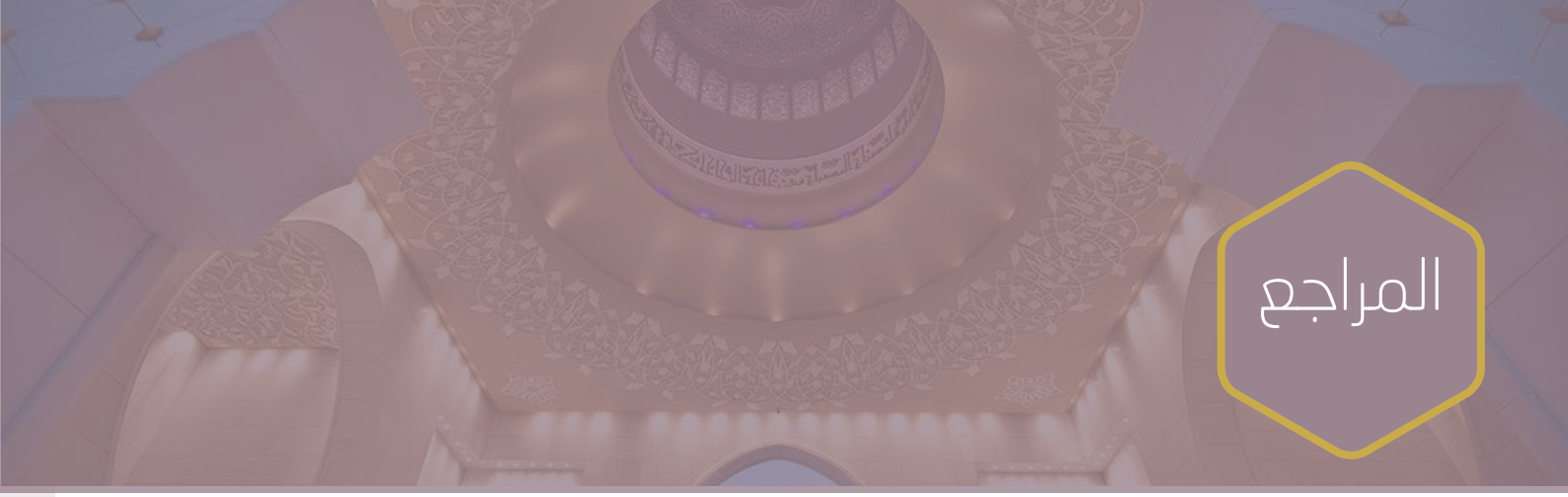

المراجع

- الشرح الممتع على زاد المستقنع، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ.
- الملخص الفقهي، المؤلف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- الأسئلة والأجوبة الفقهية، المؤلف: أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلمان.
- مذكرة القول الراجح مع الدليل لكتاب الطهارة والصلاة من شرح منار السبيل، المؤلف: خالد بن إبراهيم الصقعبي، الناشر: دار أم المؤمنين خديجة بنت خويلد.
- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف : مجموعة من المؤلفين، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة الطبع : ١٤٢٤هـ.
- مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الحادية عشرة، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- الفِقهُ الميَسَّر، المؤلف: أ. د. عَبد الله بن محمد الطيّار، أ. د. عبد الله بن محمّد المطلق، د. محمَّد بن إبراهيم الموسَى، الناشر: مَدَارُ الوَطن للنَّشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢/ ١٤٣٣ هـ .
- الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز، المؤلف: عبد العظيم بن بدوي بن محمد، الناشر: دار ابن رجب – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

الوَحْدةُ الثانيةُ: الزكاةِ

أولًا: معنى الزكاة، وحُكْمُها:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يُعرف الزكاة

٢- يستشعر أهمية الزكاة

٣- يبين حكم الزكاة

٤ - يُدلل على حكم الزكاة

٥- يقدر أهمية وجوب الزكاة

حقائق الدرس:

مفهوم الزكاة، وجوب الزكاة، أدلة وجوب الزكاة

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية
- الرسم والتلوين

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما تعريف الزكاة؟

٢- فردي/ ما حكم الزكاة في الإسلام؟

٣- جماعي/ بالتعاون مع زميلك قم بما يلي:

- اكتب قائمة بالفوائد المتوقعة عند التزام أفراد المجتمع بأداء الزكاة.
- صمم شكلا فنيا يعبر عما توصلتما إليه.

الوسائل التعليمية:

- عرض فيديو حول أهمية التكافل المادي بين افراد المجتمع

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم إلى أهمية الزكاة في المجتمع المسلم، وأثرها النفسي على مستحقيها ونشر الألفة والمحبة بين المسلمين، والتخلص من حظوظ النفس في بعض المال.
- يقارن بين الإسلام وغيره من الأديان في موضوع التكافل والتعاضد الاجتماعي، بما يعزز الانتماء للإسلام لدى الطلاب.

أ/ معنى الزكاة:

التمهيد:

- اذكر أركان الإسلام مجملة.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما الزكاة؟

الزكاة هي:

- جزء يسير، يخرجه المسلم، من أنواع معينة من أمواله،
- إذا بلغت مقداراً معيناً وبشروط معينة في كل مال.
- وتعطى لأصنافٍ محددة من الناس.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

عن ابن عباس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بعَثَ مُعاذًا رضي الله عنه إلى اليمنِ، فقال: «ادعُهم إلى شهادة أنْ لا إلهَ إلا الله، وأني رسولُ الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلِمْهم أن اللهَ قد افترض عليهم خَمْسَ صلواتٍ في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلِمْهم أن اللهَ افترض عليهم صدقةً في أموالهم؛ تؤخذ من أغنيائهم، وتُرَدُّ على فقرائهم» متفق عليه.

الشرح:

- الإسلام دِين كامل، وفيه صلاح الدِّين والدنيا؛ ففيه أداء حقوق الله تعالى، ومن أعظمِ ذلك: الصلاة، وفيه أداء حقوق الخَلق، ومن أعظم ذلك: الزكاة؛ ولهذا يَقرِن الله تعالى كثيرًا بين الصلاة والزكاة.

تعريف الزكاة:

- الزكاة: هي أن يخرج المسلمُ من ماله جزءًا؛ ليعطيَ طوائفَ مستحِقة معيَّنة؛ كالفقراء، والمساكين، وغيرهم.
- سميت الزكاة زكاةً؛ لأنها تزكي النفس وتطهِّرها من الأخلاق الرذيلة؛ كالبخل، والشح، وكذلك لأنها تزكي المال وتنمِّيه.
- كذلك تسمى الزكاة صدقةً؛ لأنها دليل على صِدق إيمان المزكِّي؛ فالمال محبوب للنفوس، والمحبوب لا يُبذَل إلا ابتغاءَ محبوب مثله، أو أكثرَ منه؛ فهي تدل على صِدق طلب صاحبها لرضا الله عز وجل.

أهمية الزكاة:

- شرع الله الزكاةَ، وحث على أدائها؛ لِما فيها من تطهير للنفس من رذيلة الشح والبخل، وتعويدٍ للنفس على البذل والعطاء.
- في الزكاة إحسان إلى الفقراء والمحتاجين، وإعانة لهم، وتقوية للروابط بين الأغنياء والفقراء؛ فتصفو النفوسُ، وتَطِيب القلوب، وتنشرح الصدور، ويَنعَم الجميع بالأمن، والمحبة، والأخوَّة.

ب/ حُكْمُ الزكاة:

التمهيد:

ما الحكمة من الزكاة؟ لنتذكَّرْ مع زملائنا خمسةً من حِكَمها.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما حُكْمُ إيتاء الزكاة؟

الزكاة هي:

- **الزكاة واجبة،**
- **وهي الركن الثالث من أركان الإسلام.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣].
- وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].
- عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقامِ الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحجِّ، وصومِ رمضان»؛ متفق عليه.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن آتاه اللهُ مالًا، فلم يؤدِّ زكاتَهُ: مُثِّلَ له مالُهُ يوم القيامة شجاعًا أقرعَ، له زَبيبتانِ، يُطوَّقُهُ يوم القيامة، ثم يأخذ بِلِهْزِمَتيه -يعني: بشِدْقيه- ثم يقول: أنا مالُك، أنا كنزُك»، ثم تلا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ الآية. رواه البخاري.

الشرح:

حكم الزكاة:

- الزكاة ركنٌ من أركان الإسلام، وفريضة من فرائضه، وحقٌّ واجب على كل مَن تَلزَمه الزكاة.
- الزكاة عبادةٌ مالية، وامتثال لأمر الله تعالى، يرجو فاعلُها حُسْنَ الجزاء عليها في الآخرة، ونماءَ المال في الحياة الدنيا بالبركة.
- والزكاة حق واجب في المال للفقراء، والمساكينِ، والمستحِقِّين من أموال الأغنياء.
- مَن أنكر وجحد وجوب الزكاة، فإنه يكفُرُ؛ لأنه مكذِّب لله ورسوله [، إلا أن يكون جهلًا بها من شخص حديثِ عهدٍ بالإسلام، ونحو ذلك؛ فإنه يُعذَر لجهله، ويجب التبيينُ له.
- مَن أقرَّ بوجوب الزكاة وامتنع عن أدائها، فقد ارتكب كبيرةً من كبائر الذنوب، وللإمام أخذُها منه عَنْوة، وعقوبتُهُ عليها.
- تجب الزكاة في مال الكبير والصغير، والذَّكَر والأنثى، والمعتوه والمجنون؛ لأنها حقٌّ في المال نفسه، بغضِّ النظر عن صاحبه.
- يجب المبادرةُ إلى إخراج الزكاة، ولا تؤخَّر عن وقتها؛ امتثالًا لأمر الله تعالى؛ قال تعالى: ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١]

شروط الزكاة:

- للزكاة شروط لوجوبها، وهي تختلف بحسَبِ نوع المال الذي عند المسلم؛ فهل المال الذي عنده نقودٌ أو ذهب وفضة؟ أو ثمَرٌ من مزرعته؟ أو بهيمة الأنعام؟ أو ماذا؟
- ولكن هناك شروط عامة في الأموال؛ وهي:
- ١/ تمام المِلْكِ؛ أي: أن يَملِكه صاحبُهُ مِلْكًا تامًّا، يستطيع التصرف فيه، فلو كان مجردَ مالٍ موعود، أو كان عنده مال مفقود، أو مغصوب: فلا زكاةَ فيه.
- ٢/ أن يبلغ نِصابًا؛ فالزكاة لا تكون في المال القليل، فلا بد أن يبلغ مقدارًا معيَّنًا، وهذا يختلف بحسَب الأموال، كما سيأتي.
- ٣/ أن يكون المالك مسلِمًا، حرًّا، وأما غير المسلم: فقد يطالَبُ بأموال أخرى، ولكن لا يطالب بالزكاة؛ لأنها طُهْرةٌ، وعنده ما يمنعه من هذا التطهُّر.
- ٤/ مجيءُ وقته؛ ففي الأموال النقدية تؤدى الزكاةُ بعد أن يمر عليها سنةٌ، وفي الثمار تؤدى الزكاة يومَ الحصاد، وهكذا.

ثانيًا: الأموال التي تجب فيها الزكاة:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يعرف الأموال التي تجب فيها الزكاة.

٢- يحصِيَ النِّصاب في الأموال التي تجب فيها الزكاة.

٣- يبين الحكمة من فرض الزكاة على تلك الأموال المخصوصة.

حقائق الدرس:

- الأموال التي يجب فيها الزكاة وأنصبتها.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ اذكر أمثلةً مما حولك للأموال التي تجب فيها الزكاة، والأموال التي لا تجب فيها الزكاة.

٢- فردي/ اذكر بعض فضائل الزكاة؟

٣- جماعي/ بالتعاون مع زميلك ناقشا الفكرة التالية:

- ما الحكمة الربانية في تنوع الزكاة وفقا لأنواع المال الذي تجب فيه الزكاة؟

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية ، خرائط مفاهيم

الوسائل التعليمية:

- عرض خريطة مفاهيم من إعداد الطلاب: يصمم الطلابُ خريطةً مفاهيمية، تحتوي على أهم الأموال التي تجب فيها الزكاة، وأنصبتها.

إرشادات للمعلم :

- يساعد المعلم الطلاب في التمكن من معرفة الأنصبة في الأموال التي يجب فيها الزكاة حتى يسهل عليهم فهمها على الوجه الصحيح باستخدام الصور أو المكاييل.
- يستخدم الطلاب الآلة الحاسبة لحساب أنصبة الزكاة.

التمهيد:

- النِّعَمُ التي أنعم اللهُ بها على الإنسان كثيرة؛ ومن ذلك: بهيمة الأنعام، والحبوب والثمار التي تخرُجُ من الأرض، والذهب والفضة، والأموال والمعادن، وهذه النعم تستوجب الشكرَ لله تعالى عليها؛ ومِن شكرِها: إخراجُ الحق الواجبِ فيها؛ وهو الزكاة، فما الأموال التي تجب فيها الزكاة؟ ومتى تجب كلُّ واحدة منها؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما الأموال التي تجب فيها الزكاة؟

الأموال الزكوية هي:

- **الذهب والفضة،**
- **والملحق بهما كالأوراق النقدية-،**
- **وبهيمة الأنعام،**
- **والحبوب والثمار،**
- **وعروض التجارة.**
- **ومن عنده مال منها فعليه تعلم أحكامها.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة: ٢٦٧].
- عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «ما مِن صاحبِ إبلٍ، ولا بقَرٍ، ولا غنَمٍ لا يؤدي زكاتَها: إلا جاءت يوم القيامة أعظَمَ

ما كانت، وأسمَنَهُ، تَنطَحُهُ بقرونها، وتطَؤُهُ بأظلافها، كلما نَفِدتْ أُخْراها، عادت عليه أُولاها، حتى يُقضَى بين الناس»؛ رواه مسلم

- عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «فيما سقَتِ السماءُ والعيونُ، أو كان عَثَرِيًّا: العُشْرُ، وما سُقِيَ بالنَّضْحِ: نصفُ العُشْرِ»؛ رواه البخاري. (عَثَرِيًّا): الذي يشرب بعروقِهِ من ماء المطر.

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «وفي الرِّكازِ الخُمُسُ»؛ متفق عليه

الشرح:

الأموال التي تجب فيها الزكاة:

- ليست الزكاة في جميع الأموال التي يملكها الإنسان؛ فالبيت الذي للسكنى، والسيارة التي للركوب، والأثاث ونحو ذلك: ليس فيها زكاة، ولكن هناك أموالٌ فيها زكاة؛ ومنها:

الأموال النقدية:

- النقدانِ اللذان تجب الزكاةُ فيهما: هما الذهبُ والفضة، وما يقوم مقامهما من العملات النقدية، سواءٌ كانت ورقية، أو موجودةً في البنوك على شكل حسابات وأرقام، ونحو ذلك.

- تجب الزكاةُ كل عام، فتجب في الذهب إذا بلغ النِّصاب المحدد؛ وهو عشرون دينارًا، وهو يساوي (٨٥) جرامًا من الذهب، ونِصاب الفضة: مائتا درهم من الفضة، وهو ما يساوي (٥٩٥) جرامًا من الفضة.

- إذا كان عند الإنسان هذا المقدارُ -سواءٌ كان ذهبًا، أو فضة، أو كان عملةً تساوي هذا المقدار-: وجَبتْ عليه الزكاة، وطريقة ذلك: أن يقيِّمَها؛ مثلًا: كم تبلغ قيمة ٨٥ جرامًا من الذهب؟ فإذا كان عنده مال يساويها أو أكثرُ، وجبت عليه الزكاة.

- القدر الواجب إخراجُهُ في النقدين: هو ربع العُشْر؛ وهو ما يعادل (٢،٥٪) من المال.

- يقوَّمُ نصاب الأوراق النقدية من خلال ضرب قيمة جرام الذهب في نصاب الذهب، فيتحدد مبلغُ نصاب زكاة الأوراق النقدية؛ فعلى سبيل المثال: لو كان سعر جرام الذهب اليوم ٦٠ ريالًا سعوديًّا، فيُضرَب في نصاب الذهب: ٨٥ جرامًا (٦٠ × ٨٥ = ٥١٠٠)؛ فيكون نصابُ الأوراق النقدية عند ذلك: ٥١٠٠ ريال سعودي، ويكون زكاتُها ربع العُشْر: ما يعادل (١٢٨) ريالًا.

- تجب الزكاةُ على المال الذي بلغ النصاب إذا حال عليه الحَوْل؛ أي: مرَّتْ عليه سنة، والأيسر في حساب الزكاة: أن يحدد الإنسانُ يومًا في السَّنة الهجرية، وكلما جاء هذا اليومُ، حسَبَ ماله، وأدى زكاتَه.

- المرأة إذا كان عندها حليٌّ ذهبٍ أو فضة، تجعله للتحلِّي، ولاستعمالها الشخصي -وليس للتجارة النقدية-: فأكثرُ العلماء على

أنه لا تجب فيه الزكاة، وبعضهم يقول فيه بالزكاة؛ لأنه أحوَطُ، وأبرأ للذمة.

زكاة عُروض التجارة:

- عُروض التجارة التي تجب الزكاة فيها: هي كلُّ ما أُعِدَّ وعُرِضَ للبيع والشراء؛ لأجل الربح. فإذا كان عند الإنسان بضاعةٌ اشتراها بماله للتجارة، فإنها تُقوَّمُ عند تمام الحَوْل بأحد النقدينِ: الذهب أو الفضة؛ كما سبق في الأموال النقدية.

- فإذا قُوِّمتْ وبلغت قيمتُها نصابًا بأحد النقدينِ، أخرَجَ ربعَ العُشْر من قيمتها؛ مثلُ ما سبق في الأموال النقدية.

- والذي يقوم هي البضاعة المعدة للمتاجرة، وأما الأدوات ونحوها فلا تقوم في الزكاة.

زكاة بهيمة الأنعام:

- بهيمةُ الأنعام التي تجب الزكاة فيها: هي الإبلُ، والبقَر، والغَنَم.

- ليست كل بهيمة الأنعام تزكى، بل الزكاة فيما كان على صفة مخصوصة وهي:

- أن يكون المقصود منها الدرِّ أو النسل ، فلا تجب مثلا في البقر التي تستخدم للحرث، أو الجمال التي تجعل للحمل والمسابقات ونحوها (لكن إذا كان يكسب منها مالا وجبت الزكاة في المال).

- أن تكونَ سائمةً؛ أي: راعيةً أكثر العام من الأرض؛ فلا تجب الزكاةُ في دوابَّ تُعلَف أكثر السنة بعلفٍ اشتراه أو جمَعَهُ لها.

- أن يحول عليها الحَوْل؛ أي يمرّ عليها سنة كاملة، ولم تنقُصْ عن نصابها.

- نصاب الزكاة يختلف حسب نوع البهيمة: فتجب الزكاة في الإبل: إذا بلغ عددُها خمسة -وهنا تجب شاة واحدة-، وفي الغنَم: إذا بلغ عددها أربعين -وهنا تجب شاة واحدة- ، وفي البقر: إذا بلغ عددُها ثلاثين -وهنا تجب تبيعة أو تبيع.. أي عمره سنة- ، وإذا زادت فيختلف الحكم، وهناك تفصيلات يُرجَع فيها إلى أهل أهلم عند الحاجة.

- الذي يؤخذ في زكاةِ بهيمة الأنعام: هو الوسَطُ؛ فلا يؤخذ كرائمُ الأموال، ولا المَعِيبة منها.

زكاة الحبوب والثمار:

- تجب الزكاةُ في الحبوب والثمار التي خرجت من الأرض، مما يَملِكُهُ الإنسان؛ وذلك في كل ما يكال ويُدَّخر من الحبوب والثمار؛ كالحِنطة، والشَّعير، والذُّرَة، والأرُزِّ، والتمر، والزبيب، ونحو ذلك.

- ذهب أكثر أهل العلم إلى أنه لا تجب الزكاةُ فيما لا يكال ويُدَّخر من الحبوب والثمار؛ كالتُّفاح، والخَوخ، والرمَّان، ولا الخَضْروات والبقول؛ كالفُجْلِ، والثُّوم، والبصل، والجَزر، والخِيار، ونحوها، فإن تصدق بشيء من ذلك فهو خير.

- تجب الزكاةُ في الحبوب والثمار إذا بلَغتِ النِّصاب؛ وهو خمسةُ أوسق؛ وهي ٣٠٠ صاع نبوي، أو ما يقاربُ ٦١٢ كيلو جرام.
- وقتُ وجوب الزكاة في الحبوب: حين تشتدُّ، وفي الثمار: حينما يبدو صلاحُها؛ بأن تحمَرَّ أو تصفَرَّ.
- القدر الواجب إخراجُهُ في زكاة الحبوب والثمار: مختلِفٌ باختلاف وسيلة السَّقْيِ؛ فإذا سُقِيَ بلا مؤنة ولا كُلْفة -كالذي يسقى بماء المطر، والعيون الجارية، والأنهار- يجب فيه العُشْرُ (١٠٪)، والذي يسقى بمؤنة وكُلْفة -من مياه الآبار بالمكائن والمِضخات- فيجب فيه نصفُ العُشر (٥٪)، وما كان بينهما يقدَّرُ بينهما.

أنواع أخرى:

- هناك أنواع أخرى من الزكاة يُسأل عنها أهلُ العلم؛ لأنها قليلًا ما تقع، وفيها خلافٌ:
- مثل: زكاة المعادن؛ وهي: ما خرَجَ من الأرض مما يُخلَق فيها؛ كالنُّحاس، ونحو ذلك؛ فيُخرَج ربعُ العُشْر من قيمتها.
- وزكاة الرِّكاز؛ وهو: ما يوجد في الأرضِ من دفائن الجاهلية، بعلامةٍ تدل على كونه من أموالِ الكفار؛ فيخرج منها الخُمُس.
- ويأتي الكلام عن زكاة الفِطر في آخر الصيام إن شاء الله تعالى.

ثالثا: مصارف الزكاة:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضّح الحكمة في تنوع مصارف الزكاة.

٢- يستدِلَّ من القرآن على مصارف الزكاة.

حقائق الدرس:

- أهل الزكاة

الأنشطة والتقويم:

فردي/ صمم شكلا فنيا مناسبا يشتمل على الآيةَ القرآنية التي توضح أنواع مستحقِّي الزكاة.

٢- فردي/ وضح معنى : المؤلفة قلوبهم، الغارمين، ابن السبيل.

٣- جماعي/ بالتعاون مع زميلك ناقشا الفكرة التالية:

- لماذا خص الله تعالى تلك الأصناف المحددة لتكون أهلا لاستحقاق الزكاة؟

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية ، الرسم والتلوين

الوسائل التعليمية:

- إعداد تصميم فني مناسب بالمشاركة مع الطلاب حول مستحقي الزكاة، ويوضح باختصار المراد بكل منها .

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم إلى أثر منح الزكاة إلى مستحقيها، والتحري في ذلك حتى تزيد الألفة والتعاضد بين أفراد المجتمع المسلم.

التمهيد:

- الإسلام دِين حكيم، نزل من عند الحكيم العليم؛ فعلى المسلم أن يرضى بما حكَمَ اللهُ تعالى به، سواءٌ علم حكمته أو لم يَعلَم.
- هل تذكر أمثلةً على ذلك في غير الزكاة؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

لمن تعطى الزكاة؟

لا تعطى الزكاة إلا لأصناف معينة؛ وهم:

- **الفقراءُ،**
- **والمساكينُ،**
- **والعاملون على الزكاة الذين لا يُعطون على عملهم مكافأة،**
- **والمؤلَّفة قلوبُهم ممن يُرجى تحبيبهم في الإسلام،**
- **وفي الرقاب من العبيد الذين يسعون لحريتهم،**
- **والغارمون بديون بسبب فعل مباح،**
- **وفي سبيل الله؛ أي الجهاد لإعلاء الدين،**
- **وابن السبيل؛ أي المسافر الذي احتاج لمال يكفيه لعودته إلى بلده.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ

ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٦٠].

عن ابن عباس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بعَثَ مُعاذًا رضي الله عنه إلى اليمَنِ، فقال له: «فأعلِمْهم أن اللهَ افترض عليهم صدقةً في أموالهم؛ تؤخَذُ من أغنيائهم، وتُرَدُّ على فقرائهم» رواه البخاري.

الشرح:

- الزكاة كما شُرِعتْ في أموال مخصوصة، فهي أيضًا تُصرَف لأصناف مخصوصة.

الأصناف الثمانية المستحِقُّون للزكاة هم:

- ١- الفقراء: وهم الذين لا يجدون شيئاً يكتفون به في معيشتهم من طعام وشراب وملبس ومسكن وغيرها، أو يجدون بعض الكفاية، فيعطون من الزكاة ما يكفيهم سنة كاملة.

- ٢- المساكين: وهم الذين يجدون أكثر الكفاية، أو نصفها، فيُعطَوْن من الزكاة ما يكفيهم لمدة عام.

- ٣- العاملون عليها: هم العمال الذين يقومون بجمع الزكاة من أصحابها، ويحفظونها، ويوزعونها على مستحقيها بأمر إمام المسلمين، فيعطون من الزكاة قدر أجرة عملهم؛ فإن كان لهم رواتب من بيت المال على هذا العمل فلا يعطون من الزكاة.

- ٤- المؤلفة قلوبهم: وهم قوم يعْطَوْن الزكاة؛ تأليفاً لقلوبهم على الإسلام إن كانوا كفاراً، وتثبيتاً لإيمانهم، إن كانوا من ضعاف الإيمان، أو لترغيب ذويهم في الإسلام، أو طلباً لمعونتهم أو كف أذاهم.

- ٥- في الرقاب: وهو العبد المسلم أو الأمة يُشْتَرى من مال الزكاة وَيُعتق، أو يكون مُكَاتَباً فيعطى من الزكاة ما يسدد به مكاتبته ليصبح حراً، وكذا الأسير المسلم يفك من الأعداء من مال الزكاة.

- ٦- الغارمون: وهم الذين تَحَمَلوا ديناً، سواء لأنفسهم في أمر مباح، أو لغيرهم كإصلاح بين الناس، فيعطون من الزكاة ما يسددون به الدَين.

- ٧- في سبيل الله: وهم الغزاة المجاهدون في سبيل الله لإعلاء كلمة الله تعالى، فيعطون من الزكاة إذا لم يكن لهم راتب، أو لهم راتب لا يكفيهم.

- ٨- ابن السبيل: وهو المسافر المنقطع عن بلده بسبب نفاد ما معه من مال أو ضياعه، فيحتاج إلى المال ليواصل السفر إلى بلده، فيُعطى ما يسد حاجته في سفره.

- يُجزئ دفع الزكاة لأي صنف من الأصناف الثمانية، ولا يشترط على كل أحد استيعاب الجميع.

- يجب على المسلم أن يتحرى ويتثبت فيمن يدفع إليهم الزكاة، وأن يكونوا من المستحقين لها.

رابعًا: آداب في الزكاة:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يعدد بعض آداب إخراج الزكاة

٢- يدلل على على آداب إخراج الزكاة.

حقائق الدرس:

- آداب إخراج الزكاة

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية
- الرسم والتلوين

الأنشطة والتقويم:

فردي/ ما آداب الزكاة؟ اذكر ثلاثة منها؟

٢- فردي/ صمم شكلا فنيا يشتمل على:

- آداب إخراج الزكاة
- الأدلة الشرعية على آداب إخراج الزكاة

٣- جماعي/ بالتعاون مع زميلك ناقشا:

- الحكمة الشرعية من وجود تلك المجموعة من الآداب المتعلقة بإخراج الزكاة.

الوسائل التعليمية:

- عرض فيديو حول أهمية التلطف في التعامل مع الفقراء.

إرشادات للمعلم :

- على المعلم أن يوضح الهدف من مراعاة آداب الزكاة.

التمهيد:

لنتذكَّرِ الدروسَ الماضية، فبعد أن عرَفْنا معنى وحُكْمَ الزكاة، والأموال التي تجب فيها الزكاة، والذين تُخرَج لهم الزكاة: نتعرَّفُ في هذا الدرس الآدابَ التي ينبغي مراعاتُها عند تأدية الزكاة.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ماذا يُشرَع في الزكاة؟

يشرع في الزكاة أمورٌ؛ مثل:

- **إخلاص النية،**
- **وإخراج الزكاة من طيِّب المال،**
- **وبطِيبِ نفسٍ،**
- **وترَك المنِّ والأذى.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١].
- قال تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧].
- قال تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

- عن سَلْمان بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إن الصدقةَ على المسكينِ صدقةٌ، وعلى ذي الرحِمِ اثنتانِ؛ صدقةٌ، وصلةٌ»؛ رواه الترمذي.

- عن عبد الله بن معاويةَ، قال: قال النبي ﷺ: «ثلاثٌ مَن فعَلهنَّ فقد طَعِمَ طَعْمَ الإيمانِ: من عبَدَ اللهَ وحده، وأنه لا إله إلا اللهُ، وأعطى زكاةَ ماله طيِّبةً بها نفسُهُ، رافدةً عليه كلَّ عام، ولا يعطي الهَرِمةَ، ولا الدَّرِنةَ، ولا المريضةَ، ولا الشَّرَطَ اللئيمةَ، ولكن مِن وسَطِ أموالكم؛ فإنَّ اللهَ لم يَسألْكم خيرَه، ولم يأمُرْكم بشرِّه»؛ رواه أبو داود.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أيها الناس، إن اللهَ طيِّبٌ لا يَقبَلُ إلا طيِّبًا...» رواه مسلم.

الشرح:

آداب الزكاة:

يُشرَع عند إخراج الزكاة عدة أمورٌ لتكون مقبولةً وعظيمةَ الأجر؛ ومنها:

يجب أن تكون الزكاة خالصة لله عز وجل، لا يشوبها رياء ولا سمعة.

يستحب أن يسر الزكاة ولا يجهر بها إلا لمصلحة شرعية، ليسلم من الرياء.

يجب أن تكون الزكاة من الكسب الحلال الطيب، فالله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً.

يستحب أن تكون الزكاة من جيد ماله وأحبه إليه.

يستحب أن يدفع الزكاة إلى الأحوج، والقريب المحتاج أولى من غيره.

يجب أن يحذر مما يبطل الزكاة والصدقة كالمن والأذى.

على المسلم أن يخرج الزكاة طيبة بها نفسه ليعظم أجره.

المراجع

- الشرح الممتع على زاد المستقنع، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ.
- الملخص الفقهي، المؤلف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- الأسئلة والأجوبة الفقهية، المؤلف: أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلمان.
- مذكرة القول الراجح مع الدليل لكتاب الطهارة والصلاة من شرح منار السبيل، المؤلف: خالد بن إبراهيم الصقعبي، الناشر: دار أم المؤمنين خديجة بنت خويلد.
- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف : مجموعة من المؤلفين، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة الطبع : ١٤٢٤هـ.
- مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الحادية عشرة، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- الفِقهُ الميَسَّر، المؤلف: أ. د. عَبد الله بن محمد الطيّار، أ. د. عبد الله بن محمّد المطلق، د. محمَّد بن إبراهيم الموسَى، الناشر: مَدَارُ الوَطن للنَّشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢/ ١٤٣٣ هـ .
- الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز، المؤلف: عبد العظيم بن بدوي بن محمد، الناشر: دار ابن رجب – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- : موسوعة الفقه الإسلامي، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: بيت الأفكار الدولية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

الوحدة الثالثة: الصوم

أولًا: معنى الصيام:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضح معنى الصيام

٢- يستدل على وجوب الصيام من الكتاب والسنة

حقائق الدرس:

- وجوب الصيام

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ وضح معنى الصيام؟

٢- جماعي/ بالتعاون مع زميلك استنتج بعض فوائد الصيام الدينية والصحية؟

٣- فردي/ متى يبدأ صيام اليوم ومتى ينتهي؟

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية

الوسائل التعليمية:

- عرض فيديو حول الأهمية الصحية للصوم

إرشادات للمعلم :

- يوظف المعلم الفيديو المعروض عن الفوائد الصحية للصوم للاستدلال على حكمة الشارع سبحانه وتعالى وعنايته لخلقه، مع التأكيد على أن فضل الصوم وأهميته لا يتوقف على تلك المصلحة الصحية للبدن، بل هي ممتدة لتشمل العديد من مصالح الدنيا والآخرة.
- يوضح المعلم أهمية الصيام وتوقيته الدقيق وأهمية الإخلاص في الصيام بين العبد وربه.
- ينبه المعلم على فضل تعويد الطفل على الصيام مبكرا على الصيام.

التمهيد:

إذا عمل المؤمنُ حسنةً، فكم تُضاعَفُ له؟

عن أبي هُرَيرة]، قال: قال رسول الله [: «كلُّ عمَلِ ابن آدمَ يُضاعَفُ؛ الحسنةُ عَشْرُ أمثالها إلى سَبْعمائة ضِعْفٍ، قال اللهُ عز وجل: إلا الصومَ؛ فإنه لي، وأنا أجزي به؛ يَدَعُ شهوتَهُ وطعامَهُ مِن أَجْلي»؛ رواه مسلم.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما المقصود بالصيام؟

الصيام هو:

- **التعبُّدُ لله سبحانه وتعالى، بالإمساك عن الأكل والشُّرب والجماع، وسائر المفطِرات.**
- **من تبين دخول وقت الفجر، إلى غروب الشمس.**
- **ويتأكد معها ترك المحرمات.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].
- قال تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾ [البقرة: ١٨٧].
- عن ابن عمرَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أن لا إله إلا اللهُ، وأن محمدًا رسول الله، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزكاة، والحجِّ، وصومِ رمضان»؛ متفق عليه.
- عن طَلْحة بن عُبَيدالله رضي الله عنه: أن أعرابيًّا جاء إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: أخبِرْني ما فرَضَ اللهُ عليَّ من الصيام؟ فقال: «شهرَ رمضانَ، إلا أن تطَّوَّعَ شيئًا»؛ رواه البخاري.

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَن صام رمضانَ إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ له ما تقدَّمَ مِن ذَنْبِه» متفق عليه.

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال اللهُ عز وجل: كلُّ عمَلِ ابن آدمَ له، إلا الصيامَ؛ فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيامُ جُنَّةٌ، وإذا كان يومُ صومِ أحدكم، فلا يرفُثْ، ولا يَصخَبْ، فإن سابَّهُ أحدٌ أو قاتَلَهُ، فليقُلْ: إني امرؤٌ صائمٌ، والذي نفسُ محمدٍ بيده، لَخُلُوفُ فمِ الصائم أطيبُ عند الله مِن ريحِ المسك، للصائم فرحتانِ يَفرَحُهما: إذا أفطَرَ فَرِحَ، وإذا لَقِيَ ربَّهُ فَرِحَ بصومِه»؛ متفق عليه.

الشرح:

أهمية الصيام:

- الصيامُ من أفضلِ العبادات التي تحقِّقُ التقوى لله تعالى، وتهذِّبُ النفسَ، وتعوِّدُها على الخير.
- للصوم فضائلُ وحِكَمٌ تعود على المسلم بالخير في دنياه وآخِرته.
- على المسلم أن يؤدي الصيامَ بإخلاص، وتقبُّلٍ وانشراحِ صدرٍ، واحتسابٍ لِما أعده اللهُ للصائمين من الأجر والفضل، وأن يتجنَّبَ كل ما يَجرَحُ صومَه، أو ينقُصُ ثوابَه.

حكم صوم رمضان:

- صوم رمضان: ركنٌ من أركان الإسلام، وواجبٌ من الواجبات، ومَن يَجحَدْ وجوبه عالِمًا بذلك؛ يكفُرْ.

وقت الصيام:

- يجب صومُ رمضان برؤية هلاله، أو بإكمال شعبان ثلاثين يومًا.
- يبتدئ وجوبُ الصوم في أيام رمضان بطلوع الفجر الثاني؛ وهو البياض المعترِضُ في الأفق، وينتهي بغروب الشمس؛ ويُعرَف هذا برؤيته، أو بالأجهزة والمقاييس الحديثة الموثوقة، أو بأذان المؤذِّن الموثوق.

تبييتُ نية الصيام:

- يجب تبييتُ النية في الصيام الواجبِ ؛ ومعناه: أن ينوي المسلمُ بقلبه أنه سيصوم هذا اليوم؛ قبل أن يبدأ الصيام -أي قبل الفجر-، وتكفيه النية في الليل أو قبل ذلك، والنية في القلب.

ثانيًا: على مَن يجب الصيام؟ وأهل الأعذار:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يحدد من يجب عليهم الصيام.

٢- يذكر عددا ممن لا يجب عليهم الصيام.

حقائق الدرس:

- معرفة من يجب عليه الصيام ومن لا يجب عليه

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ بين حكم الصوم في حق من يلي:

- طفلة أكبر من سبع سنين
- المجنون

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، القراءة الموجهة

الوسائل التعليمية:

يوفر المعلم كتابا في فقه الصيام ليطلع الطلاب على بعض الأحكام الخاصة بالصيام.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم إلى حكمة الشرع في وجوب الصوم على من تحققت فيه شروط محددة، مع الترخيص لسواهم في الفطر كل بحسب حاله، وأن هذا من يسر الشرع ومراعاته لمصالح العباد.

التمهيد:

مراعاة التقويم القمَري - الهِجْري- أمر لازم لحفظِ دِيننا، قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [التوبة: ٣٦]. ومن ذلك: معرفة شهر رمضان.

خُلاصةُ الدرْسِ:

من الذين يجب عليهم الصيام؟

يجب صيامُ شهر رمضان فقط، على:

- **كل مسلمٍ، بالغٍ، عاقل.**
- **غير الحائض والنفساء.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

- عن عليٍّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «رُفِعَ القلمُ عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظَ، وعن الصبيِّ حتى يحتلِمَ، وعن المجنون حتى يَعقِلَ»؛ رواه أبو داود.

الشرح:

شروط وجوب الصوم:

- يجب الصيامُ على المسلم، ولا يجبُ ولا يصحُّ الصيام من الكافر؛ لأن الصيامَ عبادة، والعبادة لا تصحُّ من الكافر، فإذا أسلَمَ لا يُلزَمُ بقضاء ما فاته.

- يجب الصيامُ على المسلم البالغ، ولا يجب على الصبيِّ الذي لم يبلُغْ حدَّ التكليف، ولكنه يصحُّ منه، وينبغي لوليِّ أمره أن يعوِّدَهُ الصيامَ، إذا كان يُطِيقُ ذلك.
- يجب الصيام على الإنسان العاقل، وأما مَن أصابه الجنونُ أو الخرَفُ: فلا صيامَ عليه، ولا كفَّارة؛ لأنه مرفوعٌ عنه القلم.
- يجب الصيام على المسلمِ الصحيح، ومن كان مريضًا لا يُطِيقُ الصيامَ لم يجِبْ عليه، وإن صام صحَّ صيامه، فإن زال المرضُ وجب عليه قضاءُ ما أفطره من أيام.
- لا يجب الصومُ على المسافر، ولو صام صَحَّ صيامُهُ، ويجب عليه قضاءُ ما أفطره في السفر.
- الحائضُ والنُّفَساء لا يجب عليهما الصيام، بل يحرُمُ، ويجب عليهما قضاءُ الصيام.

صومُ التطوُّع:

- يُشرَع صومُ التطوُّع؛ وهو: أن يصومَ في غير رمضان -لأنه صيامٌ واجب-، وفي غير يومَيِ العيدينِ -لأنه صيام محرَّم-، ومن الصوم المستحَبِّ: صومُ يوم عرفة (التاسع من شهر ذي الحِجة)، وعاشوراء (العاشر من شهر محرَّم، ويُسَنُّ أن يصوم يومًا قبله)، وكذلك صوم يوم الاثنينِ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وكذلك صيام جملةٍ من أيام شهر محرَّم، وشهر شعبان.

ثالثًا: أهل الأعذار في الصيام:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يُعدد اهل الأعذار في الصيام

٢- يبين حكم الصيام في السفر

٣- يستشعر عظمة الشرع في مراعاة اليسر ورفع الحرج.

حقائق الدرس:

- أهل الأعذار في الصيام

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، القراءة الموجهة

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ اذكر ثلاثةً من أهل الأعذار في الصيام، مع تحديد وصفِهم ، وهل يجب عليهم قضاءُ الصوم أم لا؟

٢- فردي/ بين حكم وجوب الصوم على من يلي:

- مريض السكري.
- حامل تخشى على جنينها من صومها .

٣- فردي/ ما حكم صوم رمضان في حق المسافر؟

الوسائل التعليمية:

- يوفر المعلم كتابًا في فقه الصيام؛ ليطلع الطلابُ على بعض الأحكام الخاصة بالصيام.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم إلى رحمة الله سبحانه وتعالى بمن لا يستطيع الصوم وأن هذا من يسر الدين الإسلامي الذي ارتضاه لهم سبحانه وتعالى.
- يوضح المعلم الحكمة في عدم وجوب الصوم لذوي الأعذار.
- ينبه إلى أن الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه.

التمهيد:

ما أعظمَ سماحةَ الإسلام، ويُسْرَ شريعته! فأحكام الصيام تراعي أهلَ الأعذار ممن لا يستطيعون الصيامَ، أو يشُقُّ عليهم.

خُلاصةُ الدرْسِ:

مَن أهلُ الأعذار في الصيام؟

الصيام هو:

- **يباحُ الفِطر في رمضان لأحد الأعذار؛ كالسفر والمرض ونحوه،**
- **فمن أفطرَ وقدر على القضاء قضى قبل دخول رمضان التالي.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].
- عن أنس رضي الله عنه قال: «كنا نسافرُ مع النبي ﷺ، فلم يَعِبِ الصائمُ على المفطِرِ، ولا المفطِرُ على الصائم» رواه البخاري.
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال «اجلِسْ أحدِّثْكَ عن الصلاة وعن الصوم؛ إن اللهَ عز وجل وضَعَ عن المسافر شَطْرَ الصلاة، وعن المسافر والحامل والمرضعِ الصومَ» رواه ابن ماجه.

الشرح:

المريض:

- يجوز للمريض الذي يشقُّ عليه المرضُ أن يُفطِرَ في رمضان، فإن كان المرضُ يُرجَى بُرْؤه، وجب عليه قضاءُ الأيام التي أفطرها إذا برَأَ، وإن صام المريض، صحَّ صيامه، وأجزأه.
- المريض الذي لا يرجى بُرْؤه، أو العاجز عن الصيام عجزًا مستمرًّا -كالكبير-: فإنه يُفطِر، ولا يجب عليه القضاء، وإنما تَلزَمه

فديةٌ؛ بأن يُطعِمَ عن كل يوم مسكينًا، نِصْفَ صاع من بُرٍّ، أو تمر، أو أرُزٍّ، أو نحوها من قوت البلد.

المسافر:

- يجوز للمسافر الفطرُ في رمضان؛ إذا سافر سفَرًا مباحًا تُقصَرُ فيه الصلاة، وإن صام المسافر، صحَّ صومه، وأجزأه.

الحائض والنفساء:

- المرأة التي أتاها الحيضُ أو النفاس تُفطِر في رمضان وجوبًا، ويحرُمُ عليها الصوم، ولو صامت، لم يصحَّ منها.

الحامل والمرضع:

- المرأة إذا كانت حاملًا أو مرضعًا، وخافت على نفسها أو ولدِها بسبب الصوم: جاز لها الفطرُ، وتقضي الحاملُ والمرضع مكانَ الأيام التي أفطَرَتاها.

رابعًا: مفطِرات الصيام:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يبين مفطرات الصيام

٢- يوضح من يلزمه قضاء الصيام

٣- يحذر من الوقوع في مفطرات الصيام

حقائق الدرس:

- مفطرات الصيام، قضاء الصيام

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ اذكر ثلاثة من مفطرات الصيام؟

٢- فردي/ ما حكم من أفطر رمضان، أو بعضه، عالِمًا، متعمدًا، بلا عذر؟

٣- فردي/ بين حكم الأعمال التالية للصائم:

- النوم
- الاغتسال
- المضمضة
- شرب ماء يسير جدا

٤- جماعي/ بالتعاون مع زميلك صمم شكلا فنيا توضح فيه مفطرات الصيام وأدلتها.

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، الرسم والتلوين

الوسائل التعليمية:

- جهاز حاسب آلي وشبكة اتصال؛ للبحث في موقع موثوق عن فتاوى الصيام.
- عرض صور لبعض مفسدات الصيام.

إرشادات للمعلم :

- يركز المعلم على ضرورة تحري عدم الوقوع في المفطرات.
- ينبه إلى عدد من الأخطاء الشائعة في باب مفطرات الصيام.

التمهيد:

- للصيام مفسِداتٌ يجب على المسلم أن يَعرِفَها؛ ليتجنَّبها، ويَحذَر منها؛ لأنها تُفطِر الصائم، وتُفسِد عليه صيامه.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما مفطِرات الصيام؟

الصيام هو:

❁ هي الأشياء التي تُفسِد الصيام، ويفطُرُ بها الصائم؛

وهي تعمُّد:

❁ الأكل،

❁ أو الشُّرْب،

❁ أو الجماع،

❁ وما يشبه هذه الأمور.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

❁ قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

❁ عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن نَسِيَ وهو صائمٌ فأكل أو شَرِبَ، فليُتِمَّ صومَه؛ فإنما أطعمه اللهُ وسقاه»؛ رواه مسلم.

الشرح:

مفسدات الصيام:

- يبطُلُ الصيام بالأكل أو الشُّرْب عمدًا، سواءٌ عن طريق الفمِ أو الأنف، وكذلك يَلحَق بهما عند كثير من العلماء ما قام مقامَ الطعام؛ كالإبَرِ المغذِّية.

- مَن أكل أو شرب ناسيًا، فصيامُهُ صحيح، ويجب عليه الإمساكُ إذا تذكَّرَ أنه صائم.

- يبطُلُ الصيام بالجماع، فمَن جامَعَ وهو صائم، بطَلَ صيامه، وعليه التوبةُ والاستغفار، وقضاءُ اليوم الذي جامع فيه، وعليه مع القضاءِ كفارةٌ؛ وهي: عِتْقُ رقبة، فإن لم يَجِدْ، صام شهرينِ متتابعين، فإن لم يستطع، أطعم ستين مسكينًا.

- يفسُدُ الصيام بإنزال المنيِّ عمدًا؛ بتقبيلٍ، أو لمس، أو استمناء، أو غير ذلك، أما إذا نام الصائم فاحتلم، أو أنزل من غير شهوةٍ؛ كمَن به مرضٌ: فلا يبطُلُ صيامُه.

- ذهب عددٌ من العلماء: إلى أن الصيام يفسُدُ بإخراج الدمِ من البدن؛ بحجامة، أو سحبِ دمٍ كثير ليتبرع به، ولا يؤثِّرُ في الصيام إخراجُ دمٍ قليل؛ كالذي يُستخرَج للتحليل، أو خروجُ الدمِ بغير اختياره؛ برُعافٍ، أو جُرْحٍ، أو خَلْعِ سنٍّ.

- يفسُدُ الصوم بخروج دمِ الحيض أو النفاس؛ فمتى رأت المرأةُ دمَ الحيض أو النفاس، أفطَرتْ.

قضاء الصوم:

- من مات وعليه صيام من رمضان، ولم يتمكَّنْ من القضاء لمرض أو نحوه: فلا يَلزَمُ عنه قضاءٌ، ولا إطعام.

- من مات وعليه صوم من رمضان، وأمكنه القضاء ولم يَفعَل، أو عليه صومُ نذرٍ، أو نحو ذلك: استُحِبَّ لوليِّهِ أن يصوم عنه.

- من أفطر رمضان، أو بعضه، عالِمًا، متعمدًا، بلا عذر: فقد ارتكب إثمًا عظيمًا، وعليه القضاء، والتوبة، والاستغفار.

- على المسلم أن يَحفَظ صيامه من المعاصي، ومن اللغوِ، والرفَث، والكذب، ونحو ذلك، ومن خالف ذلك، فقد خالف الحكمةَ من صومِه، ولكنْ صيامُهُ مجزئٌ، ولا يعيده.

المراجع

- الشرح الممتع على زاد المستقنع، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ.
- الملخص الفقهي، المؤلف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- الأسئلة والأجوبة الفقهية، المؤلف: أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلمان.
- مذكرة القول الراجح مع الدليل لكتاب الطهارة والصلاة من شرح منار السبيل، المؤلف: خالد بن إبراهيم الصقعبي، الناشر: دار أم المؤمنين خديجة بنت خويلد.
- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف : مجموعة من المؤلفين، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة الطبع : ١٤٢٤هـ.
- مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الحادية عشرة، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- الفِقهُ الميَسَّر، المؤلف: أ. د. عَبد الله بن محمد الطيّار، أ. د. عبد الله بن محمّد المطلق، د. محمَّد بن إبراهيم الموسَى، الناشر: مَدَارُ الوَطن للنَّشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢/ ١٤٣٣ هـ .
- الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز، المؤلف: عبد العظيم بن بدوي بن محمد، الناشر: دار ابن رجب – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- موسوعة الفقه الإسلامي، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: بيت الأفكار الدولية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

الوحدة الرابعة: الحج

أولًا: معنى الحج:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يُعرف الحج

٢- يستدل على وجوب الحج

٣- يستشعر أهمية الحج للمسلمين

حقائق الدرس:

معنى الحج، أهمية الحج، فضل الحج، حكم الحج

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما معنى الحج؟

٢- فردي/ أذكر دليلا من السنة النبوية على وجوب الحج؟

٣- فردي/ ما الميقات الزماني لفريضة الحج؟

٤- جماعي/ بالتعاون مع زميلك لخص الفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع من الحج.

أساليب التدريس المقترحة

الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية

الوسائل التعليمية:

- عرض فيديو من أحد مواسم الحج

إرشادات للمعلم :

- يوضح المعلم أهمية الحج كركن من أركان الإسلام التي لا يقوم الدين إلا بتطبيقها على الوجه الصحيح.

التمهيد:

- ما أعظم ثلاثة مساجد في الأرض؟
- - عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: «لا تُشَدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى» متفق عليه.
- - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاةٌ في مسجدي: أفضَلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه، إلا المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ في المسجد الحرام: أفضَلُ من مئةِ ألفِ صلاةٍ فيما سِواه»؛ رواه أحمد
- وجاءت أحاديثُ أخرى بمضاعَفة الصلاة في المسجد الأقصى.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما المقصود بالحج؟

الصيام هو:

الحج هو: التعبُّدُ لله -سبحانه وتعالى-، بقصدِ بيت الله الحرام، وبعض الأماكن حوله؛ لأداءِ عبادات، بصفةٍ خاصة، في أوقات خاصة.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٧-٢٩].

قال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ أيُّ العملِ أفضلُ؟ فقال: «إيمانٌ باللهِ ورسوله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهادُ

في سبيل الله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «حَجٌّ مبرورٌ» متفق عليه.

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «مَن حَجَّ هذا البيت فلم يرفُثْ ولم يفسُقْ، رجَعَ كيومَ ولَدَتْهُ أمُّهُ» رواه البخاري.

ثانيًا: وجوب الحج.

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يبين حكم الحج.

٢- يذكر شروط وجوب الحج.

حقائق الدرس:

حكم الحج، شروط وجوب الحج

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما حكم الحج؟

٢- فردي/ على من يجب الحج؟

٣- فردي/ هل يجب الحج على من عليه ديون؛ أو كان الحج سيسبب له ديونا؟

٤- فردي/ هل يجب الحج على المرأة إذا لم تجد رجلا مَحْرما تحج معه؟

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب

الوسائل التعليمية:

عرض عملي: خريطة لأماكن الحج.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم على الحكم التشريعية التي يمكن ان نستفيدها من شروط وجوب الحج.

خُلاصةُ الدرْسِ:

متى يجب الحج؟

يجب الحج في العمر مرةً واحدةً،

على: كل مسلمٍ، بالغٍ، عاقلٍ، مستطيع.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

عن ابن عمرَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أن لا إله إلا اللهُ، وأن محمدًا رسول الله، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزكاة، والحجِّ، وصومِ رمضان»؛ متفق عليه.

عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: خطَبَنا رسولُ الله ﷺ، فقال: «أيُّها الناسُ، قد فرَضَ اللهُ عليكم الحجَّ؛ فحُجُّوا»، فقال رجُلٌ: أكلَّ عامٍ يا رسولَ الله؟ فسكَتَ حتى قالها ثلاثًا، فقال رسول الله ﷺ: «لو قلتُ: نَعم، لوجَبتْ، ولَمَا استطعتم»؛ رواه مسلم.

الشرح:

معنى الحج:

- الحج من العبادات العظيمة التي يعرفها المسلمون، وكثير من غير المسلمين، وذلك لتكررها كل عام في شهر ذي الحجة.
- وهي عبادة تؤدى في مواضع محددة في المسجد الحرام وما حوله، لأداء بعض العبادات كالطواف بالبيت وغيره.

أهمية الحج:

- الحجُّ امتثالٌ لأمر الله تعالى، وفيه تحقيقٌ للتوحيد الخالص لله ربِّ العالَمين، وتحقيقٌ للتقوى.
- الحج من أفضلِ الأعمال عند الله تعالى، ومن أسبابِ مغفرة الذنوب، وجزاءُ الحج المبرور: الجنةُ.
- الحج عبادة بدنيَّةٌ ومالية، يَتقرَّب بها المسلمُ إلى الله تعالى.
- في الحج منافعُ كثيرة، وفوائدُ جليلة؛ تعود على الفردِ، والمجتمَع، والأمَّة المسلمة.

ثالثًا: صفة الحج:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يفرق بين المواقيت الزمانية والمكانية للحج.

٢- يبين المحظورات التي يجب على المحرم اجتنابها .

٣- يوضح صفة الحج على سبيل الإجمال.

٤- يرتب أعمال الحج الأساسية يوم النحر كما وردت عن النبي.

٥- يفرق بين الحج والعمرة.

حقائق الدرس:

- صفة الحج، مواقيت الحج، محظورات الحج، صفة العمرة

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ وضِّح الفرق بين المواقيت الزمانية والمكانية للحج؟

٢- فردي/ إذا أردت الحج أو العمرة من بلدك فما الميقات المكاني الذي عليك العبور منه؟

٣- فردي/ اذكر أربعة من المحظورات التي يجب على المحرم اجتنابها .

٤- فردي/ ما أهمُّ الأعمال التي تقع في الحج بالترتيب؟

٥- فردي/ في تصميم فني مناسب لخص صفة العمرة.

٦- جماعي/ صمم مع زميلك شكلا فنيا مناسبا يلخص صفة الحج.

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية
- المحاكاة
- الرسم والتلوين

الوسائل التعليمية:

- محاكاة عملية: يؤدي أحدُ الطلاب دورَ الحاج، ويطبق الصفة الصحيحة للحج، ويتفاعل في التعليق بقية الطلاب.
- عرض خريطة لأماكن الحج، ويطلب من الطلاب تحديد المواقيتَ المكانية للحج من طريق بلادهم.

إرشادات للمعلم :

- يستخدم المعلم مع الطلاب بطاقة ملاحظة بحيث يتابعون الطالب المُطبق لصفة الحج ويقيمون طريقة تطبيقه لصفة الحج ومدى توافقها مع الصفة التي وردت عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

التمهيد:

- الحج عبادةٌ جليلة، وفريضة عظيمة، فرَضَها اللهُ على المسلم في العمر مرةً واحدة، حيث يَفِدُ المسلمون من أصقاع الأرض إلى قِبْلتهم في مكةَ المكرمة؛ ليؤدُّوا مناسكَ حَجِّهم في أيام فاضلة، وأماكنَ مقدَّسة، وهنالك العديد من الأمور التي تتعلَّقُ بوجوب الحج على كل مسلم ومسلمة، سنوضحُها من خلال هذا الدرس.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما صفة الحج؟

صفة الحج هي:

- **أن يقصد العبادة لله بالحج،**
- **وإذا وصل لمواقيت مكانية معينة فإنه يحرم، فينوي الدخول في هذه العبادة ولا يلبس أشياء معينة، ولا يمس الطيب وأشياء أخرى.**
- **ثم يكون في مكة،**
- **للطواف بالكعبة،**
- **والسعي بين جبلي الصفا والمروة،**
- **والوقوف بعرفة،**
- **والمبيت بمنى ومزدلفة،**
- **ورمي الجمار،**
- **وللحج أحكام خاصة من أفعالٍ، وأقوالٍ، في أزمنةٍ وأمكنةٍ محددة، يقتدي فيها بالنبي ﷺ، ويَسأل العلماء عن تفاصيلها إذا أراد**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ۞ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [البقرة: ١٩٧-٢٠٣].

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

عن جابر رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يَرمِي على راحلتِهِ يومَ النَّحْرِ، ويقول: «لِتأخُذوا مناسكَكم؛ فإني لا أدري لعلِّي لا أحُجُّ بعد حَجَّتي هذه» رواه مسلم.

وهناك حديث طويل جدا لجابر، يصف فيه حج النبي ﷺ بالتفصيل.

الشرح:

حكم الحج:

- الحج: ركنٌ من أركان الإسلام، وواجب من الواجبات، ومَن يَجحَدْ وجوبه عالِمًا بذلك، يكفُرْ.
- الحج والعمرة واجبانِ على المسلم المستطيع في العمر مرةً واحدة، وما زاد على ذلك، فهو تطوُّعٌ.
- يجب على المسلم أن يبادرَ إلى أداء الحج؛ إذا تحقَّقتْ له الاستطاعةُ.

شروط وجوب الحج:

- يجب الحج على كل مسلمٍ، بالغ، عاقل، حرٍّ، مستطيع، وأن يتوفر مع المرأةِ المَحرَمُ الذي يرافقُها في سفر الحج.
- ولهذا لا يؤمر به الكافر، ولا الصبي (وإذا حج قبل منه ولكن لا يسقط عنه الحج الواجب إذا بلغ)، ولا يؤمر المجنون، ولا العبد،

ولا العاجز بسبب قصور في ماله أو بدنه.

هناك مواقيت لا يصح الحج في غيرها وهي نوعان:

- ❋ المواقيت الزمانية: للحج أشهُرٌ معلومات، لا يصح أن نُحرِمَ بالحج إلا فيها؛ وهي: شوَّالٌ، وذو القَعْدة، وذو الحِجة، ولكنَّ أكثرَ أعمال الحج تكون في الأيام ٨ - ١٣ من شهر ذي الحجة.

- ❋ المواقيت المكانية: يجب على الحاجِّ: الإحرامُ من الميقات؛ وهي أماكنُ لا يجوز للحاج أن يتعدى حدها إلى مكَّةَ بدون إحرام؛ فلأهل المدينة: ميقاتُ ذي الحُلَيفة، ولأهل الشام: الجُحْفة، ولأهل نَجْدٍ: قَرْنُ المنازل، ولأهل اليمَنِ: يَلَمْلَمُ، ولأهل العراق: ذاتُ عِرْقٍ، وهذه المواقيت لهم، ولمن أتى عليهن من غيرِ أهلهن، ممن أراد الحجَّ أو العمرة، وهذه الأماكن تُعرَف عن طريق أهل الخِبرة، والخرائط الحديثة.

محظوراتِ الإحرام:

- يجب على المحرِمِ بالحج أو العمرة: تجنُّبُ محظوراتِ الإحرام؛ وهي: ما يحرُمُ عليه بسبب الإحرام، وهذه المحظورات هي: حَلْق الشَّعر، وتقليم الأظفار، والطِّيب، والصيد، وقطعُ شجرٍ أو نبات الحَرَم، وعقدُ النكاح له، ولغيره، والجماع، وملامسة المرأة بشهوةٍ، وتغطية الرأس للرجُلِ، ولُبْسُ المَخِيط للرجل، ولا تنتقبُ المرأةُ، ولا تَلبَسُ القفَّازين.

صفة الحج:

- إذا أراد المسلم الحج على الصفة المشروعة الموافقة لهدي النبي الكريم فإنه يشرع له أن يفعل الآتي:

- الإحرام: إذا أراد الحاجُّ أن يُحرِمَ بالعمرة أو بالحج، فالمشروع أن يَتجرَّدَ من ثيابه، ويغتسل، ويتطيَّبَ في رأسه ولحيته، ويَلبَسَ ثياب الإحرام، ثم يصلي الفريضةَ إن كان في وقتِ فريضة، وإلا صلى ركعتينِ ينوي بهما سُنَّة الوُضوء، فإذا فرغ من الصلاة، يُحرِم فينوي الدخول في النُّسك الذي يريده بقلبه، ويقول إن كان يريد التمتُّع: اللهمَّ لبَّيْكَ عمرةً، وإن كان يريد الحج مفرِدًا، قال: لبَّيْكَ حجًّا، أو اللهم لبيك حجًّا، وإن كان يريد الجمعَ بين الحج والعمرة قارنًا، قال: لبَّيْكَ عمرةً وحجًّا، أو اللهم لبيك حجًّا وعمرةً، وإذا كان مَن يريد الإحرام خائفًا من عائقٍ يعُوقُهُ عن إتمام نسكه، شُرِعَ له أن يشترطَ، فيقولَ عند إحرامه بالنسك: «فإن حبَسَني حابسٌ، فمَحِلِّي حيث حبَسْتَني»، ويُكثِر من التلبية فيقول: «لبَّيْكَ اللهم لبيك، لبيك لا شريكَ لك لبيك، إن الحمدَ والنعمة لك والمُلْك، لا شريك لك»، يَرفَع الرجُلُ صوتَهُ بذلك، والمرأة تقوله بقدرِ ما يَسمَع مَن بجوارِها، ويَتجنَّب محظورات الإحرام حال إحرامه.

- دخول مكة:يستحبُّ للحاج أن يغتسل لدخول مكة، ثم يذهب الحاج إلى المسجد الحرام لأداء العمرةِ كاملة إن كان متمتعًا، أو لأداء طواف القُدوم إن كان مفرِدًا أو قارنًا.

- الطواف: إذا دخل المسجدَ الحرام، قدَّمَ رِجْله اليمنى، وأتى بذِكر دخول المسجد، فإذا وصل إلى الكعبةِ، قطع التلبيةَ قبل أن يَشرَع في الطواف، ويستحب الاضطباعُ للرجُلِ؛ وهو: أن يجعل وسَطَ ردائه داخل إبْطه الأيمن، وطرَفيه على كتفه اليسرى، ثم يتقدم إلى الحجر الأسود ليبتدئَ الطواف، فيستلم الحجَرَ بيده اليمنى، ويقبِّلَهُ، فإن لم يتيسر، فإنه يستقبل الحجَرَ، ويشير إليه بيده، ويجعل البيت عن يساره، ويطوف سبعة أشواط، ويرمُلُ في الأشواط الثلاثة الأولى؛ وهو: إسراعُ المشيِ مع مقاربة الخطوات، فإذا بلغ الركنَ اليمانيَ، استلمه من غير تقبيل، فإن لم يتيسر، فلا يشير إليه، ويقول بين الركنِ اليماني وبين الحجر الأسود: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾وكلما مرَّ بالحجر الأسود، كبَّرَ، ويقول في بقية طوافه ما أحَبَّ من ذِكر، ودعاء، وقراءة القرآن، فإذا أتم الطواف سبعةَ أشواط، فلا حاجة للاضطباع، فيرتدي رداءه، فيجعله على كتفيه، وطرَفيه على صدره، ثم يتقدم إلى مقام إبراهيم إن تيسر ويقول : ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]. أو في أي مكان من المسجد، ثم يصلي ركعتين خلفه، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وفي الثانية: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بعد الفاتحة.

- السعي: بعد ما سبق يخرُجُ إلى المسعى، وهو مكان معلوم في المسجد بين جبل الصفا وجبل المروة، فإذا دنا من الصفا، قرأ: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] ثم يَرقَى على الصفا حتى يرى الكعبةَ، فيستقبلها، ويرفع يديه، فيَحمَد الله ويدعو، وكان من دعاء النبي [: «لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا اللهُ وحده؛ أنجز وعدَه، ونصر عبدَه، وهزم الأحزابَ وحده»، يكرر ذلك ثلاثَ مرات، ثم يدعو بعد ذلك بما شاء أن يدعوَ، ثم ينزلُ من الصفا إلى المروة، ويمشي، فإذا وصل إلى المكان الذي كان بطن الوادي -والناس اليوم وضحوه بعلَمينِ أخضرين أو أنوار خضراء -، فإنه يركُضُ ركضًا شديدًا بقدر ما يستطيع ، وأما المرأة فلا يُشرَع لها الإسراع بين العلَمين؛ لأنها عَوْرة، وإنما المشروع لها المشيُ في السعي كله، ثم يستمر في المشي حتى يصل إلى المروةِ، فيَرقَى عليها، ويستقبل القِبْلة، ويرفع يديه ويقول ما قاله على الصفا، حتى ينتهي من سبعة أشواط؛ ذهابُهُ شوطٌ، ورجوعه شوط، ويستحب أن يُكثِر في سعيه من الذكر والدعاء بما تيسر، وأن يكون متطهِّرًا من الحدَثِ الأكبر والأصغر.

- الحلق أو التقصير: إذا كان معتمرا عمرة كاملة فإنه إذا أكمل السعيَ، حلَقَ رأسه، أو قصَّره، والحلق للرجُلِ أفضل، فإن كان حجه قريبا فقصَّر وترك الحَلْقَ للحج فلا بأس، والمرأة تجمع شعرَها وتقصِّرُ منه قدرَ أُنْملة، فإذا فعل المُحرِم ما ذُكِرَ، فقد تمت عمرتُهُ، وحلَّ له كل شيء حرُمَ عليه بالإحرام، إلا إن كان مفرِدًا أو قارنًا، فإنه بعد السعي لا يَحلِق ولا يقصِّرُ، ويَبقَى على إحرامه.

- يوم التروية: هو يوم الثامن من ذي الحجة، ومن كان متمتعًا، فإنه يُحرِم بالحج ضحًى من مكانه الذي أراد الحج منه، فيغتسل، ويتطيب، ويَلبَس ثياب الإحرام، ويصلي، ثم ينوي الإحرام بالحج، ويلبي، فيقول: لبَّيْكَ اللهم حجًّا، أما المفرِد والمتمتع: فإنه ما زال باقيًا في إحرامه السابق.

- ثم يخرج إلى منًى، ويمكث ويبيت فيها، فيصلي بها الظُّهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والفجر، قصرًا من غير جمعٍ، ويَشغَل

وقته بالإكثار من التلبية، والذِّكر، وقراءة القرآن.

- يوم عرفة: إذا طلَعتِ الشمسُ يوم عرفة، سار الحاجُّ من منى إلى عرفة، فنزل بنَمِرةَ إلى الزوال، إن تيسَّرَ له ذلك، وإلا دخل عرفةَ ولا حرج، فإذا زالت الشمس، صلى الظهر والعصر على ركعتينِ، يجمع بينهما جمعَ تقديم، ثم يتفرغ بعد ذلك للذكر، والدعاء، والتضرع إلى الله عز وجل، ويدعو بما أحب، رافعًا يديه، مستقبِلًا القِبْلة، فإذا غرَبتِ الشمس، سار إلى مزدلفة.

- في مزدلفة: إذا وصل إلى مزدلفة، صلى المغرب والعشاء جمعًا، ويبيت بمزدلفة، فإذا تبين الفجرُ، صلى الفجر، ثم يكون في ذِكر لله ودعائه، مستقبِلًا القِبْلة، رافعًا يديه، حتى يُسفِر جدًّا.

- يوم النحر: إذا أسفر جدًّا، دفَعَ قبل أن تطلع الشمسُ إلى منًى، ويسرع في وادي محسِّرٍ، فإذا وصل إلى منًى، رمى جمرةَ العقبة، وهي الأخيرة مما يلي مكةَ، بسبعِ حصَياتٍ متعاقبات، واحدة بعد الأخرى، يكبِّرُ مع كل حصاة. فإذا فرَغَ، ذبح هَدْيَهُ، ثم حلَقَ أو قصَّرَ شعر رأسه، والمرأة تأخذ من طرَفِ شعرها بقدر أُنْملة، ويستحب للحاج أن يتطيب، ثم ينزل لمكة، فيطوف ويسعى للحج، ثم بعد ذلك يرجع إلى منًى، فيبيت بها ليلة اليوم الحادي عشر.

- أيام التشريق: على الحاج في أيام التشريق أن يبيتَ في منى ليلة الحادي عشر والثاني عشر، ويبيت الثالث عشر لمن يتأخر، ويرمي الجمراتِ الثلاثَ إذا زالت الشمس (أي بعد دخول وقت الظهر)، فيرمي الجمرة الأولى؛ وهي التي تلي مسجد الخَيْفِ، بسبع حصيات متعاقبات، واحدة بعد الأخرى، ويكبِّرُ مع كل حصاة، ثم يتقدم قليلًا، ويدعو دعاءً طويلًا بما أحب، ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متعاقبات، يكبر مع كل حصاة، ثم يأخذ ذات الشِّمال، فيقف مستقبِلًا القِبْلة، رافعًا يديه ويدعو، ثم يرمي جمرة العقبة بسبع حصيات متعاقبات، يكبر مع كل حصاة، ثم ينصرف ولا يدعو بعدها.

- فإذا أتمَّ رَمْيَ الجمار في اليوم الثاني عشر، فإن شاء تعجَّلَ ونزل من منًى، وإن شاء تأخر فبات بها ليلة الثالث عشر، ورمى الجمار الثلاث بعد الزوال كما سبق، والتأخُّرُ أفضل.

- الوداع: فإذا أراد الخروجَ من مكة إلى بلده، لم يخرج حتى يطوفَ للوداع، ويجعل طواف الوداع آخرَ عهده بالبيت إذا أراد أن يرتحل للسفر، ولا بأس بالتأخر لأخذ الأغراض ونحو ذلك.

أركان الحج:

- من أعمال الحج ما هو ركنٌ، لو نقص واحدٌ منها بطَلَ الحج، وأركان الحج هي: الإحرام -وهو: نية الحج وقصدُه- والوقوف بعرفة، وطواف الإفاضة، والسعي.

واجبات الحج:

- من أعمال الحج ما هو واجب، مَن تركه متعمدًا فإنه يأثم، وحجُّهُ صحيح، ولكنه ناقص، وواجبات الحج هي: الإحرام من

الميقات، والوقوف بعرفةَ إلى غروب الشمس، والمبيت بمزدلفة، والمبيت بمنًى ليالِيَ أيام التشريق، ورميُ الجمرات، والحَلْقُ أو التقصير، وطواف الوداع، وبعض العلماء يرخص في بعض هذه الأشياء، ولكنْ على المسلم أن يَحرِصَ عليها، وإذا تركها، سأل أهل العلم عما يجب عليه.

رابعا: العمرة:

التمهيد:

- الحج عبادة، والعبادة حتى تكونَ مقبولةً وصحيحة لا بد أن يجتمع فيها: الإخلاصُ لله تعالى، والمتابَعة للنبي [؛ فينبغي للمسلم أن يَحرِصَ على تأدية الحج على الصفةِ التي حجَّ بها نبيُّنا محمد [، وأمَرَ بها أصحابَهُ الكرام رضوان الله عليهم.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما العمرة؟

- **العمرة واجبة في العمر مرة واحدة، ويحرم فيها كالحج.**
- **ويكتفى فيها بالإحرام، والطواف بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم أخذ الشعر.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦].
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «العُمْرة إلى العمرة: كفَّارةٌ لِما بينهما، والحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنَّةُ» متفق عليه.

الشرح:

- جاءت الأدلة في السُّنة النبوية بذِكر تفاصيلِ صفة حَجَّةِ النبي [، وما أمر ووجَّهَ به أصحابَهُ الكرام في كيفية أداء الحج، ومِن هذه الأدلة تُستخلَصُ صفةُ الحج الصحيح.
- على المسلم أن يَعلَمَ أن الحج واجبٌ عليه، ولكنَّ تفاصيلَ الحج له أن يؤخِّرَها حتى يريد الحج، فيتَّبِعَ فيها أهل العلم.

المراجع

- الشرح الممتع على زاد المستقنع، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ.
- الملخص الفقهي، المؤلف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف : مجموعة من المؤلفين، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة الطبع : ١٤٢٤هـ.
- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وكالة المطبوعات والبحث العلمي، الطبعة: الثانية والعشرون، ١٤٢٥هـ.
- المنهج لمريد العمرة والحج، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.

الباب الثالث
المعامَــلات

١ الوحدة الأولى: المعامَلات في الإسلام.

٢ الوحدة الثانية: الأحكام في الإسلام.

الوَحْدة الأُولى: المعامَلات في الإسلام

أولًا: المعامَلات المالية:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضح معنى فتنة المال.

٢- يبين حكم البيع.

٣- يوضح جملة من أحكام البيوع المنهي عنها.

٤- يبين معنى الدَّيْن، وحُكْمَه.

حقائق الدرس:

- فتنة المال ، حكم البيع، الفرق بين البيع والربا، البيوع المنهي عنها، أحكام الدين

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ كيف يكون المال فتنة؟

٢- جماعي/ فكر مع مجموعتك في نماذج معاصرة من الافتتان المذموم بالمال، وأخرى لنماذج من الاغتنام المحمود للمال، وسجلوا ما توصلتم إليه في شكل تصميم فني مناسب.

٣-جماعي/ استعرض مع زملائك نماذجَ تاريخية أو معاصرة لنجاحات تجارية بطرق ممكنة ومباحة.

١- فردي/ ما حكم البيع في الإسلام؟

٢- فردي/ أذكر بعض الأمثلة من البيوع المنهي عنها؟

٣- جماعي/ بالتعاون مع زميلك ارسم خارطة مفاهيم للبيوع المنهي عنها، يظهرفيها لكل نوع:

أ) معناه

ب) دليله

ج) مثاله

١- فردي/ ما فضل من أقرض مسلما؟

٢- جماعي/ فكر مع مجموعتك بطرق حديثة للتجارة وكسب المال الحلال بدون قروض.

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، العصف الذهني، الرسم والتلوين، خرائط المفاهيم

الوسائل التعليمية:

- يَعرض المعلم مقاطع فيديو حول نماذجَ تاريخية أو معاصرة لنجاحات تِجارية بطرق ممكنة ومباحة.
- صور مُعدَّة مسبقًا لأنواع من البيوع الجائزة، والمنهي عنها، يوزعها الطلاب حسب الحُكْمِ الشرعي.
- عرض فيديو: يعرض المعلم نماذج تاريخية لتجارات أو تجار نجحوا بتجارة مباحة.

إرشادات للمعلم :

- يبادر المعلم بتشجيع الطلاب على التجارة بإحضار بعض المأكولات أو الأدوات وبيعها بأسعار مقبولة.
- يحفز الطلاب على التفكير في طرق مبتكرة للكسب الحلال، ينتفعون هم بها، أو يرشدون غيرهم إليها.

التمهيد:

هل تعرف قصةَ أصحاب الجنتينِ الواردةَ في سورة الكهف؟ وماذا نستفيد منها في تعاملنا مع المال؟

- [يمكن الرجوع إلى سورة الكهف ٣٢ - ٤٤].

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما حكم تكسب المال؟

كسبُ المال مباحٌ، لكن:

- **يحرُمُ كسبُهُ من حرام؛ كالغش، والسرقة، والرشوة،**
- **أو إنفاقه على حرام؛ كالمعاصي،**
- **أو الانشغال به عن الواجبات الشرعية، كالصلاة.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ [آل عمران: ١٤].
- قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦].
- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [التغابن: ١٥].
- عن كعب بن عِيَاضٍ الأشعَريِّ رضي الله عنه، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إن لكلِّ أمَّةٍ فتنةً، وفتنة أمَّتي: المالُ»؛ رواه الترمذي.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «يأتي على الناسِ زمانٌ، لا يبالي المرءُ ما أخَذَ منه، أمِنَ الحلالِ أم من الحرام!»؛ رواه البخاري.
- عن أبي بَرْزةَ الأسلَميِّ رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «لا تزُولُ قدَمَا عبدٍ يوم القيامة حتى يُسألَ: عن عُمُره؛ فيما أفناه؟

وعن علمه؛ فيمَ فعَلَ؟ وعن ماله؛ مِن أين اكتسبه؟ وفيمَ أنفقه؟ وعن جسمه؛ فيمَ أبلاه؟»؛ رواه الترمذي.

۞ عن عمرِو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «يا عمرُو، نِعِمَّا بالمالِ الصالح، للرجُلِ الصالح»؛ رواه أحمد.

الشرح:

معنى المال:

- المال: هو كل ما يَملِكه الإنسانُ من الأشياء التي يُنتفَع بها، ولها قيمة.

أهمية المال:

- المال نعمة عظيمة، ووسيلة لتحقيق مصالح الدِّين والدنيا؛ قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النساء: ٥].
- – والمال نعمة من نِعَمِ الله على عباده، جعله الله سببًا لقضاء حوائج الناس.
- – حثَّ الإسلامُ على السعيِ في اكتساب المال الحلال، وإنفاقه في الحلال، وفي وجوهِ الخير.
- – المسلم مطالَبٌ أن يكتسب المالَ الحلال، الذي به تتحصَّلُ مصالح الدِّين والدنيا.
- – المسلم مطالب بأن ينفق ماله في الحلال، ويستخدمه في طاعة الله، ومرضاته.

فتنة المال:

- ذمَّ الشارعُ الحرصَ على المال، واكتنازَه، وعدم إنفاقه وبذلِه، أو تضييعَه في الحرام؛ فالمال لا يُمدَح ولا يُذَمُّ لذاته، وإنما لِما يتعلق به، وما يَبعَث عليه، فيُمدَح أو يُذَمُّ لذلك.
- – من فتنة المال: السعيُ في كسبِهِ من أي طريق كان، دون النظر هل كان حرامًا أو لا!
- – من فتنة المال: إنفاقه في الباطل، وبذلُهُ في المحرَّمات والمعاصي.
- – من فتنة المال: إنفاقه في الترَفِ والتنعُّم الزائد عن قدر حاجة الإنسان.
- – من فتنة المال: تمكُّنُ حبِّهِ من القلب، حتى قد يؤُولُ به إلى البخل.
- – من فتنة المال: الانشغال به عن ذِكر الله تعالى، وطاعته، والقيام بعبادته.

۞ ۞ ۞

ب/ من أحكام البيع:

التمهيد:

- الإسلام دِينٌ كامل، جاء بتنظيم المعامَلات المالية بين الناس على مبدأ العدل والإحسان.

- قال عبد الرحمن بن عوفٍ]: لما قَدِمْنا المدينةَ، آخى رسولُ الله [بيني وبين سعد بن الرَّبيع، فقال سعد بن الربيع: إني أكثرُ الأنصار مالًا، فأَقسِمُ لك نصف مالي، وانظُرْ أيَّ زوجتيَّ هَوِيتَ نزَلتُ لك عنها، فإذا حلَّتْ، تزوجتَها، قال: فقال له عبد الرحمن: لا حاجةَ لي في ذلك، هل مِن سوقٍ فيه تجارة؟ قال: سوق قَيْنُقاعَ، قال: فغدَا إليه عبد الرحمن، فأتى بأَقِطٍ وسمنٍ، قال: ثم تابع الغُدُوَّ، فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثَرُ صُفْرةٍ، فقال رسول الله [: «تزوَّجتَ؟»، قال: نعم، قال: «ومَن؟»، قال: امرأةً من الأنصار، قال: «كم سُقْتَ؟» قال: زِنةَ نواةٍ من ذهب - أو نواةً من ذهب - فقال له النبي [: «أَوْلِمْ ولو بشاةٍ»؛ رواه البخاري.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما حكم البيع؟

- أحل الله تعالى لعباده البيع ونحوه،
- وجاء الشرع بتحريم ما فيه ضرر،

أو جهالة فيها غررٌ،

أو ربا،

أو ظلمٌ،

أو غشٌ،

أو عونٌ على المعاصي.

وللعقود أحكام مختلفة، يتعلمها من أراد القيام بشيء منها.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡ﴾ [النساء: ٢٩].
- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول عامَ الفتحِ وهو بمكةَ: «إن اللهَ ورسولَهُ حرَّمَ بيع الخمرِ، والمَيْتةِ، والخِنْزير، والأصنام» متفق عليه.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: «نهى رسولُ الله ﷺ عن بيعِ الغَرَرِ» رواه مسلم.
- عن حكيمِ بن حزام رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «البيِّعانِ بالخيارِ، ما لم يتفرَّقَا، فإن صدَقَا وبيَّنَا، بورك لهما في بيعِهما، وإن كتَمَا وكذَبَا، مُحِقتْ بركةُ بيعِهما»؛ متفق عليه.

الشرح:

حكم البيع:

- أحَلَّ اللهُ البيع لتحقيق المصالح بين الناس في تبادل السِّلع والمنافع التي يحتاجون إليها.
- أباح الإسلام بيعَ كل شيء مباحٍ يجلب الخير والنفع.
- البيع الصحيح: هو الذي يحصُلُ فيه التراضي، من البائع والمشتري، من غيرِ إكراهٍ لأحدهما.
- والأصل جواز أنواع البيوع التي يتبايع بها الناس قديما وحديثا، إلا أن هناك بيوعًا قليلة منهيًا لما فيها من المفاسد.

البيوع المنهي عنها:

- هنالك أمور جاء الإسلام بتحريم بيعِها؛ لأنها محرَّمة؛ كالخمر، والخِنْزير، والتماثيل، أو وسيلة إلى محرَّم؛ كالآلات التي يُقصَد بها الموسيقا، أو الأسلحة الفتاكة التي تعطى لغيرِ ثقةٍ؛ فبيعُها وشراؤها حرام.
- هنالك أنواع من البيوع حرَّمها الإسلام؛ لِما فيها من الجهالة والغَرَر، أو الإضرار وأكل أموال الناس بالباطل، أو لأنها تسبب الأحقادَ والشحناء.

من البيوع المنهيِّ عنها:

- بيعُ الغرَرِ؛ وهو: كل بيعٍ احتوى جهالة بالسلعة؛ كبيع كيسٍ لا يُدرَى ما فيه، بل حسب حظه، وكألعاب القِمار، وما لا يَقدِر على تسليمه؛ كبيع السمك وهو ما زال في البحر، وكبيع ما لا يَملِكه وقت البيع؛ كأن يبيع سيارة معينة وهو لا يَملِكها، فإذا حصل البيعُ، ذهب ليشتريها من صاحبها ليبيعها على الأول.
- من البيوع المنهي عنها: بيعُ النَّجْشِ؛: مثل ما يحصل في المزاد بأن يَزيد في السلعة مَن لا يريد شراءها؛ ليَنفَعَ البائع، أو يضر المشتري، وهذا البيع حرامٌ؛ لأن فيه تغريرًا وظُلْمًا.
- من البيوع المنهي عنها: بيعُ الرجُلِ على بيع أخيه؛ كأن يشتري رجل سلعة بعشَرة، وقبل إنهاء البيع يجيء آخرُ، ويقول: أنا أبيعك مثلها بتسعة أو أقلَّ مما اشتريت به، وهذا البيع حرام؛ لِما فيه من الإضرار بالمسلمين، وإيغارِ صدور بعضهم على بعض.
- يجب على كل مسلم أن يكون بيعُهُ وشراؤه على ما جاءت به شريعة الإسلام، فيأخذ الحلال البيِّنَ، ويتعامل به، ويجتنب الحرام البيِّنَ، ولا يتعامل به، وأما المشتبِهُ فيتركه؛ حمايةً لدِينه وعِرضه، ولئلا يقع في الحرام.

ج/ من أحكام الدَّيْنِ:

التمهيد:

- هل تَعرِف معنى الدَّين، وأسماءه، وأمثلته الدارجة؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما معنى الدَّين؟ وما الواجب لمن وقع منه تداينٌ؟

❁ الدَّيْنُ: هو الحق الذي يُطالب به الإنسانُ في ذمته، بسبب صحيح؛ كالقرض، والبيع بثمن مؤجَّل.

❁ وإذا حل موعد أداء الدين، فلا يجوز لصاحبِ الحقّ أن يطالب الآخَرَ بأكثرَ من الدَّين بسبب تأخُّره لأن ذلك ربا، ولا يجوز للآخَر المماطلةُ.

وينبغي توثيق الديون.

ويجب حفظ الأمانات.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

❁ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ٢٧٩ وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٨٠ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨-٢٨١].

❁ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ [النساء: ٥٨].

❁ قال تعالى: ﴿وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

❁ عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَن أخذَ أموالَ الناس يريد أداءَها، أدَّى اللهُ عنه، ومَن أخذ يريد إتلافَها،

أتلَفَهُ اللهُ»؛ رواه البخاري.

- عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ما مِن مسلِمٍ يُقرِضُ مسلمًا قرضًا مرتينِ، إلا كان كصدقتِها مرةً» رواه ابن ماجه.
- عن أبي اليسَرِ رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن أنظرَ مُعسِرًا، أو وضَعَ عنه: أظَلَّهُ اللهُ في ظلِّهِ» رواه مسلم.

الشرح:

- لا تخلو تعاملاتُ الناس من وقوع الدَّين.

تعريف الدَّين:

- الدَّين: هو المال الذي يكون في الذمة لآخَرَ بسبب حق؛ كالقرض، ومثل أن يشتري الإنسان شيئًا، ويجعل الثمن مؤخَّرًا، فالمال المؤخر دين في ذمته، ومثل لو أتلف الإنسانُ شيئًا لإنسان آخر، فلَزِمَهُ في ذمته، ومثل لو تزوَّجَ امرأة وأخَّر بعضَ حقها، فالمؤخر دين في ذمته، ونحو ذلك.

أحكام تتعلق بالدَّين:

- إذا حلَّ موعد الدَّين، فيجب الأداء على الذي عليه الحقُّ، ولا يجوز المَطْلُ؛ وهو تأخير الوفاء.
- لا يجوز لصاحب الدَّين أن يطالب المَدِينَ بالزيادة مقابل تأخيره موعد السداد، سواءٌ كانت الزيادة مالًا، أو أعيانًا، أو خِدْمات إضافية، حتى لو سميت هذه الزيادة بغير اسم الربا؛ كما لو سميت فائدة، أو تعويض، أو بدل.
- ينبغي توثيقُ المدايَنة بكتابة، أو شهود؛ لأن المرء قد ينسى أو يَجحَد، فيحصل النزاع، أو يحصل الشك في القلوب.

حكم القرض:

- لما كانت أحوال الناس مختلفةً؛ منهم المُعسِر، ومنهم الموسر: أباح الله الاقتراض، وشرع للمقرض أن يقرض المحتاج، وجعله قُرْبة من القُرَب؛ وذلك لِما فيه من إيصال النفع للمقترض، وقضاءِ حاجته، وتفريج كُرْبته؛ فالقرض من محاسن الدِّين؛ لأنه يحتاج إليه مَن ضاقت أموره، واشتدت عليه الحاجة.
- القرض مستحب للمُقرِض؛ لِما فيه من الإحسان إلى الآخرين، وإعانتهم على قضاء حاجتهم، لكن لا يجوز له أن يمنَّ عليه، أو يؤذيه بالكلام، أو يستغله في خدمته
- القرض مباح للمقترِض، ويجب على من اقترض مالًا أن يَعزِمَ على أدائه، وأن يرُدَّ بدل ما اقترضه.
- لا يجوز للمسلم أن يُقرِضَ أخاه ويشترط نفعًا، لكن إذا ردَّ المقترضُ على المقرِضِ أحسنَ مما أخذ منه، أو أعطاه زيادةً دون شرطٍ أو قصد: صحَّ ذلك؛ لأنه تبرُّعٌ من المقترض، ومن حُسْنِ القضاء، ومكارم الأخلاق.
- إنظار المعسر، أو التجاوزُ عنه: من الأعمال الصالحة، ومن مكارم الأخلاق.

ثانيًا: أحكام الأُسْرة:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضح بالأدلة اهتمامَ الإسلام بالأسرة، وتكوينها السليم.

٢- يشرح أهم أحكام النكاح، وتَدعَمها بالأدلة.

٣- يعدد أهم الحقوق والواجبات بين الزوجينِ.

٤- يدرك مسؤولية الوالدين تجاه الأولاد.

٥- يتعرَّفَ على أحكام الطلاق.

٦- يذكُرَ أحكام العِدَّة.

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، خرائط المفاهيم، الرسم والتلوين، كتابة التأملات والخواطر الشخصية.

الوسائل التعليمية:

- عرض لوحة تعليمية توضح الشروط والصفات التي ينبغي مراعاتها في كلا الزوجينِ.
- عرض بياني يوضح فيه المعلم المحرَّمات في النكاح، ونوع التحريم من التأبيد، أو المؤقت.
- يعرض المعلم فيديو مقدَّمًا من اختصاصي اجتماعي، يؤكد أهمية التفاهم، والتغاضي بين الزوجين؛ لإنجاح العَلاقة الزوجية.
- عرض لوحة تعليمية تَشتمل على الحقوق والواجبات المشتركة بين الوالدين والأبناء.
- عرض فيديو: يعرض المعلم إحصائية لنسب الطلاق في المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب في الأعوام الأخيرة.
- جلسة مع أحد الخبراء في الإرشاد الأسري للحديث عن مشكلة الطلاق وأسبابها وكيفية تجنبها.
- لوحة تعليمية تعرض نوعُ ومدةُ كل معتدة.

حقائق الدرس:

- مشروعية النكاح، المحرمات في النكاح، الحقوق والواجبات بين الزوجين، المسؤولية تجاه الأولاد، أحكام الطلاق، أحكام العدة.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ اذكر المحرَّمات في النكاح بالنسب؟

٢- فردي/ اذكر المحرَّمات في النكاح بالمصاهرة؟

٣- فردي/ اذكر ثلاث من المحرمات في النكاح تحريما مؤقتا؟

٤- فردي/ صمم خريطة مفاهيم تشتمل على المحرمات في النكاح على التأبيد، والتأقيت.

١- فردي/ ما المراد العشرة بالمعروف؟

٢- فردي/ صمم شكلا فنيا يبين واجبات كل من الزوج والزوجة تجاه الآخر.

١- فردي/ بين أهم حقوق الأولاد على الوالدين؟

٢- فردي/ ما فائدة حسن تربية الأولاد وبماذا ترجع على الوالدين؟

٣- فردي/ اكتب خواطرك وتأملاتك الشخصية حول:

أ) الفوائد التي يمكن أن تجنيها الأسرة والمجتمع من الاعتناء بالتربية الصالحة للأبناء.

١- فردي/ ما المقصود بالطلاق؟

٢- فردي/ صمم شكلا فنيا تعبر فيه عن أنواع الطلاق:

- الرجعي والبائن
- السني والبدعي

٣- جماعي/ من خلال جلسة عصف ذهني سريعة، حاول مع زملائك القيام بما يلي:

- كتابة قائمة بأبرز أسباب الطلاق في المجتمع الذي تعيش فيه
- مقترحات عملية مناسبة للتقليل من أسباب حدوث الطلاق في مجتمعك.

١- فردي/ ما المقصود بالعدة؟

٢- فردي/ صمم خريطة مفاهيم توضح من خلالها أنواع المعتدات، والواجب في حق كل منهمن.

٣- جماعي/ ناقش مع زميلك الحكمة من مشروعية العدة، وفق الحالات المختلفة للفرقة.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم على أهمية الاختيار الصحيح عند الزواج وأن يكون على أساس من توجيهات النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
- يحذر المعلم من خطورة التسرع في الطلاق أو الاستهانة به، وأثر ذلك على الأبناء وعلى بقية أفراد المجتمع.
- يظهر جانب الجمال في التشريع الإسلامي من حيث حفظ الشرع لحقوق كل فرد من الزوجين، والنص صراحة على الحقوق والواجبات التي لكل منهما على الآخر.
- يوضح المعلم أنه كما للوالدين حقوق تجاه الأبناء فالأبناء من باب أولى عليهم بر والديهم
- يستأنس المعلم بقصصٍ عن البر مثل قصة اسماعيل وأبيه إبراهيم عليهم السلام

أ/ مشروعية النكاح:

التمهيد:

- لنتذاكَرْ بعضَ الأنبياء الذين تزوجوا، والدليل على أنهم تزوجوا.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما حُكْمُ النكاح؟

- **النكاح سُنَّة.**
- **ويتأكد في حق مَن احتاج إليه لإعفاف نفسه.**
- **ولا تعضل المرأة بأن تمنع من الزواج بالكفء الذي ترغبه.**
- **ويطلب في الزوجين الدين، والخُلُق، والسلامة من العيوب المانعة من حسن العشرة.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨].
- قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢].
- قال تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٢].
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي ﷺ شبابًا لا نجدُ شيئًا، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «يا معشرَ الشباب، مَن استطاع الباءةَ، فليتزوَّجْ؛ فإنه أغَضُّ للبصر، وأحصَنُ للفَرْجِ، ومَن لم يستطع، فعليه بالصوم؛ فإنه له وِجاءٌ»؛ متفق عليه.
- عن مَعقِلِ بن يسار رضي الله عنه، قال: قال ﷺ: «تزوَّجوا الوَدُودَ الوَلُودَ؛ فإني مكاثِرٌ بكم»؛ رواه أبو داود.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُنكَحُ المرأةُ لأربعٍ؛ لمالها، ولحسَبِها، ولجمالها، ولدِينها؛ فاظفَرْ بذات

الدِّين تَربتْ يداك!» متفق عليه.

عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خطَبَ إليكم مَن ترضَوْنَ دِينَهُ وخُلُقه، فزوِّجوه، إلا تفعلوا، تكُنْ فتنةٌ في الأرض، وفسادٌ عريض»؛ رواه الترمذي وغيره.

الشرح:

الحكمة من النكاح:

- شرَعَ الله تعالى النكاح لِحِكَمٍ كثيرة ومتنوعة؛ منها: حفظ النوع الإنساني بالتناسل والتكاثر، وغَضُّ البصر، وإعفاف النفس، وصيانتُها عن الوقوع في الحرام.
- الزواج بيئة صالحة، تؤدي إلى بناء وترابط الأسرة، وإعفاف النفس، وصيانتها عن الحرام، وهو سكَنٌ وطمأنينة؛ لِما يحصُلُ به من الأُلْفة، والمودة بين الزوجينِ.
- الزواج خيرُ وسيلةٍ لإنجاب الأولاد، وتكثير النَّسْل، مع المحافظة على الأنساب التي يحصل بها التعارف والتعاون، والتآلف والتناصر.
- من حِكَم النكاح: صيانة النساء، والقيام عليهن بالإنفاق، وقضاءُ حوائجهن، والتعاون بين الرجُلِ والمرأة على شؤون الحياة المختلفة، وتحقيق المودة والمحبة بين الزوجينِ.
- ولا يصحُّ العزوف عن النكاح تعبُّدًا، ولا خوفًا من الفقر، أو خوفًا من كُلْفة الأولاد.
- قال بعض العلماء -كابن حنبل-: «ليس للمرأة خيرٌ من الرجُلِ، ولا للرجل خير من المرأة، قال طاوسٌ: المرأة شَطْرُ دِين الرجُلِ، والنبي [تزوج أربعَ عَشْرة، ومات عن تسعٍ ..، ولو ترك الناس النكاحَ، لم يكُنْ غزوٌ، ولا حج، ولا كذا، ولا كذا، وقد كان النبي [يُصبِح وما عندهم شيء، ويُمسِي وما عندهم شيء، ومات عن تسعٍ، ونهى عن التبتُّل، وكان يختار النكاح، ويحث عليه، وأصحابُهُ تزوَّجوا، فمن رَغِبَ عن سُنَّة النبي [وأصحابه، فهو على غيرِ الحق..، والنبي [قال: «حُبِّبَ إليَّ ... النساء» ... ولَبكاءُ الصبي بين يدَيْ أبيه يطلب منه الخبزَ: أفضَلُ من كذا وكذا ... «.

حكم النكاح:

- الأصل في حُكْمِ النكاح: أنه سُنَّة مستحبة، ومندوب إليه؛ لِما جاء من حثِّ النبي [عليه، ولِما فيه من المصالح العظيمة، وقد يختلف حُكْمُ النكاح من شخص لآخَر؛ فقد يكون واجبًا إذا كان الشخص يخاف على نفسه من الوقوع في الزنا، وكان قادرًا على تكاليف الزواج ونفقاته؛ لأن الزواج طريقُ إعفافه، ويكون محرَّمًا إذا قصَدَ به الإضرارَ.

أحكام تتعلق بالنكاح:

- ينبغي على المسلم والمسلمة التحرِّي فيمن يريد الزواجَ منه، وأن يقدِّمَ معيار الدِّين والخُلُق.

- على المسلمين -وخصوصًا أولياءَ الأمر- التعاونُ لإنكاح العُزَّاب والأيامى -مَن لا زوج لها-؛ وذلك ببذلِ الأسباب الميسرة، وإزالة المعوِّقات عن هذه المصلحة كالمغالاة في المهور ومتطلبات الزواج، ولا يَحِلُّ منعُ الولد والأخِ أو منع البنت والأخت واليتيمة ونحوهن من الزواج بمن رَغِبوا، إلا لمصلحةٍ راجحة؛ كأن يكونَ في الزواج بالبنت مَفسَدة ظاهرة لدِينها أو دنياها، وليس لمصلحة شخصية؛ من راتبها الوظيفي، أو مَهْرِها، أو لموقف شخصي ضد الآخر، ونحو ذلك.
- أباح الله عز وجل للرجل أن يَجمَع بين امرأتينِ، أو ثلاث، أو أربع نساء؛ بشرط أن يكون عنده قدرةٌ بدَنية، وقدرة مالية، وقدرة على العدل بينهن، ولا تَجمَع المرأة بين رجُلَينِ، ولكل ذلك حِكَمٌ قدرية وشرعية.
- يلزم للنكاح الإعلانُ، ويكفي فيه إشهادُ شاهدينِ مسلمينِ، بالغَينِ عَدْلين.

ب/ المحرَّمات في النكاح:

التمهيد:

مراجعة الدرس السابق.

خُلاصةُ الدرْسِ:

من اللائي يحرُمُ الزواج بهن؟

- **يحرُمُ زواج الرجُلِ: بأمهاته،**
- **وبناته،**
- **وأخواته،**
- **وعماته، وخالاته، وبنات أخيه، وبنات أخته،**
- **وأمهات زوجاته، وزوجات أبنائه.**
- **ويدخل في جميع ما سبق ما علت أو نزلت درجتهن، وما كان شقيقا أو لأب أو لأم،**
- **وما كان من النسب أو من الرضاعة.**
- **ولا يجمع بين المرأة وأختها، أو خالتها، أو عمتها.**
- **ولا يتزوج المرأةَ وهي متزوجة، أو مطلَّقة لم تُتِمَّ عِدَّتها.**
- **ولا يتزوج بأكثرَ من أربع.**
- **ولا تتزوَّجُ المرأةُ بغير مسلم.**
- **ولا يتزوج الرجُلُ بغير مسلمة، أو يهودية، أو نصرانية.**
- **ولا يكون الزواج بزانٍ أو زانية لم يتوبا، أو بمن يكون سببا للضلالة في الدين.**

❁ ولا يتزوج بدون رضا الطرفين، ولا بدون مهر وولي وشاهدين

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

❁ قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٢٣].

❁ قال تعالى: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٣].

❁ قال تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٢١].

❁ عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا نكاحَ إلا بوليٍّ، وشاهدَيْ عدلٍ» رواه البيهقي.

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا تُنكَحُ الأيِّمُ حتى تُستأمر، ولا تُنكَح البِكْرُ حتى تُستأذن»، قالوا: يا رسول الله، وكيف إذنُها؟ قال: «أن تسكُتَ» متفق عليه.

الشرح:

المحرمات في النكاح، تحريم مؤبد:

يحرُمُ على الرجل نكاحُ عددٍ من النساء إلى الأبد، وهما على ثلاثة أقسام:

أ/إما محرمات بالنسب وهن: ١/ الأم وإن علَتْ، ٢/ والبنت وإن سفَلتْ، ٣/ والأخت، ٤/ والخالة، ٥/ والعمة، ٦/ وبنت الأخ، ٧/ وبنت الأخت، وسواءٌ في ذلك الأشقاء، أو من أبٍ، أو من أمٍّ.

ب/ وإما محرمات بالمصاهرة، وهن: ١/ أمُّ الزوجة، ٢/ وبنت الزوجة من غيره إذا دخل بأمها، ٣/ وزوجة الأب، ٤/ وزوجة الابن.

ج/وإما محرمات بالرضاع: فيحرُمُ من الرضاع ما يحرم من النَّسَب؛ إذا رضع الطفلُ من امرأة خَمْسَ رضعاتٍ فأكثر، وعمره سنتانِ أو أقل.

المحرمات في النكاح، تحريم مؤقت:

يحرُمُ على الرجل نكاحُ عدد من النساء إلى أمد، حتى يزول السبب المانع، فيجوز له نكاحهن؛ وهن:

١/ الجمع بين الأختين.

٢/ والجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، من نَسَبٍ أو رَضاع، فإذا ماتت أو طُلِّقتِ التي تزوجها أولًا، حَلَّتِ الأخرى بعد انتهاء العِدَّة.

٣/ وتحرم زوجة الغير حتى تُطلَّق وتنتهي عدتها، أو يُتوفَّ عنها زوجها وتنتهي عِدَّتها.

٤/ وتحرم المعتدة حتى تخرج من العدة.

٥/ وتحرم على الرجل مطلَّقتُهُ ثلاثًا حتى تنكح زوجًا غيره، ثم يطلقها الزوجُ الآخر بعد أن يطأَها، من دون أن يكون ذلك بقصدِ التحليل.

٦/ ويحرم نكاح المُحرِمةُ بحج أو عمرة حتى تَحِلَّ من إحرامها، وكذلك يحرم نكاحه وهو مُحرِم حتى يَحِلَّ من إحرامه.

٧/ وتحرم المسلمةُ على الكافر من أي دِينٍ حتى يسلم، وتحرم الكافرة من أي دِينٍ على المسلم حتى تسلم، لكن يجوز للرجل الزواجُ بيهودية أو نصرانية إذا كان الظاهر أنها لا تفتنه في دينه لقوتها أو أنظمة بلدها، ولكل ذلك حِكَمٌ نعرف بعضها، ويَخفَى علينا كثيرٌ منها.

٨/ كما يحرم نكاح غير العفيف أو العفيفة؛ أي: من لم يتُبْ من الزنا توبةً موثوقة.

٩/ كما يحرم الزواجُ ممن تحصُلُ به فتنة أعظمُ من ترك الزواج به؛ كالزواج من بلاد تدعو قوانينُها إلى فساد دِينه، أو دِين أولاده.

يشترط لصحة النكاح أن يزوِّجَ المرأةَ وليُّها، والنكاح بدون وليٍّ فاسد يجب فسخُهُ، والولي: هو قريبُ المرأة، المتولي أمرها؛ وهو أبو المرأة، ثم جَدُّها لأب، ثم ابنها، ثم أخوها، ثم عمها، ثم أقرب العصَبة نسبًا، ثم السلطان، أو من يقوم مقامه.

يجب على وليِّ المرأة المكلَّفة أن يستأذنها قبل الزواج، بِكْرًا كانت أو ثيبًا، وإذا كانت البنت بِكْرًا تستحيي من الرد، فيكفي صمتُها الدال على رضاها، ولا يجوز إجبارُها على مَن تَكرَه.

ج/ الحقوق والواجبات بين الزوجين:

التمهيد:

- لنتذاكرْ مواقفَ من حياة النبي صلى الله عليه وسلم مع أزواجه، وأهل بيته.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ماذا يَلزَم كلًّا من الزوجينِ للآخر؟

- تلزم العِشْرةُ بالحسنى، كما يعرفه عقلاء الناس، بحسب عادات كل بلد، ما لم يكن حراما أو مضرته راجحة.
- وعلى الزوج: النفقةُ المعتادة لمثل حالهما.
- وعلى الزوجة: الطاعةُ بالمعروف.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١].
- قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨].
- قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٩].
- قال تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ [الطلاق: ٧].
- عن عمرو بن الأحوص، أن النبي ﷺ قال: «ألا إن لكم على نسائكم حقًّا، ولنسائكم عليكم حقًّا؛ فأما حقُّكم على نسائكم: فلا يوطِئْنَ فُرُشَكم مَن تَكرَهون، ولا يأذَنَّ في بيوتكم لمن تَكرَهون، ألا وحقُّهنَّ عليكم: أن تُحسِنوا إليهن في كسوتِهنَّ، وطعامهن»؛ رواه الترمذي.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «استوصوا بالنساء خيرًا»؛ رواه مسلم.
- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهله، وأنا خيرُكم لأهلي»؛ رواه الترمذي.

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفرَكْ مؤمِنٌ مؤمنةً، إن كَرِهَ منها خُلُقًا، رَضِيَ منها آخَرَ -أو قال: غيرَه-»؛ رواه مسلم.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيُّ النساءِ خيرٌ؟ قال: «التي تسُرُّهُ إذا نظَرَ، وتُطِيعُهُ إذا أمَرَ، ولا تخالِفُهُ في نفسها ومالها بما يَكرَه»؛ رواه النسائي.

الشرح:

الحقوق الزوجية:

- شرع الله تعالى أحكامًا كثيرة، وآدابًا جمَّةً في الزواج من أجل استمراره، وضمانِ بقائه؛ ومن ذلك: الحقوق الزوجية؛ فعلى كلٍّ من الزوجين واجباتٌ تجاه الآخَر، وله حقوق، وهذه الحقوق والواجبات قد بيَّنها الشارع الحكيم، وجعل المحافظةَ عليها من شروط استمرار الحياة الزوجية، ويترتب على الإتيانِ بها صلاحُ الأسرة في الدنيا، وما أعَدَّهُ الله تعالى لكلٍّ من الزوجينِ من الأجر في الآخرة.

حقوق الزوجة على زوجها:

- من حقوق الزوجة على زوجها: المَهْرُ، فلا يجوز زواج بلا مهر، والمهر حقٌّ للمرأة، يجب على الرجل دفعُهُ لها بما استحل من فَرْجِها، ولا يحلُّ لأحد أن يأخذ منه شيئًا إلا برضاها.

- من حقوق الزوجة على زوجها: القيامُ بالإنفاق بالمعروف عليها، وعلى أولاده، والنفقة تشمل: الطعام، والشراب، واللِّباس، والسكَنَ، والعلاج، وكل ما تحتاج إليه الزوجة والأولاد، والنفقة تختلف حسَبَ العصور والأحوال.

- من حق الزوجة على زوجها: إحسان العِشْرة، وحُسْنُ الخُلُق، وطِيب التعامل، وخدمتها بالمعروف.

حقوق الزوج على زوجته:

- من حقوق الزوج على زوجته: طاعتُهُ في المعروف، وخدمته بالمعروف، ولا تخرُجُ من بيته إلا بإذنه.

- من حقوق الزوج على زوجته: أن تَحفَظه في عِرضه، وتصُونَ نفسها عن اقتراف الحرام، ولا تخُونَ زوجها في غيابه، أو تفرِّطَ

في شيء من حجابها، وسِترها، وعفافها.

مسؤوليات وواجبات مشتركة بين الزوجين:

- من المسؤوليات والواجبات المشتركة بين الزوجين: قيامُهم بتربية أولادهم، ورعايتهم.

- وكذلك فالنقص غالب على البشر، سواء الرجُلُ والمرأة؛ فعلى الزوجينِ الصبرُ والتغاضي ما أمكن، والرفق في العلاج، وطريقة التعامل.

د/ المسؤولية تجاه الأولاد:

التمهيد:

- مراجعة الدرس السابق وربطها بموضوع الدرس الحالي.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ماذا يَلزَم الوالدَيْنِ تجاه الأولاد؟

- على الوالدين رعاية أولادهما بما يستقيم به دينهم ودنياهم،
- وأمرُهم بالصلاة إذا بلغوا سبعَ سنين،
- وإحسانُ أسمائهم،
- وعلى الوالدِ النفقةُ على أولاده حسب حاجة كل واحد منهم،
- ويعدل بينهم في العطية.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ [الكهف: ٤٦].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦].
- قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ﴾ [النساء: ٣٤].
- عن عبد الله بن عمرَ رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كلُّكم راعٍ، وكلكم مسؤولٌ عن رعيَّته، الإمام راعٍ، ومسؤول عن رعيَّته، والرجُلُ راعٍ في أهله، وهو مسؤول عن رعيَّته، والمرأة راعية في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيَّتها» رواه البخاري.

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفِطْرة؛ فأبواه يهوِّدانِهِ، أو ينصِّرانِهِ، أو يمجِّسانِهِ» رواه البخاري.
- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن اللهَ إذا أراد بأهلِ بيتٍ خيرًا، دَلَّهم على بابِ الرفقِ»؛ رواه أحمد.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «دينارٌ أنفقتَهُ في سبيل الله، ودينار تصدَّقتَ به في رقبةٍ، ودينار تصدَّقتَ به على مسكين، ودينارٌ أنفقتَهُ على أهلِكَ؛ أعظَمُها أجرًا: الذي أنفقتَهُ على أهلِك»؛ رواه مسلم.

الشرح:

أهمية الأسرة المسلمة:

- اهتم الإسلام اهتمامًا كبيرًا ببناء الأُسْرة؛ لأنها عماد المجتمع، والأمَّة، وشرع لها من الأحكام ما يسمو بها إلى معالي الأمور؛ لتكون قويةً متماسكة، تُصلِحُ نفسَها ومجتمعها وأمَّتها، وتقود البشرية إلى ما فيه سعادتها وصلاحها.
- الأسرة المسلمة: هي الأرضية الخصبةُ لتنشئة الأجيال، وتربية المسلم الصالح، وعلى أهل البيتِ المسؤوليةُ العظمى في بناء الفرد، وتحديد شخصيات الأولاد، وتكوين ملامحهم الإيمانية والفكرية، والرُّوحية والأخلاقية.

مكونات الأسرة المسلمة:

- أركان الأسرة: هم الأب، والأم، والأولاد، وكل واحد منهم تقع عليه مسؤولية، يعبر عنها بواجبٍ، وكل واجب على شخص يُعَدُّ حقًّا للآخر، وأداءُ الواجبات يحقق البنية المنشودة في بناء الأسرة.
- الأب أو الزوج: هو رَبُّ الأسرة، والمكلَّف شرعًا بالقِوامة عليها، والقيادة الناجحة لها، والمسؤول الأول عن بناء أسرته، واستقرارها.
- الأولاد ثمرةُ الحياة الزوجية، وهم متعةٌ وزينة وبهجة للوالدين؛ بهم تحلو الحياة، وتتعلق الآمال، وببركتهم تُستجلَب الأرزاقُ، وتَتنزَّلُ الرحمات، وتُرفَع الدرجات، وكلُّ ذلك مرهون بالقيام بمسؤولية الرعاية والتربية لهم.
- جميع أفراد الأسرة يتكاملون في أدوراهم ومسؤولياتهم؛ فالزوج يكُدُّ ويكتسب، ويُنفِق ويعول، والزوجة تربي الأطفال، وتدبِّرُ المنزل، وتنظم المعيشة، والأولاد يَبَرُّون أبوَيْهم، ويَصِلون بعضهم؛ وبهذا تستقيم أحوال الأسرة.

مسؤوليات الأسرة المسلمة تجاه الأبناء:

- تربية الأولاد مسؤوليةٌ مشتركة؛ ابتداءً على الأبِ والأم، وعليهم وعلى باقي الأسرة أن يتعاونوا ويتكاملوا في التربية.

- من مسؤوليات الأسرة المسلمة: الاهتمامُ بالجانب الإيماني، وغرسُ أصول العقيدة، ومبادئ الإسلام، وقِيَمه وتعاليمه، والمحافظة على فطرة الناشئ من الزَّيْغِ والضلال؛ لأن الطفل يولَدُ على فطرة التوحيد، وعقيدة الإيمان بالله، وعلى المَيْلِ إلى قَبول الأخلاق.

- فالأسرة المسلمة تهتمُّ بتطبيق أحكام الإسلام في البيت المسلم، وإقامة حدوده، وإلزام أهل البيتِ بالفرائض والواجبات، وحثِّهم على الفضائل والمستحبات، وتحقيق عبادة الله تعالى.

- من مسؤولية الآباء والأمهات: تعليمُ الأولاد كلَّ ما هو نافع من العلوم الشرعية، والثقافة العِلمية والعصرية، والتوعية الفكرية والحضارية؛ حتى يَنضَج الولد فكريًّا، ويتكون علميًّا وثقافيًّا، وتتمَّ تنمية قدراتهم العقلية وخِبْراتهم ومهاراتهم في هذا المجال.

- من مسؤوليات الأسرة المسلمة: تصحيحُ سلوكيات أولادها، وغرسُ المُثُلِ الإسلامية في نفوسهم، وتأصيل الأخلاق الحميدة التي جاء بها دِينُنا الحنيف، وليكُنِ الأبوانِ قدوةً حسنة لأولادهم.

- من المسؤولية تجاه الأبناء: العناية بهم من الناحية الصحية والبدَنية؛ وذلك بالتغذية الجيدة، والرعاية الصحية لهم.

- من مسؤولية الآباء: الإنفاقُ على الأولاد من المال الحلال الطيب، وتجنيبُهم المالَ الحرام الخبيث، والنفقةُ تكون بالمعروف، وهي تختلف بحسَبِ الأحوال؛ فالنفقة في حق الأغنياء غيرُ النفقةِ في حق الفقراء، وفي هذه العصور عن التي قبلها، وهكذا، وعليه ألا يُسرِف فيُفسِدهم الترَفُ، ولا يَبخَل فيُفسِدهم البخلُ.

- من مسؤوليات الأبوَينِ تجاه الأبناء: العدلُ بينهم في المعاملة، والعطيَّة أو الهِبة، فيسوِّي بينهم جميعًا، وبعضُ العلماء يقول: للذَّكَرِ مثلُ الأنثيَيْنِ، أما النفقة المرتبطة بالحاجة -كالمرض، والسفر، ومتطلَّبات الدراسة-: فالعدلُ أن يُعطَى كلٌّ حسَبَ حاجته، ولو تفاوتوا.

هـ/ من أحكام الطلاق:

التمهيد:

- هل يمكن أن نذكُرَ أهم أسباب الطلاق في مجتمعنا؟ وطرق علاجه؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما المقصود بالطلاق؟ وما حُكْمُه؟

- **الطلاق: هو حل الزوج لعقد النكاح.**
- **وينهى عنه من غير حاجة.**
- **ولا يطلِّقُها في: حيضتها، ولا نفاسها، ولا في طهر جامع فيه.**
- **ويطلّق طلقةً واحدة، ثم له أن يراجعها، إلا إذا انتهت العدة فتسمى بائناً لا ترجع إلا بعقد جديد، أو إذا طلق ثلاثا فلا ترجع حتى تنكح زوجا غيره.**
- **ولا يجوز العبث بالطلاق.**
- **ولا أن يأخذ من مهرها بعد الطلاق.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١].

- قال تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا

جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٨-٢٣٠].

- قال تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣١-٢٣٢].
- قال تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩].
- عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ إبليسَ يضَعُ عرشَهُ على الماء، ثم يَبعَثُ سراياه، فأدناهم منه منزلةً أعظَمُهم فتنةً، يجيءُ أحدُهم فيقول: فعَلتُ كذا وكذا، فيقولُ: ما صنَعتَ شيئًا، ثم يجيءُ أحدُهم فيقول: ما تركتُهُ حتى فرَّقتُ بينه وبين امرأتِهِ، فيُدنِيهِ منه، ويقول: نِعْمَ أنتَ!»؛ رواه مسلم.
- عن سالمٍ؛ أن عبد الله بن عمرَ رضي الله عنه أخبره: أنه طلَّقَ امرأتَهُ وهي حائضٌ، فذكَرَ عمرُ لرسولِ الله ﷺ، فتغيَّظَ فيه رسولُ الله ﷺ، ثم قال: «لِيراجِعْها، ثم يُمسِكْها حتى تطهُرَ، ثم تَحِيضَ فتطهُرَ، فإن بدَا له أن يطلِّقَها، فليطلِّقْها طاهرًا قبل أن يمَسَّها؛ فتلك العِدَّةُ كما أمر اللهُ عز وجل»؛ رواه البخاري.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ جِدُّهن جِدٌّ، وهَزْلُهنَّ جِدٌّ: النكاح، والطلاق، والرَّجْعة»؛ رواه أبو داود.

الشرح:

الحكمة من مشروعية الطلاق:

- الأصل هو بقاء الزواج والأُلْفة، وتحمُّلُ ما يكون بين الزوجين، والبُعْد عن الطلاق؛ لأنه إذا كان الهجرُ والتدابر ونحوُ ذلك مما يمنعه الشرعُ، فالطلاق مِن بابٍ أولى، خاصة إذا كان هنالك أولادٌ، والشيطان أحرَصُ ما يكون على الإفساد بين الزوجين.

- شُرِعَ الطلاقُ عند عدم وجود التوافق بين الزوجين، وحصول التنافر بينهما، بحيث لا يتمكنانِ من إقامة حدود الله، واستمرار الحياة الزوجية، فيكون الفِراقُ أنفَعَ من البقاء، فكان لا بد من تشريع أحكامٍ تؤدي إلى حَلِّ عُقْدة الزواج على نحوٍ لا تُهدَر فيه حقوقُ أحد الزوجين.

- إذا اشتد الخلافُ بين الزوجين، ولم يُمكِنِ التوفيقُ بينهما: فعلى الزوج أن يفارقها بمعروف كما أمر الله تعالى، ولا يجوز له

حبسُها، ولا الإضرار بها.

مَن يصح طلاقه:

- يصحُّ إيقاع الطلاق من الزوج البالغ، العاقل المميِّز المختارِ الذي يَعقِله، أو من وكيله؛ فلا يقع طلاقُ غير الزوج، ولا المجنونُ، ولا الغضبان غضبًا شديدًا لا يدري معه ما يقول، أما الغضبُ المعتاد فلا يمنعُ الطلاقَ.

ألفاظ الطلاق:

- - يقع الطلاقُ من الزوج لزوجته بالألفاظ الصريحة الموضوعة له، التي لا تحتمل غيرَه؛ مثل: طلَّقتُك، أو: أنتِ طالق، أو: أنتِ مطلَّقة.

- - كذلك يقع الطلاق بألفاظه الكِنائيَّة، أي التي تحتمل الطلاق وغيرَه؛ بشرط أن ينوي معها إيقاعَ الطلاق؛ مثل قوله لزوجته: أنت خَلِيَّة، والحَقِي بأهلك -وقصد بها الطلاقَ- ونحوها.

- - يَلحَق بالكلام بالطلاق: إذا اتصل بها هاتفيًّا، أو كتب رسالةً وصلت إليها، أو أشهد مَن عنده، أما الوسوسةُ فلا تُعَدُّ طلاقًا.

الطلاق السني والبدعي:

- السُّنة إذا اضطر الزوجُ إلى الطلاق: أن يطلق امرأتَهُ طلقة واحدة، في طُهْرٍ لم يجامعها فيه.

- الطلاق البِدْعي المنهيُّ عنه في الشرع: هو تطليقُ المرأة وهي حائض أو نُفَساءُ، أو يطلقها في طُهْرٍ جامَعَها فيه، ولم يتبيَّنْ حملها؛ فهذا طلاق بدعيٌّ محرَّمٌ، منهيٌّ عنه شرعًا، وفاعله آثمٌ، ولكن الأصلُ أنه يقع.

- لا يجوز العبَثُ بالطلاق، أو اتخاذُهُ مجالًا للحلف أو للهُزْءِ، وإذا طلَّقَ مازحًا، مضى طلاقه كالجادِّ.

- إذا طلَّقَ الزوجُ زوجته، فعليها عِدَّة، أي وقت تنتظر فيه، وهي تختلف بحسب الأحوال، كما سيأتي.

- تنبيه مهم: إذا وقع الطلاق فيحسُنُ سؤالُ أهل العلم الموثوقين في كل بلد عن تفاصيل المسألة وحكمها؛ لأن بعض المسائل تحتاج إلى توثيقٍ قضائي، وبعضها فيه خلاف فقهيٌّ يسير، والرجوع إلى أهل العلم: فيه تجنُّبٌ للخطأ والنزاعات واختلاف الأقوال.

و/ من أحكام العِدَّة:

التمهيد:

مراجعة الدرس السابق.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما المقصود بالعِدَّة؟

العدة هي المدة التي تنتظرُها المرأة بسبب فراق زوجِها، كطلاق أو وفاة، تتزوج فيها؛ تعظيما لشأن النكاح وبراءة للرحم.

- **فالحامل فتعتد حتى تضع حملها،**
- **وغير الحامل إن طلقت فتعتد ثلاث حيض.**
- **وإن مات زوجها فعليها الحداد بترك الطيب والزينة أربعة أشهر وعشرا.**
- **وتختلف أحكام العِدَّة حسَبَ حالها.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾ [الطلاق: ١-٦].

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ [الأحزاب: ٤٩].

عن عائشة رضي الله عنها، أن رجُلًا طلَّقَ امرأته ثلاثًا، فتزوَّجتْ، فطلَّقَ، فسئل النبيُّ ﷺ: أتَحِلُّ للأول؟ قال: «لا، حتى يذُوقَ عُسَيلتَها كما ذاق الأوَّلُ»؛ رواه البخاري.

عن أم عطيةَ رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُحِدُّ المرأةُ فوق ثلاثة أيامٍ إلا على زوجٍ، فإنها تُحِدُّ أربعةَ أشهر وعَشْرًا، ولا تَلبَسْ ثوبًا مصبوغًا، إلا ثوبَ عَصْبٍ، ولا تكتحِلْ، ولا تمَسَّ طِيبًا إلا عند أدنى طُهْرِها إذا طهُرَتْ من حيضِها بنُبْذةٍ من قُسْطٍ أو أظفارٍ»؛ متفق عليه.

الشرح:

تعريف العدة:

- العِدَّةُ: هي مدة حدَّدها الشارع بعد الفُرْقة بسبب طلاق، أو وفاة، ونحوها؛ يجب على المرأة الانتظارُ فيها بدون زواج أو خِطبة حتى تنقضيَ المدة.

الحكمة من العدة:

- مِن حِكَمِ ذلك: معرفةُ براءة رَحِمها، وتقديرًا للحياة الزوجية، واحتمال الرجوع في الطلاق الرَّجْعي.

حكم العدة:

- العدة واجبةٌ بالإجماع.

أنوع العدة:

- مدة العدة وصفتُها: تختلف بحسَب حال المرأة، وهل تُوُفِّيَ عنها زوجُها أو طلَّقها؟

- أولاً: عدة الطلاق، لها أحوال:

- ١/ إذا طلَّقها قبل أن يدخل بها (أي: قبل أن يخلوَ بها في الأمور الخاصة بين الزوجين): بانت مباشَرة (أي أصبحت غير زوجة تماما)، وليس هناك عِدَّة.

- ٢/ إذا طلقها بعد الدخول -وهي ممن تَحِيضُ-: انتظَرتْ ٣ حِيَضٍ؛ [لأنه يجب أن يطلِّقَها بدون حَيْضٍ، فتنتظر حتى تأتي حيضة ثم طُهْر، ثم حيضة ثم طُهْر، ثم حيضة، فإذا انتهت الحيضةُ، انتهت عِدَّتها].

- ٣/ إذا طلقها بعد الدخول، وكانت يئست من الحيض، أو لم تَحِضْ: فعِدَّتها ثلاثةُ أشهر.

- ٤ / إذا طلقها وكانت حاملًا: فعدتها حتى تضعَ حَمْلَها.

- في جميع ما سبق: إذا كانت هذه الطلقةُ هي الطلقةَ الأولى أو الثانية، فهي في وقت العدةِ زوجتُه، ولا تُخرَجُ من بيته، ولها السُّكْنى والنفقة، والأصل أنه يجوز للزوج إرجاعُ زوجته خلال هذه العدة دون عَقْدٍ جديد، بل يكفي تصريحُهُ برجوعه، أو ما يدل عليه؛ كالوطءِ، فإذا فعل ذلك، انقطعت العدة، ويُعَدُّ قد رجع وهي زوجته، أما إذا انتهت العدة دون ذلك، فقد بانت منه، وصارت أجنبيةً، ولا بد لعودتِها مِن عقد جديد.

- إذا كانت هذه هي الطلقةَ الثالثة، فقد بانت بينونةً كبرى، وصارت أجنبيةً، ولا بد لعودتها من أن تَنكِحَ زوجًا غيره، ويطَأَها الزوج الآخر، فإذا طلَّقها، فيجوز أن تَرجِعَ للأول بعقد جديد، لكن لا يجوز أن يكون هذا النكاحُ مع الآخر لمجرد الإرجاع؛ ويسمى نكاحَ التحليل.

ثانيا: عدة وفاة الزوج:

- إذا مات عنها زوجُها: تعتدُّ أربعةَ أشهر وعشَرة أيام.

- إذا مات عنها زوجها، وكانت حاملًا: فعدتُها حتى تضع حَمْلَها.

الأحكام التي تلزم المعتدة من وفاة زوجها:

- في هذه العدة يلزم المرأةَ أن تحتدَّ على زوجها، والمقصود به: تركُ الزينة الظاهرة في اللِّباس، والحليِّ، والطِّيب، وكذلك عدم مفارَقة منزلها الذي حصَلتِ الوفاة وهي فيه.

- ولا يجوز لها النُّوَاح، ولا يجب لُبْسُ السواد، ولا البكاءُ، بل المقصود تركُ الزينة؛ فيجوز لها لُبْسُ جميع الملابس، والتنظف، والتطيُّب، والخروج لحاجتها، والحديث، والمؤانَسة، ونحو ذلك، فإذا انتهت العدةُ، حَلَّ لها ما حرُمَ عليها بسبب العدة؛ كالزواج، وغيره.

ثالثًا: الحقوق مع المسلمين، وغيرهم:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضح حكم الدماء والأموال والأعراض بين المسلمين

٢- يُدلل على تحريم الظلم

٣- يبين حق المسلم على المسلم

٤- يثمن حفظ الشريعة لحقوق الناس

حقائق الدرس:

أحكام الدماء والأموال والأعراض بين المسلمين , تحريم الظلم

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية وكبيرة، أسلوب القصص, القراءة الموجهة، الرسم والتلوين

الأنشطة والتقويم:

١- جماعي/ بالتعاون مع زملائك، اذكر أمثلة معاصرة على الظلم الذي قد يحصُلُ بين الناس؟

٢- فردي/ دلِّلْ على اهتمام الإسلام بحفظ حقوق الآخرين؟

٣- جماعي/ بالتعاون مع زميلك قم بما يلي:

- اكتب قائمة بأهم الحقوق الواجبة للمسلم على أخيه المسلم.
- اذكر ما يحضرك من الأدلة على كل حق من تلك الحقوق.
- صمم شكلا فنيا مناسبا يعبر عما توصلت إليه.

الوسائل التعليمية:

- يوجَّهُ الطلاب إلى المكتبة لقراءة قصصٍ عن عاقبة الظلم.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم على اهتمام الإسلام بأبسط حقوق التعامل بين الناس، مثل تشميت العاطس؛ فالحرص على غيره يكون من باب أولى.
- يوجه المعلم عن حرمة وخطورة الاعتداء على النفس المعصومة، وضرورة ضبط النفس عند الغضب.

أ/ حرمة الدماء، والأموال، والأعراض وطاعة ولاة الأمر:

التمهيد:

- عن جابر]، قال: خطَبَنا رسولُ الله [يوم النحرِ، فقال: «أيُّ يومٍ أعظمُ حُرْمةً؟»، فقالوا: يومُنا هذا، قال: «فأيُّ شهرٍ أعظمُ حُرْمةً؟»، قالوا: شهرُنا هذا، قال: «أيُّ بلدٍ أعظمُ حُرْمةً؟»، قالوا: بلدُنا هذا، قال: «فإن دماءَكم وأموالَكم عليكم حرامٌ؛ كحرمةِ يومكم هذا، في بلَدِكم هذا، في شهركم هذا، هل بلَّغتُ؟»، قالوا: نَعم، قال: «اللهمَّ اشهَدْ»؛ صحيح البخاري.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ما الواجب في حقوق الدماء والأموال والأعراض؟

- **يحرُمُ الاعتداء على النفس المعصومة بقتلٍ، أو جَرْحٍ، أو ضرب.**
- **ويحرُمُ أخذ أموال الناس بالباطل، أو منعُهم أموالَهم.**
- **ويحرم الزنا ومقدماته ولو بالرضا، كما يحرم الاعتداء بالقذف، والسخرية، وما في معناها.**
- **وتجب طاعة ولاة الأمور بالمعروف.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].
- قال تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].
- قال تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ﴾ [النور: ٢].
- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣].

- عن ابن عمرَ رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ بمنًى: «أتدرون أيُّ يومٍ هذا؟!»، قالوا: اللهُ ورسوله أعلم، قال: «فإنَّ هذا يومٌ حرامٌ، أفتدرون أيُّ بلَدٍ هذا؟!»، قالوا: اللهُ ورسوله أعلم، قال: «بلَدٌ حرامٌ، أتدرون أيُّ شهرٍ هذا؟!»، قالوا: اللهُ ورسوله أعلم، قال: «شهرٌ حرامٌ»، قال: «فإن اللهَ حرَّمَ عليكم دماءَكم، وأموالكم، وأعراضكم؛ كحُرْمةِ يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلَدِكم هذا»؛ رواه البخاري.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ المسلِمِ على المسلم حرامٌ؛ دمُهُ، وماله، وعِرْضُه»؛ رواه مسلم.
- عن أبي مسعود البَدْريِّ رضي الله عنه، قال: كنتُ أضرب غلامًا لي بالسَّوْطِ، فسمعتُ صوتًا مِن خلفي: «اعلَمْ أبا مسعود، اعلَمْ أبا مسعود، اعلَمْ أبا مسعود»، فلم أفهَمِ الصوتَ من الغضبِ، فلمَّا دنا مني، إذا هو رسولُ الله ﷺ، فإذا هو يقولُ: «اعلَمْ أبا مسعود، اعلَمْ أبا مسعود»، فسقَطَ السَّوْطُ من يدي من هَيْبتِهِ، فقال: «اعلَمْ أبا مسعودٍ أنَّ اللهَ أقدَرُ عليك منك على هذا الغلامِ»، فقلتُ: يا رسولَ الله، هو حُرٌّ لوجهِ الله، فقال ﷺ: «أمَا لو لم تَفعَلْ، لَلفحَتْكَ النارُ، أو لَمسَّتْكَ النارُ»، فقلت: والذي بعثك بالحقِّ، لا أضرب عبدًا بعده أبدًا، فما ضرَبتُ مملوكًا لي بعد ذلك اليوم؛ رواه مسلم بروايات.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ»، قالوا فما تأمرنا؟ فقال: «فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ، فَالْأَوَّلِ، وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ»، متفق عليه.
- عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «عَلى المرْءِ الْمُسْلِمِ السمعُ والطاعةُ فيما أحبَّ وكَرِه، إلا أنْ يُؤمرَ بمعصيةٍ، فإن أُمِرَ بمعصيةٍ فلا سمْعَ ولا طاعة»، متفق عليه.

الشرح:

الواجب في حفظ الأنفس والأعراض والأموال:

- جاءت الشريعةُ الإسلامية لصيانة الإنسان، وحفظِ حقوقه، وبيان حرمة الدماء؛ بمنعِ القتل والاعتداء قل أو كثر، وكذلك حرمة الأموال؛ بمنعِ أخذها وابتزازها، ونَهْبِها وسرقتها وغَصْبِها، وكذلك حرمة الأعراض؛ بمنعِ الاعتداء عليها بالقذف، والسب والشتم، وغير ذلك؛ فالحقوقُ في الإسلام عظيمة، ومصونة، ومبيَّنة، وموضحة، وعليها عقوبات، وفيها حدود شرعية؛ لتحريم انتهاكها.
- شريعةُ الإسلام نظَّمتِ المعاملات بين أفراد المجتمع المسلم، بوجهٍ يكفل التعاون، وأداء الحقوق، ومعرفة كلٍّ ما له وما عليه؛ من أجل الوصول إلى حياة يَنعَمُ فيها المرءُ بالطُّمَأنينة، والسعادة، والأمان.
- كفَلتِ الشريعةُ الإسلامية المحافظةَ على الأنفس، والأعراض، والأموال، وحرَّمتِ الاعتداء عليها.

- قتلُ النفس المعصومة بغير حقٍّ: من أكبرِ الكبائر، ويَلحَق بها الاعتداءُ على بعض جسده؛ بقطع، أو جَرْحٍ، أو ضرب، أو نحو ذلك، بل يحرم حتى رفع السلاح والحديد عليه ولو لم يرد قتله.

- يحرُمُ الاعتداء على أموال الآخَرين بالسرقة، وأخذها غَصْبًا بالقوة، أو الاحتيال عليها، أو منع حقِّهم في الميراث، أو الدَّين الحالِّ، وغير ذلك.

- يحرُمُ الاعتداء على الأعراض، والطعن فيها بالغِيبة والشتيمة، واتهامهم بما هم بريئون منه، كما يحرُمُ الزنا، والتحرُّش ونحوه.

ب/ حقُّ المسلم على المسلم:

التمهيد:

مراجعة الدرس السابق.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما حق المسلم على أخيه المسلم؟

- **حقوقُهُ كثيرة؛ منها:**
- **السلام عليه،**
- **وإجابة دعوته،**
- **والنصيحة له،**
- **وتشميتُهُ إذا عطَسَ وحَمِدَ اللهَ تعالى،**
- **وعيادتُهُ عند مرضه،**
- **واتباع جِنازته عند موته،**
- **ويجب تغسيلُهُ إذا مات، وتكفينه، والصلاة عليه، ودفنه.**
- **وأعظم الحقوق للوالدة ثم الوالد ثم الرحم.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].
- قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦].

قال تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].

عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «حقُّ المسلم على المسلم سِتٌّ»، قيل: ما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «إذا لَقِيتَهُ فسلِّمْ عليه، وإذا دعاك فأجِبْهُ، وإذا استنصَحَكَ فانصَحْ له، وإذا عطَسَ فحَمِدَ اللهَ فشمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فعُدْهُ، وإذا مات فاتبَعْهُ»؛ رواه مسلم.

عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: جاء رجُلٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، مَن أحَقُّ الناس بحُسْنِ صحابتي؟ قال: «أمُّك»، قال: ثم مَن؟ قال: «ثم أمُّك»، قال: ثم مَن؟ قال: «ثم أمُّك»، قال: ثم مَن؟ قال: «ثم أبوك»؛ رواه البخاري.

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ، -أَوْ قَالَ: لِجَارِهِ- مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، متفق عليه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «مَن نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِن كُرَبِ الدُّنْيا، نَفَّسَ اللَّهُ عنْه كُرْبَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ، وَمَن يَسَّرَ على مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عليه في الدُّنْيا والآخِرَةِ، وَمَن سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ في الدُّنْيا والآخِرَةِ، واللَّهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ له به طَرِيقًا إلى الجَنَّةِ، وَما اجْتَمع قَوْمٌ في بَيْتٍ مِن بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ، وَيَتَدارَسُونَهُ بيْنَهُمْ، إلَّا نَزَلَتْ عليهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَن عِنْدَهُ، وَمَن بَطَّأَ به عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ به نَسَبُهُ» رواه مسلم.

الشرح:

أهمية تأدية الحقوق بين المسلمين:

من أعظمِ مقاصد الشريعة، وأجلِّ أهداف الإسلام: تنمية جوانب الأخوَّة بين المسلمين، وتأليف قلوبهم، وإشاعة المحبة بينهم؛ وذلك بحثِّ كل مسلم على تأديةِ ما عليه من حقوق لإخوانه المسلمين.

حقوق المسلم على المسلم:

هنالك حقوقٌ على المسلم أن يلتزمَ بها، ويؤديها لأخيه المسلم؛ وهي عبادةٌ لله تعالى، وقُربة يَتقرَّبُ بها إليه سبحانه وتعالى.

١- من حق المسلم: إلقاءُ السلام عليه، وهو سُنَّة مستحبة، وأما رَدُّ السلام فهو واجب.

٢- من حق المسلم على أخيه المسلم: إجابةُ دعوته، وإجابة الدعوة مستحَبَّة، إلا وليمةَ العُرْسِ؛ فإنها واجبة عند الاستطاعة.

٣- من حقوق المسلم على المسلم: القيام بنُصْحِه، ودَلالته على الخير، وتحذيرُهُ من المعاصي والمنكَرات.

٤- تشميت العاطس: هو أن يقالَ للعاطس: «يَرحَمُك الله»، إذا قال بعد أن يعطُسَ: «الحمد لله»، وهو فرضٌ على الكفاية؛ إذا فعله بعضُ الحاضرين، سقَطَ الأمر عن الباقين.

٥- عيادةُ المريض من حقوق المسلم، وهي واجبة على الكفاية، ويكون الوجوبُ متعيِّنًا في حق بعض الأفراد؛ إن كان المريض أبًا أو أمًّا ونحو ذلك.

٦- من حق المسلم على أخيه المسلم: أنه إذا مات أن يغسل ويكفن ويدفن في المقابر المناسبة له، وهو فرض كفاية متى قام به من يكفي لم يلزم الآخرين، لكن من السنة أن يَتبَعَ جِنازته بعد موته؛ لِما في ذلك من إكرام الميت، وهو سُنَّة للرجال، أما النساء: فالمشروع لهنَّ تركُ اتباع الجنائز، وزيارةِ القبور.

المراجع

- الشرح الممتع على زاد المستقنع، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ.
- الملخص الفقهي، المؤلف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف : مجموعة من المؤلفين، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة الطبع : ١٤٢٤هـ.
- مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الحادية عشرة، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- الفِقهُ الميَسَّر، المؤلف: أ. د. عَبد الله بن محمد الطيّار، أ. د. عبد الله بن محمّد المطلق، د. محمَّد بن إبراهيم الموسَى، الناشر: مَدَارُ الوَطن للنَّشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢/ ١٤٣٣ هـ .
- الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز، المؤلف: عبد العظيم بن بدوي بن محمد، الناشر: دار ابن رجب – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، المؤلف : عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، الناشر : دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الرابعة .
- الموسوعة الفقهية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت.
- الأسرة المسلمة، مكانتها ومسؤولياتها، والمقاصد الشرعية منها، وهبة الزحيلي، من مطبوعات المجمع الفقهي الإسلامي.

الوحدة الثانية: الأحكام في الإسلام

أولًا: الواجبات في الإسلام

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يُعرف الواجب

٢- يفرق بين الواجب العيني والكفائي

٣- يذكر أمثلة على الواجبات في الإسلام

٥- يحرص على إتيان الواجب الشرعي

حقائق الدرس:

- الواجبات في الإسلام

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، الإلقاء المباشر، الرسم والتلوين، العصف الذهني

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ عرف الواجب؟

٢- فردي/ فرق بين نوعي الواجب العيني والكفاية، مع ذكر الأمثلة والاستدلال على ما تذكر.

٣- جماعي/ بالتعاون مع زميلك قم بما يلي:

- اكتب قائمة بأهم الواجبات التي عليك القيام بها .
- صمم شكلا فنيا يعبر عن تلك القائمة.

الوسائل التعليمية:

- ورقة عمل حول الواجبات التي على الطالب القيام بها .

إرشادات للمعلم :

- ينبه الطلاب إلى أجر الصبر على الطاعة والصبر على الأقدار وكيف ترفع الإيمان في نفس المسلم.
- ينبه الطلاب إلى أن طاعة أي مخلوق إنما هي مشروطة بكونها في طاعة الله تعالى، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق سبحانه وتعالى.

التمهيد:

- أوجب الإسلامُ وأمرَ بكل ما فيه خيرٌ وفضيلة، وصلاح لحال الإنسان وحياته؛ فالخير كلُّ الخير فيما أوجبه الله تعالى، وأمر به؛ فيجب على المسلم العملُ والتمسُّك به.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما الذي أوجبه الله تعالى علينا؟

- **الواجب: هو الذي إذا فعله المرء طاعة لله استحق الثواب، وإذا تركه عالما قاصدا استحق العقاب، إلا إن كان عاجزا.**
- **وبعضه يجب على كل إنسان، مثل: أركان الإسلام الخمسة، والصبر عن الجزع عند المصائب، وغض البصر عن رؤية المحرمات.**
- **وبعضه يجب؛ لكن إن قام به من يكفي لم يجب على الآخرين؛ كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومساعدة المحتاج، وتعلم ما يحتاج إليه من مصالح الدين والدنيا.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠].
- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡ﴾ [الأحزاب: ٣٦].
- قال تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [المائدة: ١٠٠].
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].
- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه؛ أن أبا سفيانَ أخبره: أنَّ هِرَقْلَ أرسل إليه، فقال -يعني النبيَّ ﷺ-: «يأمُرُنا بالصلاة، والصدقة، والعفاف، والصلة»؛ رواه البخاري.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما نَهَيْتُكُمْ عنْه فاجْتَنِبُوهُ، وَما أَمَرْتُكُمْ به فافْعَلُوا منه ما اسْتَطَعْتُمْ، فإنَّما أَهْلَكَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ، كَثْرَةُ مَسائِلِهِمْ، واخْتِلافُهُمْ على أَنْبِيائِهِمْ » متفق عليه.

- عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «اتَّقِ اللهَ حيثما كنتَ، وأتبِعِ السيئةَ الحسنةَ تمحُها، وخالِقِ الناسَ بخُلُقٍ حسَنٍ»؛ رواه الترمذي.

- عن أسامة رضي الله عنه، قال: كنت عند النبي ﷺ إذ جاءه رسولُ إحدى بناتِهِ: أنَّ ابنَها يجُودُ بنفسه، فبعَثَ إليها: «للهِ ما أخَذَ، ولهِ ما أعطى، كلٌّ بأجَلٍ؛ فلتصبِرْ ولتحتسِبْ» رواه البخاري.

- عن أبي سعيد الخدري قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»، رواه مسلم.

الشرح:

المقصود بالواجبات:

هناك مِن الأقوال والأفعال ما يثاب فاعلُهُ الذي فعَلَهُ طاعةً لله تعالى، ويستحقُّ العقابَ تاركُهُ، ويسمى عند الفقهاء: واجبًا، وفرضًا، وفريضة، وحتمًا، ولازمًا، وأمرًا.

أقسام الواجبات:

من الواجباتِ ما هو واجبٌ على التعيين؛ كأداء الصلوات الخَمْسِ المفروضة.

ومنه ما هو واجبٌ على الكفاية؛ إذا قام به مَن يكفي، سقَطَ الوجوب عن الباقين؛ مثل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإغاثة الملهوف، والصلاة على الجِنازة.

ما يترتَّبُ على ترك الواجب:

يترتَّبُ على ترك الواجبات عمدًا: الإثمُ والعقوبة، والعقوبة تختلف، وتكون دنيويةً وأُخْروية.

قد يترتب على ترك الواجبِ بطلانُ العمل؛ كمن يترك التشهُّدَ الأوسط في الصلاة عمدًا.

أمثلة على الواجبات:

أمر اللهُ تعالى بالتقوى؛ وهي: فعلُ الأوامر، واجتناب النواهي.

الصبر واجب على الطاعات الواجبة، والصبر واجب عن المحرَّمات، والصبر واجب على الأقدار.

يجب على المسلم بِرُّ الوالدينِ، وقضاء حوائجهما، وطاعتُهما.

صلة الرحم: فرضٌ فرَضَهُ الله سبحانه وتعالى، وحَثَّ عليه رسوله [.

العِفَّةُ عما حرم الله من المحرَّمات واجبةٌ؛ كالتعفُّف عن الأكل الحرام، واللِّبْسِ الحرام، ونحوهما، وكذلك عفة العِرْض؛ بأن يجتنب الرجُلُ أن يمَسَّ امرأةً غيرَ مَحرَم، والعكس، وتجتنب المرأةُ كشفَ شيء من جسدها للرجل، ويجتنب الرجلُ النظرَ إلى ذلك.

يجب على المرأة تغطيةُ كامل جسدها، خصوصًا في أوقات الفتنة، ويُعفَى عما خرج منها مما لم تَقصِدْهُ، أو احتاجت إليه من وجهها ويدها، ولا يجوز لها أن تخرُجَ في أماكن الرجال بزينةٍ ظاهرة، أو طِيبٍ، ولا أن يخلوَ غيرُ المَحرَم بها.

يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكَر ما استطاع، إذا لم يقم به غيره، وإذا كان ذلك لا يجُرُّ إلى منكَرٍ أكبرَ، ويتأكد الوجوب على من كانت له سلطة؛ في بيته، أو عمله، أو وِلايته.

ثانيًا: المحرَّمات في الإسلام:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يُعرف المحرم

٢- يذكر أمثلة على المحرمات في الإسلام

٣- يحذر الوقوع في المحرمات

حقائق الدرس:

- المحرمات في الإسلام

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، الإلقاء المباشر، الرسم والتلوين، العصف الذهني

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ عرف المحرم؟

٢- جماعي/ بالتعاون مع زميلك قم بما يلي:

- اكتب قائمة بأبرز المحرمات التي عليك اجتنابها.
- صمم شكلا فنيا يعبر عن تلك القائمة.

الوسائل التعليمية:

- ورقة عمل حول المحرمات التي على الطالب تجنبها والحذر من الوقوع فيها.
- فيديو يعرض جهودَ الحكومات، وعقلاء العالم في محارَبة المخدِّرات والمُسْكِرات.

إرشادات للمعلم :

- يوضح المعلم آثار المحرمات في الإسلام وأنه لم تُحرم إلا لضررها.
- يعزز لدى الطالب الشعور بالتقدير والامتنان للشريعة المطهرة فيما قررته من أحكام المحرمات، لما في ذلك من حفظ الإنسان ورعاية مصالحه.

التمهيد:

- من أعظمِ محاسن الإسلام: ما جاء به من النواهي التي تحذِّرُ المسلمَ من الوقوع في الشر، وتحرِّمُ عليه كل خبيث ضارٍّ، وكل فعل منكَر يُفسِد عليه حياته الدنيوية، ويترتب عليه العقابُ في الحياة الآخرة.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما الذي حرَّمه الله تعالى علينا؟

المحرَّم: هو الذي إذا تركه المرء طاعةً لله تعالى استحق الثوابَ، وإذا فعله استحق العقابَ؛ إلا إن كان جاهلاً، أو مخطئا، أو ناسيًا أو مكرها عليه.

مثل: الشرك، وقتل النفس المحرَّمة، والزنا، والسحر، والعقوق، والقذف، وشرب الخمر، والربا، وأكل مال اليتيم.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣].

قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١-١٥٣].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠].

قال تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «اجتنبوا السَّبْعَ الموبقاتِ»، قالوا: يا رسولَ الله، وما هنَّ؟ قال: «الشرك بالله، والسِّحر، وقتلُ النفس التي حرَّمَ اللهُ إلا بالحق، وأكلُ الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذفُ المحصَنات المؤمنات الغافلات»؛ متفق عليه.
- عن المغيرةِ بن شعبةَ رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «إنَّ اللهَ حرَّمَ عليكم: عقوقَ الأمَّهات، ووَأْدَ البنات، ومنَعَ وهات»؛ رواه البخاري.
- عن ابن عمرَ رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «كلُّ مُسْكِرٍ خمرٌ، وكل مُسْكِرٍ حرامٌ» رواه مسلم.
- عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال: «إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذلكَ، فمَن هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، كَتَبَها اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، وإنْ هَمَّ بها فَعَمِلَها، كَتَبَها اللَّهُ عزَّ وجلَّ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَناتٍ إلى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إلى أضْعافٍ كَثِيرَةٍ، وإنْ هَمَّ بسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، كَتَبَها اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، وإنْ هَمَّ بها فَعَمِلَها، كَتَبَها اللَّهُ سَيِّئَةً واحِدَةً. ومَحاها اللَّهُ ولا يَهْلِكُ على اللهِ إلَّا هالِكٌ» متفق عليه واللفظ لمسلم.
- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما اسكترهوا عليه».
- حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما.

الشرح:

المقصود بالمحرمات:

- هناك من الأقوال والأفعال ما يثاب تاركُهُ الذي ترَكَهُ طاعةً لله تعالى، ويستحق العقابَ فاعلُهُ، ويسمى عند الفقهاء: محرَّمًا، وحرامًا، ومحظورًا، وممنوعًا، ومعصية، وذَنْبًا، وسيئة، وفاحشة، وإثمًا.

أنواع المحرمات:

- المحرَّمات منها ما هو كبائرُ؛ وهي: ما ذُكِرَ فيها العقوبةُ الشديدة في الآخرة، أو: ما استحقَّ فاعلُها العقوبةَ في الدنيا، أو: ما جاء اللَّعْنُ لفاعلها؛ وهذه أشدُّ حُرْمةً، مثل قتل النفس والزنا، والاعتداء على الخلق، وشرب الخمر، وغيرها.
- ومن المحرَّمات ما هو صغائرُ؛ وهي أقل حرمةً من الكبائر، كالنظرة المحرمة العارضة، وسماع المعازف دون نشرها، والكل محرَّمٌ، يلزم تركُهُ واجتنابه، وهي تعد عظيمة من حيث كونها مخالفة لأمر الله تعالى.

ما يلزم تجاه المحرمات:

- يجب على المسلم اجتنابُ المحرَّمات، والبُعْدُ عنها.

- من يرتكبِ المحرَّمات، يستحِقَّ الإثمَ والعقوبة، والعقوبة تختلف، وتكون دنيوية وأخروية.

أمثلة على المحرمات:

- الشرك بالله هو أعظمُ المحرَّمات على الإطلاق؛ ومنه: عبادةُ القبور والأصنام، والاستعانة أو الاستغاثة بالموتى، والذَّبْحُ لغير الله تعالى.
- القتل عمدًا، وإراقةُ دمِ المسلم بغير حق: محرَّم من المحرَّمات، وكبيرةٌ من الكبائر، وقد توعَّدَ اللهُ فاعله بعذاب جهنم، والخلودِ فيها، واللَّعْنِ والإبعاد من رحمة الله، وغضب الله عليه، وأعد له عذابًا عظيمًا.
- من أقبَحِ المنكَرات، وأبشع الجرائم: جريمة الزنا؛ فهو محرَّمٌ من المحرَّمات، وكبيرة من الكبائر، ويترتب على فعله العواقبُ الوخيمة في الدنيا والآخرة.
- عقوق الوالدينِ -بعصيانهم، والإساءة إليهم-: حرامٌ، وذنب عظيم، وكبيرة من الكبائر، والعاقُّ لوالديه تُعجَّلُ له العقوبة في الدنيا قبل الآخرة.
- قذفُ المحصَنات المؤمنات الغافلات: كبيرةٌ من الكبائر، ومُوبِقة من الموبقات، ويستوجب صاحبُها اللعنَ والطرد من رحمة الله.
- حرَّمَ الإسلامُ المُسْكِرات والمخدِّرات، وجعلها من أكبرِ الكبائر، وأعظم الجرائم، وهي ضرَرٌ، وخبَثٌ، ومفتاح للشيطان.
- من المعاصي والذنوب المحرَّمة: أكلُ الربا، والتعامل به؛ فهو من كبائر الذنوب، ومحارَبةٌ لله ولرسوله.
- أكلُ مال اليتيم من المحرَّمات، ومن كبائر الذنوب، وتوعَّدَ اللهُ تعالى من يأكل مال اليتيم بغير حق بأنهم إنما يأكلون في بطونهم نارًا، وسيَصلَون سعيرًا.

ثالثًا: المستحَبَّات والمكروهات:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يُفرق بين المستحب والمكروه

٢- يذكر أمثلة على المستحبات والمكروهات في الإسلام

٣- يحرص على الإتيان بالمستحبات رجاء الأجر والقبول لدى الله تعالى

٤- يتجنب الوقوع في المكروهات تعظيما وإجلال لقدر الله تعالى

حقائق الدرس:

المستحب , المكروه

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الرسم والتلوين

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ قارن بين المستحب والمكروه من حيث التعريف والمثال؟

٢- فردي/ صمم شكلا فنيا مناسبا توضح في:

- الفرق بين الواجب والمستحب، مع ذكر الأمثلة.
- الفرق بين الحرام والمكروه، مع ذكر الأمثله.

٣- فردي / يرسُمُ كل طالب ورقةَ عمل، يذكر فيها أحد المستحبات والدليل عليه.

الوسائل التعليمية:

- أوراق عمل يسجل فيها الطلاب أبرز المستحبات، والمكروهات، مع ذكر الدليل على ما يتوصلون إليه.

إرشادات للمعلم :

- يحث الطلاب على الحفاظ على المستحبات، ويبين لهم فضل القيام بهذا.
- يحث الطلاب على تجنب المكروهات؛ فهي خطوة في اتجاه الوقوع في المحرم، وأن العاقل من يجعل بينه وبين الحرام خطوة بل خطوات رجاء ألا يقع فيه.

أ/ معنى المستحَب، وأمثلة عليه.

التمهيد:

- إن اللهَ عز وجل جعل في المستحَبَّات رحمةً للعباد، تصلُ بهم إلى المقامات العليَّة، وجعل فيها عِوَضًا لهم عما يقعُ من تقصير في الفرائض؛ فتجبُرُ نقصَها، ويحصِّلون بفعل المستحَبات الأجورَ العظيمة، والمنزلةَ الرفيعة عند الله تعالى.

خُلاصةُ الدرْسِ:

ماذا يحبُّ الله تعالى منا؟

- **يحبُّ الله تعالى منا فعلَ الواجبات.**
- **ويحب أيضا أشياءَ تزيد الإيمان، وتدل على الطهارة والأدب، وإن كان لا يعاقب على تركِها؛ إلا إن وصلت لترك واجب.**
- **مثل: الوِتْرِ، والإكثار من الذِّكر وقراءة القرآن، والصدقة، وإماطة الأذى عن الطريق، ونحوها.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧].

- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى قال: مَن عادى لي وليًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَألَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ» رواه البخاري.

- عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قالَ: «أَوَليسَ قدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ما تَصَّدَّقُونَ؟ إنَّ بكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عن مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وفي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ»، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجرٌ؟ قال: «أَرَأَيْتُمْ لو وَضَعَها في

حَرامٍ أَكانَ عليه فِيها وِزْرٌ؟ فَكَذلكَ إذا وَضَعَها في الحَلالِ كانَ له أَجْرٌ» رواه مسلم.

❁ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلَآنِ -أَوْ تَمْلَأُ- مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا»، رواه مسلم.

❁ عَنْ أَبِيْ مُوْسَىْ الأشعريِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ»، أو قال: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»، متفق عليه، واللفظ الأول للبخاري والثاني لمسلم.

الشرح:

المقصود بالمستحبات:

- هناك من الأقوال والأفعال ما أمر به الشارعُ، لا على وجهِ الإلزام، ولكن على وجهِ الاستحباب، ويثاب فاعلُهُ امتثالًا، ولا يعاقب تاركه، ويسمى عند الفقهاء: مستحَبًّا، وسُنَّة، ومندوبًا، وتطوُّعًا، ونَفْلًا، وقُرْبة، ومرغَّبًا فيه، وإحسانًا.

أمثلة على المستحبات:

- من المستحَبات: صلاة الرواتب؛ وهي: اثنتا عَشْرة ركعة؛ ركعتانِ قبل الفجر، وأربعٌ قبل الظُّهْر، وركعتانِ بعدها، وركعتانِ بعد المغرب، وركعتانِ بعد العِشاء.

- من السُّنَن والمستحَبات المؤكَّدة: صلاة الوِتر، ويبتدئ وقتُها من بعد صلاة العِشاء إلى طلوع الفجر الثاني، وأقلُّ الوِتر ركعة، وأكثرُهُ إحدى عَشْرةَ ركعةً، أو ثلاثَ عَشْرةَ ركعةً.

- من المستحَبات: صلاة النافلة بين الأذان والإقامة؛ كصلاة ركعتينِ قبل صلاة المغرب.

- تُسَنُّ وتستحَبُّ صلاة الضحى، ويبتدئ وقتُها من ارتفاع الشمس بعد طلوعها قدرَ رُمْحٍ، ويمتد إلى قُبَيل الزوال، يصلي ركعتينِ أو أربعًا، أو ستًّا، أو ثمانيَ، أو ما شاء.

- يستحَبُّ صوم ثلاثة أيام من كل شهر.

- تُسَنُّ وتستحب صدقةُ التطوع.

- يستحَبُّ الإكثار من ذِكر الله تعالى، وقراءة القرآن.
- يستحب إعانة الناس بإماطة الأذى عن الطريق، ومساعدة المحتاجين.
- تستحَبُّ سائر الأخلاق الحسَنة في النفس، ومع الناس -وبعضها واجبٌ؛ كما سبق-

ب/ معنى المكروه، وأمثلة عليه.

التمهيد:

- هنالك أمورٌ جاء الشرعُ بطلبِ تركِها، وعدم القيام بها، وهذا الطلب بدون حَتْمٍ ولا إلزام؛ مما يدل على كراهيَة الفعل، ورغبة المشرِّعِ في الابتعاد عنه، وتُسمَّى: المكروهات.

خُلاصةُ الدرْسِ:

؟ ماذا يَكرَه الله تعالى منا؟

- **يَكرَه الله تعالى منا فعلَ المحرَّمات.**
- **ويكره أيضا أشياءَ أخرى، تشغل القلب عن ذكر الله تعالى، وتخالف الطهارة والأدب، وإن كان لا يعاقِبُ على فعلها إلا إن وصلت للمحرم.**
- **مثل: الوقوع في المشتبهات، وكثرة النظر إلى الملهيات، وملء البطن بالأكل، والكلام في غير أمور الخير، والريح الكريهة.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾ [المائدة: ١٠١].

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول -وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه-: «إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، وإنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ، وبيْنَهُما مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ، فَمَنِ اتَّقى الشُّبُهاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وعِرْضِهِ، ومَن وقَعَ في الشُّبُهاتِ وقَعَ في الحَرامِ، كالرّاعِي يَرْعى حَوْلَ الحِمى، يُوشِكُ أنْ يَرْتَعَ فِيهِ، ألا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألا وإنَّ حِمى اللهِ مَحارِمُهُ، ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً، إذا صَلَحَتْ، صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ، فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، ألا وهي القَلْبُ» متفق عليه.

- عن المغيرةِ بن شعبةَ رضي الله عنه؛ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ اللهَ كَرِهَ لكم ثلاثًا: قِيلَ وقالَ، وإضاعةَ المال، وكثرةَ السؤال»؛ متفق عليه.

- عن أبي قَتادةَ، رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُمسِكَنَّ أحدُكم ذكَرَهُ بيمينِهِ وهو يبُولُ، ولا يَتمسَّحْ من الخَلاءِ بيمينِه، ولا يَتنفَّسْ في الإناء»؛ رواه مسلم..

الشرح:

المقصود بالمكروهات:

- هناك مِن الأقوال والأفعال ما يستحقُّ تاركُهُ المدحَ والثناء، والأجر والثواب من الله تعالى، وفاعلُهُ لا يستحق العذابَ والعقاب، في الدنيا والآخرة؛ وهو: ما طلب الشارعُ تَرْكَهُ طلبًا غيرَ جازم، ويسمى عند الفقهاء: المكروه.

- وعلى المسلم ألا يتساهل في فعل المكروه -من غير حاجة-، لأن الله تعالى إنما كرهه لنا لمصلحتنا ، ولأن فيه مفاسد -وإن كانت لا تصلح لمفاسد المحرم-، وفي تركه أجر.

أمثلة على المكروهات:

- يُكرَه كثرةُ القِيل والقال في غير الخير.

- يكره كثرة السؤال عما ليس فيه نفعٌ للإنسان.

- يكره إضاعةُ المال في شراء المباحات التي لا تَنفَع الإنسانَ، أو تَزيدُ عن قدر الحاجة، فإذا زاد التبذيرُ، أو كان فيه إضاعةٌ للحقوق: فهي محرَّمة.

- يكره النوم قبل صلاة العِشاء بلا حاجة، وكذلك الحديثُ بعدها في غير حاجة.

- يكره الاستنجاء باليد اليمنى لغير حاجةٍ أو ضرورة.

رابعًا: الأخلاق في الإسلام:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يبين منزلة الأخلاق في الإسلام.

٢- يفرِّقَ بين الأخلاق الحسنة والسيئة.

٣- يذكُرَ أمثلة على الأخلاق الحسنة والسيئة.

٤- يتخلَّقَ بالأخلاق الحسنة.

٥- يجتنِبَ الأخلاق السيئة.

حقائق الدرس:

الأخلاق في الإسلام , الفرق بين الأخلاق الحسنة والسيئة

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ مثل على الأخلاق الحسنة والسيئة؟

٢- فردي/ اكتب قائمة آثار التخلق بالأخلاق الحسنة أو السيئة والتي يمكن أن تنعكس على الإنسان في ذاته، وفي المجتمع من حوله.

٣- جماعي/ بالتعاون مع زميلك، قم بما يلي:

- من خلال مشاهداتك سجل ما تراه مميزا لأصحاب الأخلاق الحسنة وعكسه
- صمم شكلا فنيا يعبر عن أبرز ما يميز كلا الشخصين، صاحب الخلق الحسن، صاحب الخلق السيء.

الوسائل التعليمية:

- ورقة عمل يقارن فيها الطلاب بين أثار الأخلاق الحسنة والسيئة.

إرشادات للمعلم :

- يركز المعلم على منزلة الأخلاق في الإسلام، والتنبيه على أن العصبية القبلية والتنابز بالألقاب من الأخلاق السيئة التي نهى عنها الله سبحانه وتعالى.

التمهيد:

- لقد جاء دِينُ الإسلام لتهذيب النفوس، وتقويم الأخلاق، ونشر الخير والفضيلة، ومحارَبة الشر والرذيلة؛ فحَثَّ على مكارم الأخلاق، ومحاسن الآداب، وكريم الصفات والسجايا.

خُلاصةُ الدرْسِ:

بماذا أمرنا اللهُ تعالى من الأخلاق؟ وعن ماذا نهانا؟

- **أمرنا بالأخلاق الحسنة؛ كالعدل، والصدق، والصبر، والكرم، والشجاعة، والوفاء، والتواضع، وسلامة الصدر، والرفق.**
- **ونهانا عن الأخلاق السيئة؛ كالظلم، والكذب، والجزع، والبخل، والجبن، والخيانة، والكِبْر، والحسد، والعنف.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].
- قال تعالى: ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٥].
- قال تعالى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩].
- عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم فَقالَ: «البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإِثْمُ ما حاكَ في صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عليه النّاسُ» رواه مسلم.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما بُعِثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاق»؛ رواه البيهقي.
- عن أبي ثَعْلبةَ الخُشَنيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أحَبَّكم إليَّ، وأقرَبَكم مني في الآخرةِ: محاسنَكم أخلاقًا، وإنَّ أبغَضَكم إليَّ،

وأبعَدَكم مني في الآخرة: مساوئَكم أخلاقًا»؛ رواه أحمد.

۞ عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، قال: «إنَّ الرِّفْقَ لا يكون في شيءٍ إلا زانَه، ولا يُنزَعُ من شيء إلا شانَه»؛ رواه مسلم.

۞ عن علي رضي الله عنه وهو يذكر دعاء النبي ﷺ في الصلاة أنه كان يقول: «.. واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنِّي سيِّئها، لا يصرف عنِّي سيِّئها إلا أنت» رواه مسلم.

۞ عن أبي شريح العدوي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ والْيَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أوْ لِيصْمُتْ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ والْيَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ والْيَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» متفق عليه.

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رَجُلًا قالَ للنبيِّ ﷺ: أوْصِنِي، قالَ: «لا تَغْضَبْ» فردد مرارا، قالَ: «لا تَغْضَبْ»، رواه البخاري.

۞ عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإحْسانَ على كُلِّ شيءٍ، فَإذا قَتَلْتُمْ فأحْسِنُوا القِتْلَةَ، وإذا ذَبَحْتُمْ فأحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» رواه مسلم.

۞ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ ممّا أدْرَكَ النّاسُ مِن كَلامِ النُّبُوَّةِ، إذا لَمْ تَسْتَحْيِ فافْعَلْ ما شِئْتَ» رواه البخاري.

الشرح:

تعريف الأخلاق:

- الأخلاق هي أوصافُ الإنسان التي يعامِلُ بها غيرَه، وقد تكون محمودةً، أو مذمومة.

أهمية الأخلاق:

- الأخلاق الحسنة: سببٌ لسعادة العبد في الدنيا؛ فصاحب الخُلُق الحسن يحب الناسَ ويحبونه، فتَلِينُ له المصاعب، وتنفتح له الأبوابُ المغلقة؛ فينجحُ في حياته، ويترقَّى إلى أعلى الدرجات.
- الخُلُق الحسن: يصل بصاحبه إلى أعلى الدرجات في الآخرة؛ فهو من أثقَلِ الأشياء في الميزان يوم القيامة، وسببٌ لدخول الجنة.
- صاحب الخُلُق الحسن: أقرَبُ الناس مجلسًا إلى النبي [، وأحبُّهم إليه يوم القيامة.
- صاحب الخُلُق السيئ: يمقُتُه اللهُ عز وجل، ويُبغِضه الرسول [، ويَنفِرُ منه الناس، ويبتعدون عنه.

أمثلة على الأخلاق الحسنة، وما يضادها من الأخلاق السيئة:

- من الأخلاق الحسنة: العدل؛ وهو: التوسُّط، وإعطاءُ كل ذي حقٍّ حقَّه، ويقابله الظلمُ؛ وهو: الجَوْر والميل عن الحق لأحد الطرَفين، ويدخُلُ فيه:
- – عدلُ الحكام والقضاة،

- – والعدل مع العمال والأولاد،
- – ويدخل فيه اعتدال الأخلاق؛ ففي الشجاعة لا يتهوَّرُ ولا يجبُنُ، وفي الكرم لا يُسرِفُ ولا يَبخَل، وفي وفاةِ مَن يحب لا يَجزَع، ولا يكون كمَن لا يبالي، وهكذا..
- الصدق: وهو اعتقادُ الحق، والقولُ به، ويقابله الكذب؛ وهو: اعتقاد غيرِ الحق، والقولُ به.
- ويدخُلُ فيه: الصدق مع الله، ومع النفس، وفي التجارة، ومع الأولاد.
- الصبر: وهو حبسُ النفس عن التسخُّطِ والضعفِ عما يحتاج إليه، ويقابله الجزع؛ وهو: التسخُّطُ والوَهْنُ.
- ويدخل فيه: الصبر على طاعة الله، والصبر عن المعصية، والصبر على الأقدار، ومنه: الصبر في الجهاد والدعوة، والصبر في المرض، والتأني، والحِلْمُ؛ وهو: ضبطُ النفس عند هيَجان الغضب.
- الكرم: هو بذلُ النفع والمال بطِيبِ نفسٍ، ويقابله البخلُ؛ وهو: إمساك البذلِ شُحًّا بالمال، والنفع.
- ويدخل فيه: الكرَمُ مع الضيف، والأهل، والأولاد، والأصحاب، والغريب، والكرم بالأموال النقدية والعَيْنية، وبالشفاعات وإعارة الأشياء، والكرم بالتحية والترحيب.
- الشجاعة؛ وهي: الإقدامُ على المخاوف التي تحُفُّ المصالحَ، وشدةُ القلب عند البأس، ويقابله الجبن؛ وهو: شِدة التهيُّب والخوف الذي يُحجِمُ به صاحبُهُ عما يريده.
- ويدخل فيها: الشجاعةُ في الجهاد في سبيل الله، وفي قول الحق، وفي أداء ما يحتمِلُ المشقة والتهيُّب من الأعمال؛ كالحج، وإمامة الناس في العلم، والصلاة، ومصالح الدنيا.
- الوفاء؛ وهو: أداء الحقوق المادية والمعنوية، وحفظُ العهود، وتنفيذ الوعود، وتقابله الخيانةُ؛ وهي: الغدرُ والإخلاف.
- ويدخل فيه: الوفاءُ مع الأهل، والأصدقاء، والعمَّال.
- التواضع؛ وهو: تركُ التكبُّر على الحق والناس، وكراهيَة التعظُّم على الآخرين، ويقابله الكِبْرُ؛ وهو: ردُّ الحق، وغمطُ الناس.
- ويدخل فيه: التواضع للحق، والتواضع مع المساكينِ، والصِّغار.
- سلامة الصدر، وحُسْنُ الصلة؛ وهي: تشمل أنواعًا كثيرة من الصفات الظاهرة والباطنة؛ كإحسان الظن، ومحبة الخير للمؤمنين، والرِّفق، والبشاشة، والإحسان في القول والعمل، ويقابله خُبْثُ النفس، وسوء الصلة، وتشمل أنواعًا كثيرة أيضًا؛ كإساءة الظن، والحسد، والغِل، والعنف، والإساءة في القول والعمل.

ضوابط الأخلاق:

- حُسنُ الأخلاق وسُوءُها: يُعرَف ويضبط بالشريعة، وكذلك تُعرَف تطبيقاته مما يتعارفُ عليه عقلاءُ الناس.

خامسًا: التوبة:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يُعرف معنى التوبة

٢- يستشعر أهمية التوبة.

٣- يُعدِّدَ شروط التوبة.

٤- يسارع في التوبة من ترك الواجبات وارتكاب المحرمات.

حقائق الدرس:

- معنى التوبة، شروط التوبة

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، أسلوب القصص، كتابة الخواطر والتأملات الشخصية

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما معنى التوبة؟

٢- فردي/ ما شروط التوبة؟

٣ - جماعي/ بالتعاون مع زميلك لخص ما تعلمته حول فضل التوبة، وآثارها على التائب.

٤- فردي/ اكتب تأملاتك وخواطرك حول التوبة، مراعاة النقاط التالية:

- لا أحد معصوم من الخطأ
- الوقوع في الذنب هو لازم البشرية؛ فكل ابن آدم خطاء
- إذا ذلت قدم الإنسان ووقع في معصية فالواجب عليه عقلا، وشرعا ألا يتمادى، وأن يتوب من قريب.
- على المجتمع والناس المحيطة بالعاصي أن تعاونه على التوبة، لا أن تكون عونا للشيطان عليه.
- لا كثير على الله تعالى في مغفرة الذنوب؛ فمها أذنب العبد ورجع إلى ربه فتاب وندم على فعله فإن الله يغفر الذنوب جميعا.

الوسائل التعليمية:

- عرض فيديو يدعو الإنسان للتوبة والاعتبار.

إرشادات للمعلم :

- ينبه إلى عدم اليأس من رحمة الله، ويحكي للطلاب بقصة الرجل الذي قتل ٩٩ نفساً.
- ينبه إلى خطورة التسويف في التوبة؛ لأنه لا تدري نفسٌ متى تموت.

التمهيد:

- ما عَلاقة التوبة بما سبق ذِكره من العبادات والمعاملات، والأحكام والأخلاق؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

س/ ما حُكْمُ التوبة؟

- التوبة واجبة من جميع الذنوب.
- وهي: الرجوع إلى الله؛ بالتزام فعلِ ما يُحِبُّ، وتركِ ما يَكرَه.
- وتكون بالندم على وقوع المعصية في الماضي، والإقلاع عنها في الحال، والعزم على ألا يعود إليها في المستقبل.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [التحريم: ٨].
- قال تعالى: ﴿وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١].
- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾ [النساء: ١٧-١٨].
- قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥].
- عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ، وخيرُ الخطَّائينَ: التوَّابون»؛ رواه الترمذي.
- عن ابن عمرَ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيُّها الناسُ، توبوا إلى الله؛ فإني أتوبُ في اليومِ إليه مائةَ مرَّةٍ»؛ رواه مسلم.
- عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كانت له مَظلِمةٌ لأخيه مِن عِرْضِهِ أو شيءٍ، فليتحلَّلْهُ منه اليوم، قبل ألا يكونَ دينارٌ ولا درهمٌ، إن كان له عمَلٌ صالح، أُخِذَ منه بقدرِ مَظلِمته، وإن لم تكُنْ له حسناتٌ، أُخِذَ من سيئات صاحبه، فحُمِلَ عليه»؛ رواه البخاري.

عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ العبدَ إذا أخطأ، نُكِتتْ في قلبه نكتةٌ سوداءُ، فإذا هو نزَعَ واستغفر وتاب، صُقِلَ قلبُهُ، وإن عاد، زِيدَ فيه حتى تعلوَ قلبَهُ؛ وهو الرَّانُ الذي ذكَرَ اللهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]»؛ رواه الترمذي.

الشرح:

الحكمة من مشروعية التوبة:

- الإنسان لا يَسلَم من الوقوع في الذنوب والمعاصي؛ فشرَعَ الله تعالى له التوبةَ، فمن أذنب وعصى، فلا يعني ذلك هلاكَهُ، بل عليه أن يَعلَمَ أن له ربًّا؛ كما يأخذ بالذنبِ ويعاقب به، فإنه يَغفِر الذنب، ويَقبَل التوبة عن عباده، ويتجاوز عن السيئات، بل مِن كرمه أنه يبدِّلُها حسناتٍ.

- شرع سبحانه التوبة؛ ليستجلبَ بها أعظمَ أسباب سعادة العبد؛ وهو: اللجوء إلى الله، والاستعانة به، كما يستجلب بها أنواعَ الدعاء، والتضرع، والابتهال، والفاقة، والمحبة، والخوف، والرجاء، فتقرُّبُ النفسِ من خالقها تقرُّبًا خاصًّا لم يكُنْ ليحصل لها بدون التوبةِ واللجوء إلى الله.

شروط التوبة:

- من شروط التوبة: الإخلاصُ لله تعالى؛ بأن يكون الحاملُ له على التوبة مخافةَ الله، ورجاءَ ثوابه.

- من شروط التوبة: الندَمُ على ما فعل من الذنب، وتمنِّي أنه لم يقَعْ منه.

- من شروط التوبة: الإقلاعُ عن الذنب؛ بتركِهِ إن كان محرَّمًا، أو تداركِهِ إن كان واجبًا يمكن تداركُه.

- من شروط التوبة: العزمُ على ألا يعودَ إلى ذلك الذنبِ الذي أذنبه وتاب منه.

- من شروط التوبة -إذا كان الذنبُ فيه مَظلِمةٌ لآدمي-: أن يؤدي ذلك الحقَّ إلى صاحبه، أو يتحلَّلَهُ منه.

- يلزم أن تكون التوبةُ في الوقت الذي تُقبَل فيه؛ وهو ما كان قبل حضور الموت والاحتضار، وقبل طلوع الشمس من مغربها، فإن كانت بعد حضور الموت، أو بعد طلوع الشمس من مغربها: لم تُقبَلْ.

أحكام تتعلق بالتوبة:

- التوبة تكون من جميع الذنوب؛ صغيرِها وكبيرها، سواءٌ كان الذنبُ فعلَ محرَّم، أو تركَ واجب، وسواءٌ كان ذلك في العبادات، أو المعاملات، أو الأخلاق.

- على الإنسانِ أن يتوب، وحتى إذا أذنب مرةً أخرى، يتوب صادقًا مرة أخرى، ولا يترك التوبة، مهما كُبُرَ ذنبُهُ وتعدَّد.

- لا يجوز أن يؤخر الإنسانُ التوبةَ إلى كِبَر سِنِّه، أو إلى رمضان، أو الحج؛ لأنه لا يعلم ما يَعرِض له، كما لا تصلُحُ التوبة باللسان والقلبُ مصرٌّ على المعصية، والاستغفارُ باللسان إذا كان صادقًا، يخفف المعصيةَ، ولكن لا يكون توبةً تامة.

المراجع

- الأصول من علم الأصول، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الرابعة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- تيسيرُ علم أصول الفقه، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي
- الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
- الملخص الفقهي، المؤلف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- الموسوعة الفقهية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت.
- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم ، المؤلف : عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، الناشر : دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الرابعة.
- الكتاب: مَوْسُوعَةُ الأَخْلَاقِ، المؤلف: خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، الناشر: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

الباب الرابع
المرجعية الشرعية

أولًا: الالتزام بشريعة الإسلام:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يبين منزلة الشريعة.

٢- يعدد الضروريات الخمس.

٣- يوضح كيفية المحافظة على الضروريات .

حقائق الدرس:

الالتزام بالشريعة، الضروريات الخمس

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، الحوار والنقاش بين الطلاب في مجموعات ثنائية، الرسم والتلوين، خرائط المفاهيم

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ماحكم الالتزام بالشريعة الإسلامية؟

٢- جماعي/ بالتعاون مع زميلك قم بما يلي:

- اكتبا قائمة بأكبر قدر من محاسن الشريعة الإسلامية، مع ضرب الأمثلة، والأدلة الشرعية على ما تذكرونه.
- عبرا عما توصلتما إليه في شكل فني مناسب

٣- فردي/ ارسم خريطة مفاهيم للضروريات الخمس، مع مثال ودليل على كل واحد منها.

الوسائل التعليمية:

- ورقة عمل يوضح فيها الطلاب كيفية توافق الشريعة مع الفطرة الإنسانية السليمة.
- عرض خريطة مفاهيم للضروريات الخمس والدليل عليها.

إرشادات للمعلم :

- يوضح المعلم أهمية الالتزام بالدين الإسلامي الصحيح وفعل الواجبات واجتناب المحرمات، وأثر ذلك على غيره من أصحاب الأديان الأخرى.

التمهيد:

- ما الأسئلة التي يُسأل عنها المؤمنُ في قبره؟
- وكيف يدعونا ذلك إلى كمال العبودية لله والتسليم لشرعه؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

ما حُكْمُ الالتزام بشريعة الإسلام؟

- **يجب على كل أحدٍ الالتزامُ بالشريعة الإسلامية، والتحاكمُ إليها.**
- **والإسلام هو وحده الدِّين الحق.**
- **وشريعته هي خاتمة الشرائع، وأكملها، وأشملها لكل مصلحة: ضرورية أو حاجية أو تحسينية.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨].
- قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ١٨].
- قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].
- قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].
- قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل ٨٩].
- قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].
- عن العِرْباض بن ساريةَ رضي الله عنه قال: وعَظَنا رسولُ الله ﷺ موعظةً، ذرَفتْ منها العيون، ووَجِلتْ منها القلوب، فقلنا: يا رسولَ الله، إن هذه لموعظةُ مودِّعٍ، فماذا تَعهَدُ إلينا؟ قال: «قد تركتُكم على البيضاءِ، ليلُها كنهارِها، لا يَزِيغُ عنها بعدي إلا هالكٌ،

مَن يَعِشْ منكم، فسيرى اختلافًا كثيرًا؛ فعليكم بما عرَفتُم مِن سُنَّتي، وسُنَّة الخلفاء الراشدين المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عليها بالنواجِذِ» رواه ابن ماجه.

- عن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، قُلْ لي في الإسْلامِ قَوْلًا لا أسْأَلُ عنْه أحَدًا بَعْدَكَ، وفي حَديثِ أبِي أُسامَةَ غَيْرَكَ، قالَ: «قُلْ: آمَنْتُ باللَّهِ، ثم اسْتَقِمْ» رواه مسلم
- عن المقدام بن معدي كرب أن النبي ﷺ قال: «ألَا هلْ عسى رجلٌ يبلغُه الحديثَ عنِّي وهوَ متكئٌ على أريكتِهِ، فيقولُ: بيننا وبينكم كتابُ اللهِ، فما وجدنَا فيهِ حلالًا استحللنَاهُ، وما وجدنا فيهِ حرامًا حرمناهُ، وإنْ ما حرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ كمَّا حرَّمَ اللهُ» رواه الترمذي.
- عن طارق بن شهاب قال: جاء رجلٌ من اليهودِ إلى عمرَ رضي الله عنه، فقال يا أميرَ المؤمنِينَ! آيةٌ في كتابِكم تقرءونها، لو علينا نزلت -معشرَ اليهودِ-، لاتخذنا ذلك اليومَ عيدًا! قال: وأيُّ آيةٍ؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾، فقال عمر رضي الله عنه: إني لأعلمُ اليوم الذي نزلت فيه، والمكان الذي نزلت فيه: نزلت على رسولِ اللهِ ﷺ بعرفاتٍ، في يومِ جمعةَ، متفق عليه.

الشرح:

منزلة الشريعة الإسلامية:

نزَلتْ شريعةُ الإسلام على الأرض وحيًا من عند الله عز وجل على نبيه محمد [، تَشمَل قضايا الاعتقاد، وقواعدَ العدل، والمصلحة والرحمة في الأحكام؛ لتحقيق مصالح العباد، ودَرْءِ المفاسد والأضرار عنهم في العاجل والآجل، في الدنيا والآخرة.

شريعة الإسلام: هي المنهج القويم، الذي يُصلِحُ حياةَ الإنسان في دنياه وآخرته، وهي شريعةٌ كاملة وشاملة، وسهلة وميسَّرة، وثابتة وباقية إلى قيام الساعة.

تعريف الشريعة الإسلامية:

الشريعة: هي ما شرَعه الله لعباده؛ من العقائد والعبادات، والأخلاق والمعاملات، ونُظُم الحياة، في شُعَبها المختلفة؛ لتحقيق سعادتهم في الدنيا والآخرة.

مميزات الشريعة الإسلامية:

الشريعة الإسلامية: مصدرُها من الله تعالى، وقد شرَعَ أحكامها بعِلمه، وحكمته، ورحمته.

شريعة الإسلام: تتلاءمُ وتتوافق مع الفطرة الإنسانية، وتراعي دوافعَ الإنسان ورغباتِه، في إطار ما شرعه اللهُ من حدود وأحكام.

الشريعة الإسلامية: في غاية الحكمة والسماحة، واليسر والتسهيل؛ فهي أيسرُ الشرائع كلها، وكل شيء يشُقُّ على الناس جاء الدِّين بتيسيره

وتسهيله.

ختَمَ اللهُ سبحانه شرائعه بهذه الشريعة الإسلامية الخاتمة، الثابتة والباقية إلى قيام الساعة.

حفظ الشريعة الإسلامية للضروريات الخمس:

جاءت الشريعة بحفظِ الضرورات؛ ومنها: حفظ الدِّين، والنفس، والعقل، والعِرْض، والمال، وهي التي عليها قِوام حياة الإنسان، وبالحفاظ عليها تتحقق مصالح الدِّين والدنيا، وبالمحافظة عليها تستقيم الحياة، وينتظم المجتمع، وتصلُحُ الأمة، ولو اختلَّتْ كلها أو بعضها، لاختلَّ نظام الحياة، وعمَّتِ الفوضى والجرائم؛ فجاء الإسلامُ بالحث على ما يحقق ويحفظ هذه الضروراتِ، وشرَعَ إقامة الحدود التي تحميها، وتحافظ عليها.

١- ضرورة حفظ الدِّين: فقد أرسل اللهُ الرسل، وأنزل الكتب، وشرع الشرائع؛ من أجل حفظِ وإقامة الدِّين، ويكون ذلك بالدعوة إلى الله تعالى، والجهاد، والاحتساب؛ لحماية دِينه، وعقوبة المحاربين والمفسِدين له.

٢- ضرورة حفظ النفس: فأمر الله تعالى بحفظ النفس، وعدمِ الإلقاء بها إلى التهلكة، وشرع القِصاص لحفظِ النفوس؛ أن يُعتدى عليها، وكلُّ ذلك من أجلِ ضرورة حفظ النفس.

٣- ضرورة حفظ العقل: فحرَّمَ الله تعالى كل ما يُفسِد العقل أو يضره؛ فحرَّمَ شُرْبَ المُسْكِرات والمخدِّرات، وشرع الحدَّ على من يشرب الخمر؛ من أجل حفظِ هذه الضرورة.

٤- ضرورة حفظ العِرْض والنسل: رغَّبَ الإسلامُ في الزواج الذي يحصل به حفظُ العرض، واستمرار النسل وبقاؤُه، وحرَّمَ الله الزنا، وشرع الحدَّ على من يفعله، وكذلك حرَّمَ القذف، والسخريَّة، والهَمْز، واللَّمْز، والتنابز بالألقاب السيئة، والغِيبة، والنميمة؛ من أجل حفظ ضرورة العِرْض والنسل.

٥- ضرورة حفظ المال: وذلك بالحث على الكَسْبِ الحلال، وترشيد الإنفاق، وجعلِ أموال المسلمين حرامًا؛ فحرَّمَ الاعتداء على الأموال، وحرم الربا، والرِّشوة، والغَصْب، والسرقة، وجَحْدَ العارية، والتزوير، وأوجب قطعَ يدِ السارق؛ من أجل ضرورة حفظ المال.

وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية:

يجب على الدُّوَل والشركات والمجموعات والأفراد: تطبيقُ الشريعة الإسلامية، وتحكيمها تحكيمًا تامًّا كاملًا في جميع مجالات حياتهم، لأنها وافية بمصالح دينهم ودنياهم.

العمل بشريعة الإسلام: يستلزم فعلَ جميع الواجبات، وترك جميع المحرَّمات، والرجوع إلى الشريعة فيما جَهِلوه واختلفوا فيه.

الإسلام لا يضيق أبدا مصالح الدنيا، بل يضبطها، ويحفظها في الحال والمآل، لأنها من عند الله الخبير البصير، والشريعة وسعت إباحة البيع والتجارة واللهو والمتع التي لا تعود بالمفسدة.

ثانيًا: مصادر الشريعة الإسلامية:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يُعدد مصادر الشريعة الإسلامية

٢- يذكر الأدلة على مصادر الشريعة الإسلامية

٣- يظهر احترامه لمصادر الشريعة الإسلامية

حقائق الدرس:

مصادر الشريعة الإسلامية

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، خرائط المفاهيم.

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ هناك مصدران أساسيان تؤخذ منهما الأحكام الإسلامية؛ فما ه

٢- فردي/ صمم خريطة مفاهيم لمصادر الشريعة؛ القرآن والسُّنة والإجماع والقياس، مع ذكر مثال لحُكْمٍ مأخوذ من كل واحد منها.

الوسائل التعليمية:

- ورقة عمل يلخص فيها الطلاب مصادر الشريعة التي ذكرت في الدرس.

إرشادات للمعلم :

- ينبه المعلم على الالتزام بالبحث في مصادر الشريعة الإسلامية وعدم تجاوزها إلى غيرها مما قد يوقع الإنسان في الضلال والابتداع.

التمهيد:

- تذكَّرْ واجبًا أو محرَّمًا أو صفةَ عبادة -كالصلاة- كيف عرَفْنا أن هذا هو حُكْمُه؟ وحتى لو قاله العلماءُ، فمن أين عرَفَ العلماء ذلك؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

من أين تؤخذ أحكام الشريعة؟

- **تؤخذ الشريعةُ عن الله تعالى من القرآن الكريم، وعن رسوله ﷺ من السُّنة النبوية.**
- **ويدخل فيهما: إذا دل إجماع علماء المسلمين على حكم مسألة.**
- **وإذا كانت هناك مسألة لم تذكر فيهما: فيعرف حكمها بالقياس الصحيح على أقرب حكم مذكور فيهما.**

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

- قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [النحل: ٨٩].
- قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾ [آل عمران: ٣٢].
- قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧].
- قال تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].
- عن المِقْدام بن معدي كَرِبَ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «ألَا إني أوتِيتُ الكتابَ ومِثْلَهُ معه»؛ رواه أبو داود.
- عن العِرْباض بن ساريةَ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ وعَظَهم ذات يوم، فقال: «فعليكم بسُنَّتي، وسُنَّة الخلفاء المَهْديين الراشدين؛ تمسَّكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنواجذ»؛ رواه أبو داود.

۞ عن ابن عمرَ رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن اللهَ لا يَجمَعُ أمَّتي -أو قال: أمَّةَ محمد ﷺ- على ضلالةٍ»؛ رواه الترمذي.

الشرح:

- الله تعالى خلَقَ الخَلْق لعبادته؛ فلا يُعبَد أحدٌ غير اللهُ عز وجل، و عبادة الله تعالى تكون بما يريد سبحانه، وبما شرع.
- يُعرَف مراد الله تعالى بما قاله في كتابه، وبما أرسل به رسولَهُ ﷺ.

مصادر الشريعة الإسلامية :

١- المصدرُ الأول للشريعة الإسلامية، هو القرآن الكريم، وهو أعظمُ المصادر وأصَحُّها.

٢- المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية: هو سُنَّة النبي ﷺ وهي: كلُّ ما صدر عنه ﷺ من قولٍ، أو فعل، أو تقرير.

- يجب اتباعُ سُنَّة النبي ﷺ مطلقًا في الأحكام الموافِقة لأحكام القرآن، والمؤكدة لها، والأحكام المبيِّنة والمفصِّلة لمجمَل القرآن، والأحكام التي جاءت بها السُّنة ولم تُذكَرْ في القرآن الكريم.
- والشريعة تؤخذ من: الكتاب والسُّنة، ومن النظر فيهما والاستنباط منهما تتبيَّنُ المقاصدُ والأحكام.
- من القرآن والسُّنة أخذ العلماءُ مصدرًا ثالثًا من مصادر الشريعة الإسلامية؛ هو الإجماع، الذي ورد الدليلُ عليه في القرآن والسُّنة؛ وهو: اتفاق مجتهدِي الأمَّة في عصر من العصور على أمرٍ من الأمور الشرعية.

٣- يدخل فيما سبق: الإجماع، والمقصود به اتفاق علماء زمنٍ ما على حكم شرعي، وقد دل القرآن والسنة الشريعة على أن الأمة لا تجتمع على ضلالة.

- والمقصود بالإجماع إجماع علماء الشريعة -وليس غيرهم-، ويكون ذلك باتفاق جميع علماء ذلك الزمن ، أو اشتهار قول بعضهم من دون معارض لهم من العلماء في ذلك الزمن، ولا يكفي قول بعضهم أو اتفاق مجمع فقهي واحد مع معارضة آخرين.
- الإجماع حجةٌ في جميع العصور، سواءٌ في ذلك عصرُ الصحابة، أو عصرُ من بعدهم.
- الإجماع المعتبَر: يستند إلى دليل من الكتاب والسُّنَّة، ولا يمكن أبداً أن يتعارضَ الإجماعُ مع نصٍّ شرعي صحيح وثابت حكمه، وهو يفيدنا في الاتفاق على فهم النص أو الحكم.
- مثال الإجماع الصحيح: الإجماع على حرمة نكاح الجَدَّات، ودخولهن في مسمى الأمَّهات، والإجماع على جواز

جمعِ القرآن الكريم في المصحف، وغير ذلك.

٤- يدخل فيما سبق: مصدرٌ رابع؛ وهو: القياس؛ والمقصود به: أن نثبت حكما في مسألة شرعية لا يوجد فيها نص شرعي، لأنها تشبه مسألة أخرى فيه نص شرعي؛ لاشتراكهما في علة الحكم.

- لا يصار إلى القياس إلا عندما لا يجد المجتهدُ نصًّا في المسألة، ولا بد أن يكون منطلَقُ القياس من الكتاب، أو السُّنة، أو الإجماع، بحيث يُعتمَد على ذلك في ثبوت الحكم الأصلي -المَقِيس عليه-، وفي معرفة علته.
- ومن أمثلة القياس: قياسُ أكل الحشيشة والحَقْنِ بها على شُرْبِ الخمر الذي وردت بتحريمه النصوص، أو قياس المنع أن يقضي القاضي وهو مشتت الذهن بمرض ونحوه قياسا على منعه أن يقضي وهو غضبان كما جاءت النصوص.

ثالثًا: كيفية معرفة الحُكْمِ الشرعي:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يوضح ما يجب فعله إذا أشكلت عليه مسألة.

٢- يُقدِّرَ منزلة العلم والعلماء في الشريعة.

حقائق الدرس:

الواجب على المسلم فعله إذا أشكلت عليه مسألة، منزلة العلم العلماء في الشريعة

الأنشطة والتقويم:

١- فردي/ ما ذا تفعل إذا أشكلت عليك مسألة؟

٢- فردي/ وضح أهمية تعلم العلم الشرعي؟

٣- فردي/ اذكر بعض الطرق الحديثة الموصلة لمصادر موثوقة للحكم الشرعي.

أساليب التدريس المقترحة

- الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، التعلم الذاتي .

الوسائل التعليمية:

- جهاز حاسب آلي، وشبكة اتصال؛ للبحث، أو سؤال أحد العلماء المشهورين بالدين والعلم.

إرشادات للمعلم :

- يوجه المعلم الطلاب إلى مواقع موثوقة للفتاوى، أو التواصل مع العلماء الثقات لسؤالهم عما يُشكل عليهم.

التمهيد:

- ما الآثار العظيمة للعلم الشرعي؟

خُلاصةُ الدرْسِ:

كيف نَعرِفُ الحُكْمَ الشرعي لمسألة؟

۞ من لم يَعلَمِ الحكم الشرعي من القرآن والسُّنَّة، سأل أهل العلم بهما.

نَماذجُ منَ الأدِلَّةِ:

۞ قال تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

۞ قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

۞ قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

۞ قال تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنفال: ٢٣].

۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «طلبُ العلم فريضةٌ على كل مسلمٍ»؛ رواه ابن ماجه.

۞ عن جابر رضي الله عنه، قال: خرَجْنا في سفَرٍ، فأصاب رجُلًا منا حجَرٌ، فشجَّهُ في رأسه، ثم احتلم، فسأل أصحابه، فقال: هل تجدون لي رخصةً في التيمُّم؟ فقالوا: ما نجد لك رخصةً وأنت تَقدِرُ على الماء؛ فاغتسل، فمات، فلما قَدِمْنا على النبي ﷺ، أُخبِرَ بذلك، فقال: «قتَلوه، قتَلهم اللهُ، ألا سألوا إذ لم يَعلَموا؛ فإنما شفاءُ العِيِّ: السؤالُ»؛ رواه أبو داود.

۞ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن اللهَ لا يَقبِضُ العلمَ انتزاعًا ينتزعُهُ من العباد، ولكن يَقبِضُ العلمَ بقَبْضِ العلماء، حتى إذا لم يُبقِ عالِمًا، اتخذ الناسُ رؤوسًا جهالًا، فسُئِلوا، فأفتَوْا بغير علم؛ فضَلُّوا وأضَلُّوا»؛ رواه البخاري.

۞ عن أبي الدَّرْداء رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن سلَكَ طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهَّلَ اللهُ له طريقًا

إلى الجنة، وإن الملائكةَ لَتضَعُ أجنحتَها رضًا لطالب العلم، وإنَّ طالبَ العلم يستغفِرُ له من في السماء والأرض، حتى الحيتانُ في الماء، وإنَّ فضل العالم على العابد كفضل القمرِ على سائر الكواكب، إن العلماءَ ورَثةُ الأنبياء، إن الأنبياءَ لم يورِّثوا دينارًا ولا درهمًا، إنما ورَّثوا العلمَ، فمن أخذه، أخذ بحظٍّ وافر» رواه ابن ماجه.

عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ» رواه البخاري: ٧١.

الشرح:

منزلة العلم والعلماء في الإسلام:

- للعلمِ والعلماء في دِين الإسلام منزلةٌ عالية، ومكانة رفيعة، يَظهَرُ ذلك من خلال نصوص الكتاب والسُّنة، التي حثَّتْ على العلم، وأعلَتْ من شأن العلماء.

- حثَّ الإسلامُ على التعلُّم والتعليم؛ بما رتَّبَ على ذلك من فضائلَ عديدة ينالها من طلب العلم، ومن قام بتعليمه للناس.

- يدعو الإسلام إلى تعلُّم جميع العلوم النافعة، وأفضلُها: علمُ الشريعة، الذي به يَعرِف الإنسان ربه، ونبيَّه، ودِينه، ثم باقي العلوم الدنيوية، التي بها صلاح حياة الإنسان.

- العلماء يقومون في الأمة مقام الأنبياء؛ يبصِّرون الناس بالهدى، ويجنِّبونهم الضلالة، ويدُلُّونهم على ما فيه خيرهم وصلاحهم، في دنياهم وآخرتهم.

الرجوع إلى العلماء في معرفة الأحكام الشرعية:

- تُعْلَم أحكامُ الشريعة من الكتاب والسُّنة؛ كما سبق تفصيلُهُ في مصادر الشريعة الإسلامية.

- قد يَعجِز الإنسانُ عن معرفة الحُكْمِ بنفسه؛ لجهله باللغة، أو لاحتياج المسألة إلى استنباط وجمعٍ بين النصوص؛ فعليه أن يسأل أهل العلم.

- سؤال أهل العلم واتباعُهم ليس لذاتهم، ولكن للثقةِ بإخبارهم بما جاء في الكتاب والسُّنة.

- يوجد أناسٌ يتصدرون للفتوى بغير علم، كما يوجد أناس يَكذِبون في الفتوى؛ تحصيلًا لمصلحتهم، فعلى المسلم أن يجتهدَ في البحث عن المفتي الذي له عِلْمٌ ودِين؛ لتحصل الثقةُ بكلامه؛ لأن الذي له علم بلا دِين قد يفتي بالهوى، ومن له دِين بلا علم قد يفتي بالجهل والخطأ، وفي كثيرٍ من الأحيان يمكن معرفةُ دِين الرجل وعلمه بالبحث عنه، ومعاشرته.

- لا يجوز للمستفتي تتبُّعُ الرُّخَص، والتخيُّر بين أقوال المفتين بالرأي المجرد والتشهي، بل عليه أن يصدُقَ في السؤال، ويَرجِع -قدر استطاعته- إلى القول الأقرب للصواب، والحجة، والدليل.

المراجع

- معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، المؤلف: محمَّد بنْ حسَيِّن بن حَسنْ الجيزاني، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٢٧ هـ.
- الثبات والشمول في الشريعة الإسلامية، المؤلف: الدكتور عابد بن محمد السفياني، الناشر: مكتبة المنارة، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية في كل عصر، المؤلف: صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

المحتويات

مقدمة المقرر:	٤
الباب الأوَّل: بابُ الاعتِقاد:	٧
الوَحْدة الأُولى: الشَّهادتانِ:	٨
أوَّلًا: تَوحيدُ الرُّبوبيَّة	٨
ثانيًا: تَوْحيدُ الأُلوهيَّةِ:	١٠
أ/ بيان المعبود:	١٠
ب/ بيان شيء من العبادة:	١٢
ج/ النهي عن الشرك:	١٣
ثالثًا: تَوْحيدُ الأسماءِ والصِّفاتِ:	١٥
رابعًا: الإيمانُ بالرسولِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ:	١٦
خامسًا: أداءُ الشهادَتَيْنِ.	١٨
الوَحْدةُ الثانيةُ: أرْكانُ الإيمانِ:	٢١
أوَّلًا: مُجمَل أركان الإيمان:	٢١
ثانيًا: الإيمانُ بالملائكةِ:	٢٣
أ/ المقصود بالملائكة:	٢٣
ب/ كيف يكون الإيمان بالملائكة؟	٢٤
ثالثًا: الإيمانُ بالكتب:	٢٥
أ/ المقصودُ بكتب اللهِ تعالى:	٢٥
ب/ كيفيةُ الإيمانِ بالكتبِ:	٢٦
ج/ الإيمانُ بالقرآنِ الكريمِ:	٢٧
رابعًا: الإيمانُ بالرسُل:	٢٩
أ/ المقصودُ بالرسُل:	٢٩
ب/ كيف يكونُ الإيمانُ بالرسُل عليهم السلامُ؟	٣٠
خامسًا: الإيمانُ باليومِ الآخِرِ:	٣١
أ/ المقصودُ باليومِ الآخِرِ:	٣١
ب/ كيف يكونُ الإيمانُ باليومِ الآخِرِ؟	٣٣

سادسًا: الإيمانُ بالقَدَر:	٣٥
أ/ المقصودُ بالإيمان بالقَدَر	٣٥
ب/ كيف يكونُ الإيمانُ بالقَدَر؟	٣٦
الوَحْدة الثالثة: من مسائل الإيمان:	٣٨
أوَّلًا: الإيمان بالغَيب:	٣٨
ثانيًا: تعظيمُ اللهِ تعالى وشعائره:	٤٠
ثالثًا: الوَلاءُ والبَراءُ:	٤٢
رابعًا: أعمالُ القلوبِ:	٤٣
خامسًا: نواقِض الإسلام:	٤٤
سادسًا: الغُلوُّ والبِدعةُ:	٤٥
البابُ الثاني: العباداتُ	٤٧
الوَحْدة الأُولى: الطهارة والصلاة:	٤٨
أوَّلًا: خِصال الفِطرة وآدابُ الخَلاء:	٤٨
أ/ خِصال الفِطرة:	٤٨
ب/ آدابُ الخَلاء:	٤٩
ج/ النجاساتُ:	٥٠
ثانيًا: الوضوءُ والاغتسالُ:	٥١
أ/ صفة الماء المُطَهِّر ودواعي الوضوء:	٥١
ب/ صفة الوضوء والمسح على الخُفَّين:	٥٢
ج/ التيَمُّمُ:	٥٤
د/ نواقضُ الوضوء:	٥٥
هـ/ موجِباتُ الغُسل وصفته:	٥٦
و/ الحَيضُ والنِّفاس:	٥٨
ثالثًا: شُروط الصلاة	٥٩
أ/ وُجوبُ الصلاة:	٥٩
ب/ أوقاتُ الصلوات:	٦٠
ج/ شروطُ صحة الصلاة:	٦٢
رابعًا: كيفيَّةُ الصلاة:	٦٤

أ/ صفةُ الصلاة:	٦٤
ب/ الفاتحة وأذكار الصلاة:	٦٧
ج/ أحوالُ الصلاة وسُجود السهو:	٦٩
د/ صلاة المريض والمسافر:	٧١
هـ/ صلاةُ الجماعة وأحْكام المسجِد:	٧٢
و/ صلاةُ الجمُعة:	٧٣
ز/ صلاةُ العيدَيْنِ:	٧٤
الوحدة الثانية: الزكاة:	٧٦
أولًا: معنى الزكاة، وحُكْمُها:	٧٦
أ/ معنى الزكاة:	٧٦
ب/ حُكْمُ الزكاة:	٧٧
ثانيًا: الأموال التي تجب فيها الزكاة:	٧٨
ثالثا: مصارف الزكاة:	٧٩
رابعًا: آداب في الزكاة:	٨٠
الوحدة الثالثة: الصوم:	٨٢
أولًا: معنى الصيام:	٨٢
ثانيًا: على مَن يجب الصيام؟ وأهل الأعذار:	٨٤
ثالثًا: أهل الأعذار في الصيام:	٨٥
رابعًا: مفطِرات الصيام:	٨٦
الوحدة الرابعة: الحج:	٨٨
أولًا: معنى الحج:	٨٨
ثانيًا: وجوب الحج.	٨٩
ثالثًا: صفة الحج:	٩٠
رابعا: العمرة:	٩٢
الباب الثالث: باب المعامَلات	٩٤
الوحدة الأولى: المعامَلات في الإسلام:	٩٦
أولًا: المعامَلات المالية:	٩٦
ب/ من أحكام البيع:	٩٨

ج/ من أحكام الدَّيْنِ:	٩٩
ثانيًا: أحكام الأُسْرة:	١٠٠
أ/ مشروعية النكاح:	١٠٠
ب/ المحرَّمات في النكاح:	١٠١
ج/ الحقوق والواجبات بين الزوجين:	١٠٣
د/ المسؤولية تجاه الأولاد:	١٠٤
هـ/ من أحكام الطلاق:	١٠٥
و/ من أحكام العِدَّة:	١٠٧
ثالثًا: الحقوق مع المسلمين، وغيرهم:	١٠٨
أ/ حرمة الدماء، والأموال، والأعراض:	١٠٨
ب/ حقُّ المسلم على المسلم:	١١٠
الوحدة الثانية: الأحكام في الإسلام:	١١٢
أولًا: الواجبات في الإسلام:	١١٢
ثانيًا: المحرَّمات في الإسلام:	١١٤
ثالثًا: المستحَبَّات والمكروهات:	١١٦
أ/ معنى المستحَب، وأمثلة عليه.	١١٦
ب/ معنى المكروه، وأمثلة عليه.	١١٨
رابعًا: الأخلاق في الإسلام:	١١٩
خامسًا: التوبة:	١٢١
الباب الرابع: باب المرجعية الشرعية:	١٢٣
أولًا: الالتزام بشريعة الإسلام:	١٢٤
ثانيًا: مصادر الشريعة الإسلامية:	١٢٦
ثالثًا: كيفية معرفة الحُكْمِ الشرعي:	١٢٧

للاستشارات
رؤية وابتكار

مركز أصول
www.osoulcenter.com
أوقاف الضحيان
Aldohyan Endowments
السبيعي الخيرية

لما كانت الشريعة تشمل مصالح الدين والدنيا : كانت واسعة لا يستطيع أن يتعلمها الإنسان مرة واحدة، ولما كان فيها المهم والأهم، وفيها الواجب والمستحب، كان من الواجب تقديم الواجب، لأن في العلم به والعمل به نجاة الدنيا والآخرة.

وقد قال الرسول ﷺ: «مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ» [رواه البخاري : ٧١]، قال العلماء: «فقه هذا الحديث أن من لم يرد الله به خيرا لم يفقه في الدين».

وبين يديك كتاب علم يجمع أهم العلم الواجب بأدلته، يقدمه بطريقة ميسرة، تصلح للتعلم والتعليم، وبالله تعالى التوفيق.

Mail@FazCenter.com
+966537299130
@fazcenter